زعماء أحزاب المعارضة يُحملون مبارك مسئولية استمرار الاحكام العرفية

حمل رؤساء احزاب المعارضة . الرئيس حسني مبارك مسئولية العواقب الوخيمة المترتبة على استمرار فرض الاحكام العرفية . اكدت احزاب المعارضة في البيان الذي اصدرته امس الى الامة خلال المؤتمر الصحفي العالمي . ان استمرار العمل باحكام قانون الطوارىء . يمثل اصرارا من جانب الحكومة وحزبها على مواصلة سياسة المعاداة للديمقراطية . لتغطية فشلها في حل مشاكل الجماهير . والتمهيد لاتخاذ قرارات اقتصادية تزيد من معاناة الشعب . كما اكد رؤساء احزاب المعارضة في بيانهم الى الامة . ان استمرار العمل باحكام قانون الطوارىء . نذير باقدام الحكومة على اتخاذ المزيد من العصف بالحريات . مما يدفع المواطنين الى المزيد من الشعور بالاحباط والانعزال عن العمل العام . واعلن رؤساء احزاب المعارضة . انهم ادراكا لمسئوليتهم امام الشعب . سيقاومون بكافة الطرق المشروعة استمرار الاحكام العرفية . كما اعلنوا عزمهم على مواصلة العمل لتعبئة الراى العام . حتى يتوج كفاح الشعب بالغاء حالة الطوارىء . والغاء الاوضاع الاستثنائية . واجراء الاصلاحات الدستورية حتى تعود الحياة الطبيعية الى البلاد .

نص البيان « ص ٣ »

قيادات احزاب المعارضة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . واحمد الصباحى رئيس حزب الامة . ولطفى واكد عن حزب التجمع . خلال المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد امس بمقر حزب الوفد بالمنيرة . (صور اخرى ص ٣ ، ٦)

لجنة الحريات بنقابة الصحفيين تدين استمرار الاحكام العرفية

ادانت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين . مد العمل باحكام قانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات اخرى . وقالت في بيان اصدرته ان هذه الجريمة تحد سافر للراى العام ولاتساهم في تحقيق الاستقرار السياسى والاقتصادى والاجتماعى . وتهدد الهامش المحدود من الديمقراطية . وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعات برئاسة محمد عبدالقدوس عضو مجلس نقابة الصحفيين . وقررت عقد ندوة في الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء » القادم تحت عنوان الصحافة في ظل الطوارىء وسيتحدث فيها كبار الصحفيين والكتاب . كما ادانت لجنة

(البقية ص ٤)

وقائع المؤتمر الصحفى الكبير لزعماء أحزاب المعارضة

المعارضة تتصدى لحكم الفرد وإسقاط الاحكام العرفية

الحكومة تتسلح بقانون الطوارىء لتغطى فشلها فى حل مشاكل الجماهير

مؤتمرات شعبية فى كافة المحافظات والتجمعات والنقابات لتوعية الشعب بمخاطر الأحكام العرفية

اعلن زعماء احزاب المعارضة المصرية ان المعارضة سوف تتصدى لحكم الفرد . واسقاط الاحكام العرفية حتى تقوم في مصر ديمقراطية سليمة، اكدوا وجود تنسيق تام بين احزاب المعارضة لمواجهة الموقف المترتب على استمرار حالة الطوارىء. وانهم سوف يلتقون بالجماهير في المدن والقرى والتجمعات النقابية والعمالية لفضح سياسة القمع التى تمارسها الحكومة تحت ستار حالة الطوارىء ..

وقالوا ان الحكومة تتسلح بالاحكام العرفية حتى تغطى فشلها التام في حل المشاكل المستعصية التى تضغط على اعصاب الجماهير ولم تنجح الحكومة في حل مشكلة منها .

جاء ذلك ضمن وقائع المؤتمر الصحفي الكبير الذى عقده زعماء الاحزاب امس بمقر حزب الوفد واستغرق ثلاث ساعات وشهده حشد من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية ومندوبي الصحف المحلية والعربية والاجنبية وفي بداية المؤتمر القى فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد البيان الذى يعلن سياسة المعارضة في المرحلة المقبلة وتحدث في المؤتمر ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل. ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار واحمد الصباحي رئيس حزب الامة، ولطفى واكد عن حزب التجمع، والمستشار مامون الهضيبي .

وقد اجاب زعماء الاحزاب عن اسئلة الصحفيين التى تناولت موقف المعارضة في مجلسي الشعب والشورى والاجراءات التى سوف تسلكها احزاب المعارضة في المرحلة القادمة ومستقبل الحوار مع الحزب الوطنى قال زعماء المعارضة انهم سوف يستمرون في التصدى لقانون الطوارىء بشكل جماعي الى ان يسقط هذا القانون الجائر الذى تتمسك به الحكومة بحجة مقاومة الارهاب والتطرف وهي في الحقيقة تتمسك به حتى تحمى نفسها من الجماهير التى ضاقت بارتفاع الاسعار ارتفاعا فاحشا وقالوا ان الحكومة تخشى من إنتفاضة الجماهير المطحونة بسبب ازمة التموين وازمة الاسكان والبطالة.. فلم تجد امامها سوى قمع الشعب عن طريق الاساليب البوليسية التى يحققها قانون الطوارىء .

«وقائع المؤتمر الصحفى ص٣ وص٦»

قانون الطوارىء .. لحماية من .. وضد من ؟

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد أن مد العمل بقانون الطوارىء . كان أكبر إساءة وجهتها السلطة الى نفسها . واذا كان العديد من التصرفات الغريبة ، والمواقف الخاطئة ، والقرارات غير المدروسة ، قد شكل إساءات بلا حصر خلال السنوات القليلة الماضية ، فان خطيئة مد العمل بقانون الطوارىء هذه المرة تحديدا ، تقدم مثالا غريبا لانسان يفقأ عينه باصبعه ، في حين أنه لايجد لنفسه طريقا . ولايرى لحيرته مخرجاً ، ولايعرف حتى كيف ينقذ ذاته من التيه والضباب الذى يتخبط فيهما . وابسط مايمكن ان نتوقعه كرد فعل مباشر وسريع ، هو ذلك الشرخ الخطير الذى أصاب الجبهة الوطنية ، ونسف جميع احتمالات التفاهم بالحوار بين القوى المختلفة . ولم يبق على جسر واحد يمكن ان يتيح الفرصة لتبادل الحد الأدنى من الثقة بين الأطراف ، في الأجل القريب على الاقل .

ولست ادرى في الحقيقة كيف حسبها جهابذة الحزب الوطنى ، كيف جمعوا وطرحوا ثم توصلوا الى ان الضرب هو افضل وسيلة للتعامل مع شعب مصر الطيب الصبور ، الذى تحمل من الهوان ما لا يمكن ان يحتمله اى شعب آخر في التاريخ . حتى انه في الشهور الأخيرة بدا يقف في الطوابير حتى يحصل على قطرات من الزيت وقليل من السكر . لست أدرى كيف استقر رأى « خبراء السياسة » في الحزب الوطنى . على أن أساليب الارهاب يمكن ان تحقق أمنا أو استقرارا . في حين ان اى تلميذ بسيط في الساحة السياسية . يعرف تماما ان التعامل بالعصا مع الشعوب له نهاية واحدة . محزنة ومأساوية في بعض الأحيان . ومصر نفسها كانت لها تجربتها المؤسفة التى تؤكد الأحداث الآن أن أحدا لم يتعظ بها على الاطلاق . لست ادرى كيف لم ينتبه هؤلاء « الخبراء » الى ان تلك الخطوة كانت إقرارا مكتوبا وإعلانا مدويا يكشف عن مدى الضعف والوهن الذى بلغته سلطة لم تعد تعرف كيف تحكم بغير الارهاب والحديد والنار .

● ● ●

ان السبب الذى يزعمونه لتبرير مد العمل بقانون الطوارىء ، وهو الحفاظ على امن مصر ، انما هو اكذوبة كبرى لاتصمد لحظة عندما يسأل الانسان نفسه . أمن من الذى يحفظه قانون الطوارىء في الحقيقة ؟ ولحماية من اقدمت السلطة الحاكمة على مد العمل بالقانون الردىء لثلاث سنوات اخرى ؟

والاجابة تندفع على الفور بسرعة الصاروخ . فان الهدف الوحيد لمد العمل بقانون الطوارىء . هو أن تحمى السلطة نفسها بالعصا والسوط والمدفع . وهذه الاجابة تطرح سؤالا جديدا اكثر اهمية وهو . من اى خطر يريد النظام ان يحمى نفسه وينصب من حوله الاسلاك الشائكة والدروع ؟ ومن اين يتوقع الخطر على وجه التحديد ؟ وقبل أن نجيب ينبغى ان نضع في الاعتبار تلك الظروف المحددة التى أوردها الدستور كمبرر لاعلان حالة الطوارىء . وهى

(البقية ص ١٣)



AL-WAFD □ MARCH 31,1988 □ VOL.5, NO.213

بلاغ للنائب العام للتحقيق في فضيحة «لاظوغلي - جيت»

كتب مجدى حلمى :

طلب منتصر الزيات المحامى ، في بلاغ تقدم به الى المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام التحقيق مع اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، حول الوثائق التى نشرتها «الوفد» خلال الاسبوعين الماضيين عن فضيحة «لاظوغلى - جيت» ، وخاصة الوثيقة التى تتضمن تعليمات وزير الداخلية ، بتفتيش المحامين المدافعين عن اعضاء الجماعات الاسلامية . وكانت ادارة معتقل ابوزعبل ، قد قامت بتفتيش منتصر

(البقية ص ٤)

اشتعال الانتفاضة فى ذكرى يوم الأرض

استشهاد سيدة فلسطينية وإصابة ٤ برصاص القوات الاسرائيلية

الأراضي المحتلة - «رويتر» : اشتعلت امس الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة . بصورة عنيفة في ذكرى يوم الارض كما تصاعدت حدة الممارسات القمعية الاسرائيلية في محاولة يائسة لاحتواء الانتفاضة . قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة رام الله بالضفة الغربية باطلاق النار بصورة عشوائية على جموع من المتظاهرين الفلسطينيين . اسفر القصف عن استشهاد سيدة فلسطينية ، واصابة ثلاثة اخرين بجراح خطيرة . كما قامت قوات الاحتلال باعلان منطقة «دير ابوشعل» التابعة لمدينة رام الله ، منطقة عسكرية مغلقة . وقامت قوات الشرطة الاسرائيلية بعمليات اعتقال واسعة النطاق في الضفة الغربية وغزة ، شملت مئات المواطنين الفلسطينيين .

كما قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بفرض حظر التجول الشامل على مدينتي «قباطيا» و «جنين» ، بالضفة الغربية وست مدن وقرى اخرى بالضفة وغزة . واكد شهود العيان . ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا بالضرب على اصحاب المتاجر في مدينتى رام الله والبيرة لاجبارهم على اغلاق متاجرهم . واضاف الشهود . ان الصحف العربية اختفت من الاسواق . بعد قيام سلطات الاحتلال بحظر بيع الصحف العربية .

وكان ١١ مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجراح خطيرة امس . اثر قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار عليهم بصورة عشوائية . اثناء قيامهم بالتظاهر في الضفة الغربية . كما هاجم اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي . الانتقادات الدولية لقرار اغلاق الاراضي المحتلة امام المراسلين الصحفيين . وزعم انه قرار ديمقراطي مائة في المائة ؟! واضاف «شامير» في تصريحات ادلى بها امس . ان مبدأ الغاية تبرر الوسيلة . هى السياسة التى يجب انتهاجها حاليا ازاء الموقف . واكد «ارى راث» رئيس تحرير صحيفة «جيروزاليم بوست» ان قرار المنع اضر بشكل بالغ بصورة اسرائيل .



ياسر عرفات — إسحق شامير

زعماء المعارضة يتحدثون الليلة فى اجتماع مشترك بكفرالشيخ

يعقد زعماء احزاب المعارضة . اجتماعا مشتركا في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بمقر حزب الاحرار في مدينة كفر الشيخ . يتحدث في الاجتماع المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . واحمد الصباحى رئيس حزب الامة . والدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد . واحمد سيف الاسلام البنا نائب التحالف بمجلس الشعب . والدكتور جلال رجب عضو حزب التجمع . ويتناولون في حديثهم الاثار المترتبة على مد العمل باحكام قانون الطوارىء والانتفاضة الفلسطينية .

زيادة تعريفة ركوب اتوبيسات شركات وزارة النقل

رفعت شركات نقل الركاب التابعة لوزارة النقل والمواصلات . تعريفة ركوب اتوبيساتها بنسب تتراوح ما بين ٢٠ و ٦٠ ٪ لم يعرض قرار رفع الاسعار على اللجنة العليا للسياسات .

وعلمت «الوفد» ان بعض الشركات التابعة لوزارة النقل . قد رفعت تعريفة الركوب على خطوطها بنسبة ٢٠ ٪ في الفترة الصباحية ، و ٥٠ ٪ بعد الخامسة مساء . بناء على تعليمات وزير النقل والمواصلات . ومن المنتظر زيادة تعريفة ركوب الاتوبيسات التابعة لشركات وزارة النقل وقطارات السكك الحديدية بنسب تصل الى اكثر من ٩٠ ٪ .

مصرع مواطن واصابة آخر فى معركة لمنع مسرحية

ديروط - مراسل «الوفد» :

فوجىء حراس مسرح فرقة ساحل سليم، باكثر من ١٥٠ عضوا بالجماعات المتطرفة، يحملون كورا من النار، لمنع مسرحية «كوبيد» والتعدى على افراد الفرقة. وكان مقررا عرض المسرحية في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول اشتبكت قوات الحراسة مع الجماعات في معركة اسفرت عن القبض على محمد خميس شحاته. ووفاة بيومى قطب (طالب)، واصابة على عبدالرضى (طالب) بطلق نارى. تم السيطرة على الموقف. كما تم عرض المسرحية.

الزوارق الحربية الايرانية تهاجم جزيرة كويتية وتفتح النيران على المواقع العسكرية بها

الكويت - رويتر .

في تصعيد ايرانى خطير لحرب الخليج ، قامت الزوارق الحربية الايرانية امس بمهاجمة جزيرة «بوبيان» الكويتية في الخليج العربى حيث قامت بفتح النيران على المواقع العسكرية الكويتية على الجزيرة .

وذكر بيان لوزارة الدفاع الكويتية ان الهجوم الايرانى اسفر عن اصابة اثنين من العسكريين الكويتيين في الجزيرة . واكد البيان ان الكويت تحتفظ لنفسها بالحق في الرد المناسب ضد ايران ازاء العدوان السافر على سيادتها . واضاف البيان ان القوات الكويتية قامت بالرد على الهجوم الايرانى الذى وقع في الساعة الثامنة من صباح امس . الا ان البيان لم يوضح ما إذا كانت هناك خسائر في القوات الايرانية المهاجمة أم لا .

فرض الحراسة على اموال المنزلاوى وحمزة ولورد ومنصور

كتب حمدى شفيق .

احال المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى الخاضع للحراسة عبدالعزيز محمد المنزلاوى واسرته . الى محكمة القيم ، لطلب الاذن ببيع ومصادرة ممتلكاتهم لاستيلائهم على اكثر من ١٢ مليون جنيه من البنوك .. كتسهيلات ائتمانية وامتناعهم عن السداد . كما طلب المدعى الاشتراكى مصادرة اموال محمود

(البقية ص ٤)

بريطانيا تبيع حصتها فى «روفر» للقطاع الخاص

لندن - «رويتر» : قررت الحكومة البريطانية ، بيع ٩٩,٨ ٪ من حصتها في شركة «روفر» البريطانية لصناعة الموتورات ، الى احدى شركات القطاع الخاص ، مقابل ١٥٠ مليون جنيه استرليني . ينص العقد على ان تدفع الحكومة للشركة ١,٥ مليار دولار لمساعدتها في النهوض بعد سنوات عديدة من الخسائر .

مرشحو المعارضة للرئاسة بشيلى يتحدثون فى التليفزيون الحكومى

سنتياجو - «رويتر» . قرر الحكم العسكرى في شيلى ، لاول مرة منذ خمسة عشر عاما السماح لمرشحي احزاب المعارضة في الانتخابات الرئاسية القادمة ، باعلان وجهات نظرهم على قنوات التليفزيون الحكومى . اذاع التليفزيون ، برنامجا تحدث فيه اربعة من قادة حزب الوسط المسيحى الديمقراطى الذين طالبوا مواطنى شيلى ، بعدم التصويت لصالح مرشحي الجيش في الانتخابات الرئاسية السابقة

تورط وزارى فى الاتجار بالمخدرات فى فنزويلا

كاراكاس - «رويتر» . قدم ماتزوجونزاليس وزير العدل الفنزويلى استقالته بعد اتهامه بادارة مجموعة من البوليس السرى للاتجار في المخدرات . والتعامل مع موزعيها في فنزويلا . وكان البرلمان الفنزويلى قد فتح باب المناقشة حول مدى تورط الوزير في العلاقة مع تجار الكوكايين وكشف تسجيل شريط فيديو ، قدمه احد رجال البوليس السرى . عن تورط الوزير .





« دادى المدلل » تحت مظلة قانون الطوارىء

● « دادى المدلل » مدير فندق ٥ نجوم المطل على نيل الدقي .. استضاف على الغداء ظهر يوم « الخميس » الماضي ، احد مساعدي وزير الداخلية ، في المطعم الايطالي . ادت الوجبة الشهية مفعولها بسرعة . واعلن المساعد فور الالتهام . انه سيعتقل كل من يعترض على تصرفات « دادى المدلل » الذى امتدت اليه مظلة قانون الطوارىء . بالمناسبة .

تجاهل « دادى » اجتماعا هاما في نفس الوقت بالفندق . لاصحاب شركات السياحة والفنادق في العالم . ولم يكلف نفسه حضور الاجتماع لتسويق الفندق الذى يتبع احدى شركات القطاع العام . وارسل احد مندوبيه الذى تعلل بمرض « دادى » !

نصيحة من « العصفورة » الى « عم لقمة » لتسويق انتاج شركاته !

● « العصفورة » .. تنصح عم عبدالعظيم لقمة ، بفتح باب التعيين في شركاته للرؤساء السابقين وكبار المسئولين المحالين للمعاش ، لتسويق انتاج مصنع مواسير الالياف الزجاجية الذى يمتلكه . وكانت الشركات المنتجة للمواسير ذات الحظوة والوصاية ، والتي تتمتع بظهر من الصلب وليس لها بطن ، قد وجدت حظها في سوق المناقصات والمشروعات الحكومية . وشكا عم لقمة الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، من قيام المؤسسات الحكومية بالاشتراك مع المكاتب الاستشارية والشركات المنفذة للمشروعات ، بتشكيل حزام منيع لعدم استخدام مواسير الالياف الزجاجية . وطبعا بالتنسيق مع مصانع المواسير الاخرى ذات الحظوة واستجاب الوزير على الفور . وقام بتشكيل لجنة على مستوى عال جدا جدا ، لدراسة الامر وبدات اللجنة تدرس منذ ثمانية شهور ، ولخذت خلالها تدرس وتدرس وعادت لتدرس وتدرس . واستفسر عم لقمة ، عن توصيات اللجنة . وفوجىء بان اللجنة مازالت في مرحلة « عادت لتدرس وتدرس » . وارتفع صوته مؤكدا ان اللجنة لن تنتهى من اجراءاتها قبل سنة . كما تبين ان مرحلة « عادت لتدرس وتدرس » يتبعها مرحلتان اخريان . احداهما مرحلة استراحت لكي « تدرس وتدرس » ، والاخرى مرحلة نامت لكي « تدرس وتدرس » ! وبالمناسبة الشركة الاستثمارية المنتجة للمواسير سابقة الاجهاد ، في حالة انتعاش لكثرة اوامر التكليف بتوريد انتاجها لاعمال الشبكات ومد خطوط المياه . بفضل جهود ونشاط عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة والذى كان رئيسا لشركة قطاع عام منذ سنتين . وكذلك بفضل جهود ونشاط رؤساء الهيئات الحكومية والمعينين اعضاء مجلس ادارة الشركة الاستثمارية . وتنصح « العصفورة » عم لقمة باتباع اقصر الطرق لتسوية منتجاته من مواسير الالياف الزجاجية ..

احذروا عيون المسئول الكبير

● مسئول كبير جدا في الحزب الوطني - خصص بعض نواب مجلس الشعب والشورى ، لمراقبة تحركات واستقبالات الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى . وكانت « العصفورة » اثناء طيرانها قد استمعت بالصدفة الى احد النواب يهمس في اذن المسئول الكبير .. بتفاصيل حفل الغداء الذى اقيم في الاسبوع الماضي بمجلس الشعب ، لمحاولة تطبيع العلاقات بين الماريشال سعد الشربيني محافظ الدقهلية ، ونواب المحافظة وحضر الحفل الدكتوران المحجوب ولطفي . وعلمت « العصفورة » بعد تقصى الحقائق . ان المسئول الكبير بالحزب الوطني . يعلم اسماء النواب الذين يتصلون بالدكتور المحجوب ، وتفاصيل لقاءاتهم معه . كما يقوم معظم امناء الحزب الوطني في المحافظات بارسال تقارير اسبوعية الى المسئول الكبير عن نشاط المحافظين والنواب .

● الف مبروك مقدما .. بدا تحويل استراحة احدى ادارات مشروع الصالحية والتي تقع في الكيلو ٣٤ بطريق القاهرة الاسماعيلية ، الى استراحة اخر ابهة للدكتور علاء بفندق المفوض العام على المشروع ، وللسادة الزائرين من القاهرة . وكان قد تبين ان الاستراحة المخصصة للمشرف على المشروع ، بعيدة جدا عن طريق القاهرة الاسماعيلية . لوقوعها على بعد ٤٠ كيلو مترا منه . وتقرر تخصيص الاستراحة التي تقع على الطريق لكبار القوم . لقربها من القاهرة . وانفق عليها حتى الان اكثر من ١٠٠ الف جنيه في الاعداد والتجهيز . وشراء غرف النوم واربعة اجهزة تكييف ومكاتب ومستلزمات الاجتماعات .

« العصفورة » تعلم أسرار النقل

● مسئول كبير في هيئة التليفونات .. انحصرت جهوده في برج ديوان الهيئة بشارع رمسيس . في التخطيط لاقصاء ابرز رؤساء القطاعات بالقاهرة من منصبه . واستفسرت « العصفورة » عن السبب . وقيل لها . ان الدنيا قلبت ربيع . ومطلوب الجو البديع . والراحة من نشاط رئيس القطاع . من المنتظر . نقل رئيس القطاع . الى مصنع العدد التليفونية .

اقـرأوا .. اقرأوا .. اقـرأوا !!

● تصوروا .. اكتشفت « العصفورة » اثناء رصدها عن بعد التحقيقات في مخالفات مشروع بناء مستشفى قصر العيني ، ان التحقيقات فجرت مخالفات جديدة مرتبطة بمشروع تعلية مستشفى اخر . وكان احد البنوك الافريقية سيتولى تمويل المشروع بملايين الدولارات . تبين تعيين مديرين للمشروع منذ عام ١٩٨٥ . بمرتبات ضخمة . ولم ينفذ المشروع حتى هذه اللحظة . كما قام بعض اعضاء المشروع . برحلات ترفيهية الى افريقيا وباريس . وتبين ايضا اعداد دراسة جدوى عن المشروع . تكلفت مبالغ ضخمة . كما اكتشفت « العصفورة » ان معظم اللجان التي تولت فحص مشروع قصر العيني . خلال عام ٨٤ و ١٩٨٥ . صورية . ولم تقدم اية نتائج !

يساندون الدكتور نمر .. فى السر !!

● « العصفورة » ، التي قررت دس منقارها في انتخابات منصب نقيب التجاريين .. فطست على روحها من الضحك . عندما اكتشفت ان جميع المرشحين لمنصب النقيب . ينفون صلتهم بالحزب الوطني ! كما يزعم البعض في دعاياته . عدم معرفته بمقر الحزب في القاهرة . ويتنصلون منه تماما . وعلمت « العصفورة » ، ان كبار التجاريين امثال الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ، والدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى ، يبذلون جهودا مكثفة لتصفية الجو للدكتور حلمي نمر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني والمرشح لمنصب النقيب . كما استمرت طوال الاسبوع الماضي ضغوط الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لمحاولة انجاح الدكتور نمر ، عشان خاطر .... « ! . وبالمناسبة يعلن قيادات الحزب الوطني ، انهم لم يحددوا حتى الان مرشح الحزب في الانتخابات والحدق يفهم !!

د . حلمي نمر

كـان اللـه فى عـون المحافـظ

● « العصفورة » اثناء زيارتها لمحافظة البحيرة للاطمئنان على احوالها .. فوجئت بالمحافظ . يضرب كفا على كف ، ويردد بعض العبارات غير المفهومة . واسرعت « العصفورة » بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق . واكتشفت ان المحافظ يتعرض لضغوط مكثفة من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لخف يده عن اجراءات القضية المنسوبة الى احد رؤساء مجالس المدن بالمحافظة . والذى يحمل « حصانة المحترم » !!

هل صحيح ؟ !

● بعض شركات الادوية .. قررت وقف انتاجها ابتداء من الشهر القادم . لرفض الحكومة رفع اسعار الادوية . وكانت بعض الشركات قد بدات استعدادها لوقف انتاجها . وطلبت من المطابع التي تورد لها مستلزماتها . عدم التوريد خلال الشهر القادم . لوقف الانتاج .

محاولات في اللجنة الدستورية !

● اعضاء في اللجنة الدستورية بمجلس الشورى يتهامسون عن الضغوط المكثفة ، التي تتعرض لها اللجنة ولاعادة النظر في قرارها برفع الحصانة البرلمانية عن ابراهيم سعدة رئيس تحرير [illegible] اليوم وعضو المجلس . وكانت اللجنة قد وافقت على رفع الحصانة عن ابراهيم سعدة لاقامة دعوى قضائية ضده . وتعرضت اللجنة الى ضغوط للتراجع عن قرارها [illegible] اللجنة منذ ايام قليلة لاعادة النظر في قرار رفع الحصانة ولم يتوصل الاعضاء الى قرار . وتم تأجيل الاجتماع [illegible] الاعضاء الرافضين بالاستجابة الى [illegible] قرار رفع الحصانة .

نـدضـات

اسرائيل تهدد بضرب مواقع الصواريخ الصينية الصنع في مواقعها بالمملكة العربية السعودية . وقد تنتقل اسرائيل من التهديد الى التفكير ثم الى التنفيذ .

اسرائيل كيان عدواني توسعي يعتمد في توازنه الداخلي والخارجي على توجيه الضربات الى الانظمة المجاورة . فشعبها شرائم متنافرة ، لاتجمعها حضارة او اصل او حضارة مشتركة . وعنصر الربط بينها هو العنصرية والعدوانية وسلب حقوق الاخرين .

وكذلك لايتصور قادة الصهيونية التزام اسرائيل بالتعايش السلمي مع الاخرين ، وبالذات مع الجيران . فهذا التعايش السلمي يتنافى مع المبرر الوحيد لقيام هذا الكيان الشاذ في غير ارضه وعلى حساب شعب اخر .

ومن ناحية اخرى تقوم اسرائيل بابتزاز العالم كله والحصول منه على المساعدات والمنح والقروض الميسرة . بل هى تختلس ثرواته واسراره العلمية والتكنولوجية . ومبررها في كل ذلك انها في حالة حرب مستمرة . وان هذه الحرب شرعية لان هدفها الدفاع عن النفس .

المنطق الذى يقوم عليه التهديد غريب ومضلل .

فوجه الغرابة ان اسرائيل تحوز كل اسلحة الدمار المتقدمة بدءا بالدبابات الحديثة مرورا بالطائرات المتقدمة وانتهاء بالقنابل الذرية . وهي بذلك تعتبر وفقا لكل مصادر التحليل الحربي . سادس قوة عسكرية في العالم .

كل ذلك مبرر ومقبول . ولكن الامر غير المشروع هو ان تملك دولة من الدول العربية اى سلاح يمكن ان يصل الى ارض اسرائيل او يهددها . فلها ان تهدد وان تعربد وان تحطم . وليس لاحد ان يفكر حتى في الدفاع عن نفسه .

اما عن وجه التضليل . فهو ادعاء التعرض للخطر . وهو ادعاء مفضوح وواضح الكذب . لان اسرائيل بكل مالديها من تقدم تكنولوجي . وبكل ماتحوزه من اسلحة ذرية ومن اسلحة مضادة . لاتخشى تهديدا من السعودية .

فحيازة السعودية لهذه الصواريخ لاتعني تفوقا عسكريا . ولاتعني قدرة قتالية قادرة على مهاجمة اسرائيل . ولاتعني حيازة السعودية للرءوس النووية التي يتم تركيبها في هذه الصواريخ .

ولايغيب عن فطنة احد ان الدخول في مجال حرب الصواريخ والحرب النووية يقتضي استعدادا هائلا . ويقتضي كذلك مجموعة من العناصر والامكانيات المحيطة بهذه الصواريخ . ويقتضي تقدما في التكنولوجيا وفي التدريب . ويقتضي اسلحة معاونة تساعد على فاعلية هذه الصواريخ . ومقطوع بان السعودية لاتملك كل ذلك .

إذن الامر ليس خوف اسرائيل من تهديد السعودية . وانما هو رغبة اسرائيل في ان تذيق جميع شعوب المنطقة مرارة الهوان والهزيمة والعجز عن الدفاع عن النفس .

إن ضرب السعودية هدف تحلم به اسرائيل فهو عدوان على الرمز وعلى المقدسات . وذلك لكي تصبح امة عاجزة حتى عن حماية اخر القلاع .

اسرائيل تعلم انها ستعتدي ولن يمسسها سوء . فالصهاينة سيقسمون انفسهم لاداء المسرحية . البعض يضرب والبعض الاخر يخرج في مظاهرات ويجوب العالم محتجا ومنددا بوحشية العدوان . فيقتنع الراى العام العالمي بان اسرائيل قلعة الديموقراطية . وان شعبها يؤمن بالسلام ماعدا قلة منها كاهان وشارون .

ستصدر دول امريكا واوروبا البيانات المؤثرة . وسيحاول العرب الدعوة لاجتماع جامعة الدول العربية . ويستمر التشاور . ويتوقف التشاور انتظارا لعدوان جديد .

وسبحان من يحيى العظام وهى رميم .

د . نعمان جمعة

إمبراطور الصرف الصحى سابقا .. متفائل جدا !

● عبده البيضاني امبراطور الصرف الصحى سابقا .. يوزع هذه الايام الابتسامات وعبارات التفاؤل . على معارفه واصدقائه وحوارييه . ويشاع في اوساط المجارى ، عن قرب حل مشاكل عبده البيضاني ، بتعويضه بمبلغ سبعة ملايين جنيه من مكتب « الامبريك » الامريكي ، مقابل فسخ العقد بينهما . وعلمت « العصفورة » ان عبده يطلب ضمان شخصية كبيرة في شارع مجلس الشعب ومستشاره القانوني ، حتى لا تعود وزارة الاسكان عليه بعد ذلك ، بمطالبات هو ينتظرها . ويامل الامبراطور السابق ان يحصل على المبلغ من « الامبريك » واذا قضت المحكمة لصالحه في قضية التعويض التي اقامها لفسخ العقد معه . فانه سيعلن تنازله عن المبلغ الذى تقضى به المحكمة لصالح شعب مصر !!! وبالمناسبة ، يزعم البيضاني انه الوحيد القادر على انهاء مشروع الصرف الصحى . ويصر على ان المشروع لن ينتهى . الا بعودته اليه ! كما يزعم دائما بان الشعب المصرى سيعرف مدى قدره . بما سيوفره من خدمات له خلال الاعوام القادمة . ويعتبرها مفاجاة ! ويزعم ايضا ان هيئة المعونة الامريكية ستندم كثيرا على تخليها عنه مرحليا . لان ولاء مكتب محرم وصبور الذى يتولى الاشراف على مشروع الصرف الصحى حاليا . لمصر اولا واخيرا

« دليلى احتار » فى مكتب الوكيل بسبب تقرير « المحجوب » الصغير !

● « العصفورة » .. تهدى اغنية « دليلى احتار » الى فاروق نجيب وكيل وزارة الاقتصاد ، الذى يضع امامه التقرير السنوى لابن الاكابر عبدالخالق المحجوب المدير العام بالوزارة . وكان رفعت البشير وكيل اول وزارة الاقتصاد والمحجوب ، قد عادا بعد براءتهما من التهم المنسوبة اليهما ، منذ ٦ شهور ، الى الادارة العامة للبحوث الاقتصادية بالوزارة . ويتقاضى الاثنان مرتبتهما الشهرية ، رغم عدم ذهابهما الى العمل . وتم تكليف رئيس الادارة باعداد التقارير السنوية عنهما . وتخلص عبدالمنعم سرور وكيل اول الوزارة من هذا المازق ، بارسال التقارير الى فاروق نجيب لابداء رايه في عبدالخالق المحجوب . كما سيتولى الوزير ابداء رايه في تقرير رفعت البشير باعتباره وكيل اول وزارة . واصيب فاروق نجيب بالحيرة في تحديد رايه بتقرير المحجوب ، خصوصا انه سيثير المتاعب عليه ، اذا ابدى الراى الصحيح . وانتهى وكيل الوزارة الى وضع التقرير امامه ، مرددا اغنية « دليلى احتار .. والمحجوب محيرنى » !

العملاقان .. اصبحا حديث الانتخابات

● اثنان من كبار المسئولين السابقين بجامعة القاهرة .. حضرا انتخابات عمادة كلية الطب . التي فاز فيها عن جدارة الدكتور خيرى السمرة . واستمعت « العصفورة » ، الى همسات الاساتذة فور ظهور المسئولين السابقين .. وظهرت عاصفة من الغضب . وتحولت الانتخابات الى سيرة المخالفات الخطيرة التي ارتكبها السابقان . في مشروع انشاء مستشفى قصر العيني ، والتي تجرى بشانه التحقيقات في نيابة الاموال العامة . ولمحت « العصفورة » ، المسئولين يتسللان في هدوء بعد ادلائهما بصوتيهما في الانتخابات .

« العصفورة » تتوقع هذا الخبر

● « العصفورة » .. تتوقع تعيين رئيس جديد في منصب لجنة تاسيس الشركات بمصلحة الشركات بدلا من الرئيس الحالي الدكتور رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد . علمت « العصفورة » ان الدكتور رفيق تصدى لمحاولات لستقطابه . ورفض تمرير بعض الطلبات الخاصة بالاصدقاء والمعارف بعد اضفاء المشروعية عليها . كما رفض دعوة الدكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات ، لتناول الفسيخ في مدينة رشيد ، برفقة رجال احد الاجهزة الهامة . وكان الدكتور عجوة ، قد نجح منذ عام ، في عزل الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال حاليا ، من منصب رئيس لجنة تاسيس الشركات . بالمناسبة ، كان وزير الاقتصاد قد اصدر قرارا بتعيين رئيس جديد لمصلحة الشركات لمدة عام ، بدلا من الدكتور عجوة . وتراجع الوزير عن قراره فجاة ، واصدر منذ شهرين قرارا بعودة الدكتور عجوة الى منصبه . !!

تفاصيل هجوم التتار !

● هجوم التتار ، الذى استولى على شاطىء سان استيفانو بالاسكندرية .. استخدمت خلاله قوات ضخمة من الامن المركزى . وهدد المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية ، مدير الفندق باعتباره شخصا غير مرغوب في وجوده بارض الاسكندرية ، وترحيله الى خارج حدودها فورا . وكان المدير قد حاول التصدى للهجوم ، لوجود معدات على الشاطىء قيمتها نصف مليون جنيه يمتلكها الفندق التابع لاحدى شركات القطاع العام . وبالمناسبة ، الهجوم قطاع عام ، والشاطىء المستولى عليه قطاع عام . اى حكومة في حكومة . !



« والى » غير مسئول !!

● انصار جبهة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، واللواء زكى بدر وزير الداخلية .. يرددون هذه الايام حكاية غريبة ، يزعمون فيها ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني ، وراء مد العمل باحكام قانون الطوارىء ، وانه اقنع القيادة السياسية بضرورة المد ، بحجة احتواء اى ازمات قد تحدث اثناء محاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر ، ومواجهة ردود افعال الناصريين بالمناسبة ، نفى الدكتور والى امام بعض اعضاء مجلس الشعب ، صلته بقانون الطوارىء ، واكد انه لم يعلم بالاعداد لاستمراره ، كما اكد انه ضد قانون الطوارىء .

عشاء وزارى « بالزمالك »

● باسم الله ما شاء الله . لمحت « العصفورة » ٤٥ « زلكة » ، مرسيدس عدا ونقدا ، امام احدى الفيلات في منطقة ابو سلطان يوم « الجمعة » الماضي . وتسللت « العصفورة » الى داخل الفيلا . وكما توقعت وجدت حشدا وزاريا ، مدعوا ، لتناول الغداء في فيلا احد الوزراء ! واهتفوا مع « العصفورة » ، نموت نموت من الجوع . ويحيا ركوب « الزلكة » .

رجاء الى الدكتور يوسف والى

● « العصفورة » .. تامل ان يقوم الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، بفحص سجلات عضوية الجمعيات الزراعية العشر ، بمنطقتى قلابشو وزيان . وكانت كل جمعية قد حصلت على خمسة الاف فدان وعلمت « العصفورة » ، ان اصحاب الحصانة وكبار المسئولين وقيادات الوطنية وذوى الرتب الكبرى ، اصبحوا من كبار الملاك بفضل هذه الجمعيات ، التي خضعت لنفوذهم وسيطرتهم ! . وبالمناسبة تقرر حل مجلس ادارة جمعية « ابو ماضى » ، التي تضم في عضويتها « اونكل » . وتم تعيين مفوض لادارتها ، وتنظيم عمليات تخصيص اراضيها ! . وبالمناسبة ايضا بعد نظرة واحدة الى سجلات جمعيتي « السلام وزيان » ، ترفع يدك لتادية التحية العسكرية فورا ، لحضرة المدير وجناب الحكمدار !! وغيرهما ..



د . يوسف والى

براقـو لقـائد النـواب

● كمال الشاذلى الامين المساعد للحزب الوطني ، و امين التنظيم ، وقائد نواب الحزب في مجلس الشعب .. قرر عدم اختيار فتحى رجب نائب الحزب ووكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ، ضمن النواب الذين يختارهم الحزب للحديث في المجلس ، اثناء مناقشة الموضوعات والقوانين الهامة . وكانت احدى جلسات مجلس الشعب في الاسبوع الماضى . قد شهدت حوارا حادا بين الشاذلى . وفتحى رجب اثناء جلوسه في المقاعد المخصصة للوزراء . وطلب احدهما من الاخر . عدم الجلوس في مقاعد الوزراء . ورد عليه الاخر : « وانت مالك » !!

شرط واحد لرفع الراية البيضاء امام الماريشال !!

● « العصفورة » .. تبدى استعدادها للماريشال سعد الشربيني محافظ الدقهلية برفع الراية البيضاء . اذا نفذ هذا الشرط . تشترط « العصفورة » لرفع الراية ان يرسل لها كشفا باسماء المحظوظين والسعداء ، الذين خصصت لهم اراضى ، من بين الـ ٩٧ قطعة بمنطقة الكازينو في جمصة ! . بالمناسبة ، زار الكيميائي عبدالهادى قنديل وزير البترول جامعة المنصورة ، وتبرع بمليون و ٢٠٠ الف جنيه للمستشفى الجامعي ومركز الكلى بالمنصورة . واعلن الدكتور صلاح حمادى عضو مجلس الشعب عن الدقهلية عن تبرع وزارة البترول في اجتماع عام . واستاء سعد الشربيني الذى ود نسب هذه الجهود اليه . واستمعت « العصفورة » الى من يسخر في الاجتماع قائلا : « خطوتك واسعة يادكتور واتصالاتك كبيرة » ! وبالمناسبة وزير البترول تجاهل المحافظ في زيارته الاخيرة للدقهلية وذهب مباشرة الى جامعة المنصورة ، ردا على تصرف سابق للمحافظ ! وكان الوزير قد ذهب الى مكتب المحافظ في زيارة سابقة بناء على موعد سابق . وفوجىء الوزير بعدم وجود المحافظ في انتظاره . وظل الوزير اكثر من ساعة ينتظر المحافظ . واضطر بعد ذلك الى مغادرة مبنى المحافظة مستاء من عدم حضور المحافظ في الموعد المحدد من قبل !!



سعد الشربيني

الأداء آخر تمام .. فى حفل ابنة الوزير غير المتوج !

● « العصفورة » اثناء وقوفها فوق برج القاهرة ، مساء يوم الجمعة الماضى ، لمراقبة احوال العاصمة .. لمحت سيارات كثيرة جدا ، تعبر كوبرى قصر النيل ، في اتجاه الحديقة الكبرى لنادى ضباط الشرطة . كما لفت نظرها باقات زهور بالمئات ، في داخل النادى . وهبطت « العصفورة » من فوق البرج ، وتسللت الى النادى فوق رتبة ضابط كبير . وتنقلت بين الضباط وحبايبها الحلوين . واستمعت الى اسرار كثيرة عن حفل زفاف ابنة اللواء بهاء الدين ابراهيم وزير الداخلية غير المتوج ! وبصراحة . حضرت « العصفورة » حفل الزفاف الذى استمر حتى الفجر . وشارك فيه جمع كبير من المطربين والمطربات والراقصات . واشرف أحد سكان الدور العاشر بمجمع التحرير ، على حسن الاداء « البلوشى » ، مجاملة للوزير غير المتوج . الذى يملك الابقاء على اى ضابط من القيادات او احالته الى المعاش ، نظرا لانه « كاتب خطب » مولانا الشيخ زكى بدر وزير الداخلية . وعقبال عندكم في الافراح والليالى الملاح ! وتشهد « العصفورة » ان اداء « النمر » في الفرح ، فاق الوصف والخيل « الميرى » !

اسرار فى « ثورة الابن »

● « العصفورة » .. اكتشفت اثناء قراءتها كتاب « ثورة الابن » للزميل مصطفى بكرى ، ان « اونكل » زكى بدر وزير الداخلية علم بتنظيم ثورة مصر ، صباح يوم ١٦ سبتمبر الماضى عندما سلمه فرانك وايزنر السفير الامريكي في القاهرة ، ملفا كاملا يحوى اسماء اعضاء التنظيم ، والعناوين ، والاتهامات . كما تبين ان اجهزة الامن ، سجلت مكالمة تليفونية واحدة فجر يوم ١٧ سبتمبر اثناء القبض على محمود نور الدين قائد التنظيم ، واخبر خلالها شقيقه ان رجال الامن يحاولون اقتحام منزله بسبب تنظيم ثورة مصر . كما تناول الكتاب ابعاد مواقف بعض القيادات التي لم يشملها قرار الاتهام ، رغم اعتراف محمود نورالدين وشقيقه بعضويتهما للتنظيم . ويكشف « ثورة الابن » لاول مرة الاسرار الدقيقة في ملف العلاقات المصرية - الاسرائيلية ، حتى عهد الرئيس حسنى مبارك . كما يكشف دور الموساد الاسرائيلى على الساحة المصرية منذ توقيع معاهدة السلام .

ربنـا يزيـد من المستشارين !

● اخيرا .. صدر قرار بتعيين العارف ببواطن الامور ، رئيسا لقطاع التشهيلات في شركة للاسكان بمدينة نصر . وكانت « العصفورة » قد طارت اليه في الاسبوع الماضي ، وقدمت التهنئة الشخصية له . والتهمت الشيكولاتة وتناولت المياه الغازية ذات الحجم الصغير . وحصلت على شيكولاتة للولاد عصفور ! كما لمحت العصفورة رئيس الشركة ، ينتقل بنفسه الى مكتب العارف وقام بتقبيله ، ومسح بعد ذلك مكان القبلة ، وجامله مؤكدا ، بانه لن يتنازل عنه ابدا ، مهما يكون ! وودع العارف رئيس الشركة ، بالدعوات بزيادة « الرزم » والمستشارين ! وبالمناسبة ، تم تعيين رئيس قطاع سابق ، مستشارا في نفس الشركة ، لتدعيم خط وسط الشركة !

الجـلاء عن الغنائم بمقابل !

ورثة « حافظ الميثاق » الله يرحمه .. يطالبون ٦٥٠ الف جنيه ، للجلاء عن الفيلا ، التي استاجرها المرحوم في ايام مجده . وتقع على كورنيش النيل بالقاهرة . وكان « حافظ الميثاق » قد حصل على قصر ضخم في بلدته ، وشقق اخرى في القاهرة لبناته واولاده ! . وسلم لي على الميثاق الاشتراكي .

رأى حر

الأصـــول أصـــول ... ؟!

بقلم أحمد أبو الفتح

●● نعم الاصول اصول ..

●● في المدارس الإبتدائية تعلمنا في مادة التربية الوطنية ان : الملك يملك ولا يحكم .. وان المصريين ينتخبون النواب ومن الحزب الفائز باكبر عدد من النواب تتالف الحكومة .. تعلمنا هذا رغم الاحتلال البريطاني الملكية .

●● لهذا تربينا على احترام حقوق الشعب وكان الطلبة في مقدمة القوى الوطنية في الدفاع عن دستور ١٩٢٣ تلك القوى التي كانت متغلغلة في كل الطبقات فقد شارك العمال والفلاحون في ثورة ١٩١٩ كما اشترك العمال في الدفاع عن الحريات ضد اسماعيل صدقي باشا .

●● وفي كلية الحقوق التي تعلم فيها دكاترة العهد صوفي ابو طالب ورفعت المحجوب وغيرهما تعلمنا مادة القانون الدستوري .

●● تعلمنا ان الشعب هو السيد وان كل السلطات تقوم بارادة الشعب وانه كي ينظم السلطات ينتخب جمعية وطنية من الذين تقدموا للترشيح وان الجمعية الوطنية هي التي تضع الدستور .

●● وان هذا هو السبيل الوحيد لوضع اى دستور ديمقراطي .

●● ولذلك يقول علم القانون الدستوري ان الشعب هو مصدر السلطات وان الديمقراطية هي النظام الذي يوفر للشعب كل الحريات وفي مقدمتها حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف وابداء الراى وحرية الصحفيين وبطبيعة الحال ضمان نزاهة الانتخابات وتوفير المساواة لكل الاحزاب .

●● والديمقراطية كما تعلمها دكاترة العهد الدكتور صوفي والدكتور المحجوب وغيرهما والتي تعلمنا اصولها في كلية الحقوق على ايدي اساتذة يحترمون بل يقدسون واجباتهم العلمية هي التي تحقق للشعب السيادة على الوطن وتجعل كل من يتولى سلطة سواء رئاسة الدولة او الحكومة او النواب او رجال القضاء او البوليس او الجيش موظفين لدى الشعب لا يملكون عليه سيادة ويلتزمون بخدمته ولا يتمتعون بحقوق الا تلك التي تنازل عنها الشعب لهم في الدستور الذي وضعته الجمعية التشريعية التي انتخبها لتمثله وتقوم نيابة عنه في منح كل صاحب سلطة سلطاته .

●● اعتقد ان هذا الكلام لا يمكن انكاره حتى من دكاترة العهود التي قامت منذ ثورة السلب والنهب ..

والأصول هي الاصول

● كل من يتولى سلطة في دولة ديمقراطية يتولاها بناء على رغبة الشعب ولذلك تنص الديمقراطيات على حق الشعب في انتخاب رئيس الجمهورية من بين الذين يتقدمون للترشيح وكذلك النواب وفي دول كثيرة يصل حق انتخاب الشعب الى المحافظين وغيرهم من اصحاب المناصب الحساسة .

●● وكل هؤلاء موظفون لدى الشعب وليس من حق اى واحد منهم ان يتسيد عليه او يحرمه من حقوقه فالشعب هو صاحب الحقوق وهو السيد .

●● وكل هؤلاء يقبضون مرتباتهم من الشعب وينعمون بالامتيازات التي تصل الى درجة توفير كل اسباب الرفاهية للرؤساء من اموال الشعب .

●● لكل هذه الحقائق يجب ان يكونوا جميعا في خدمة الشعب .. وهذه حقائق ماكان يجب ان تكون محل مناقشة لولا بغددة كتاب الصحف على المصريين ومطالبتهم بان نسبح بالفضل (لمن اتاح لمصر قيام احزاب تصدر صحفا تكتب فيها ماتشاء) .

●● هذا تضليل ونفاق .. تضليل لان الشعب هو السيد وهو الذي يعطي السلطات لمن يتولون مراكز الحكم . ونفاق لان الديمقراطية لا تعرف اغتصاب الصحف ولا كل القوانين التي تسلب المصريين حقوقهم

●● إذا قام من يستند إلى قوة باطشة بفرض نفسه حاكما على المصريين وسلب كل حقوقهم والغى الدستور والف هو دستورا فانه لا شرعية لحكمه .

●● هو يستمد وجوده من القوة التي يفرضها والتجسس على العباد وقتل من يريد وسلب ثروات من يريد وتعذيب من يحيد وهي جميعها عمليات لو قام بها رئيس عصابة لقضت المحاكم عليه بالعقوبات التي يقرها القانون الجنائي .

●● ولا يبرر خوف الناس من البطش والطغيان ولا انخداع الناس بالشعارات هذه الجرائم فهي ضد الدين وضد الاخلاق وضد حقوق الانسان .

●● سرقة حقوق الشعب جرائم .. والجرائم لا تكون ابدا حقوقا مشروعة ونحن دولة تؤمن غالبيتها بالاسلام وبقية شعبها بالمسيحية وقد انزل الله الاديان السماوية لتحرير الانسان من ظلم وربقة المتجبرين في الارض .

●● والقول بالشرعية الثورية لا يقول بها الا الذين يرفضون تعاليم الله .

●● ورفض اوامر الله هي خروج على طاعته ويلويل من يرضى بالخروج على طاعة الله .

وتعالوا نستعرض

●● مصر التي كانت دائنة .. اصبحت هي الغارقة في الديون ويتحكم في رقاب المصريين الديانة وصندوق النقد الدولي .

●● مصر كانت بها شركات هي قمة النجاح .. تمت سرقتها وتدهورت حتى اصبحت تخسر الخسائر الفاحشة .

●● مصر كانت تقدم المساعدات المالية والفكرية والعلمية لكثير من الدول العربية .. واصبحت بفضل ثورة السلب والنهب هي الفقيرة

●● مصر كانت تنتج كل غذائها فاصبحت بفضل اغتصاب حقوق المصريين وتجربة حكومات فاشلة يفرضها الحكام تستورد ٧٠٪ من الغذاء .

●● مصر كانت زعيمة الدول العربية فاستهانت بها الدول العربية وقطعت علاقاتها بها .

●● مصر كانت لا تعترف باسرائيل وتحاصر موانيها وتحكم قطاع غزة فاصبحت بفضل بطل الهزائم الذين يسمونه البطل القائد وماخلفه من هزائم تضطر الى قبول اوضاع ماكانت ابدا لتقبلها لولا هزيمة ١٩٦٧ المذلة والتي سلمت قطاع غزة لاسرائيل لتقتل الاطفال وتجهض الحبالى وتكسر العظام وتعربد وتدمر وتبني المستعمرات .

●● مصر كانت صحافتها تسيطر على كل الشعوب العربية فتحولت الى اوراق بدعاية رخيصة يمجها العرب فضلا عن خسائرها التي فاقت الحدود .

ومن الذي استدان وأوصل مصر الى الأزمات

●● هل المصريون هم الذين استدانوا ام الحكام والحكومات التي فرضوها ؟!

●● وفي اى عهد تدمرت المرافق .. اليس في عهود بدأت بقيام الدكتاتورية .

●● وفي اى العهود تم قبض العمولات .. ونهب الثروات .. ومصادرة الارزاق .. وعشش الخراب على الشركات قطاع عام او خاص ؟

●● في اى العهود وقف الشعب في طوابير يستجدي زجاجة زيت ؟؟!

●● في اى العهود انتشرت الرشوة حتى اصبحت وكأن القانون قد اباحها وجعلها من الحقوق المشروعة ؟!

●● وفي اى عهد فسدت الأخلاق حتى اصبح كل إنسان لا يستأمن اى انسان .. ؟

●● حرام أن تصل مصر إلى هذا وكانت افضل الشعوب علما وتدينا وخلقا ورضاء بما قسمه الله .

ومن يملك البلايين المهربة

●● نعم من يملك عشرات البلايين من الدولارات والتي قدرتها البيانات بانها ستون الف مليون وقدرتها بيانات اخرى بانها اكثر من ذلك بكثير .

●● هل هم الإقطاعيون الذين يملكونها وهربوها .. اما هم اصحاب شركات القطاع الخاص .. ام هم من اصحاب الشركات التي اغتصبتها الحكومة .. أو اصحاب القصور التي صادرتها .. ام هم من المعارضين للحكم منذ الثورة التي اباحت السلب والنهب وسلطت كل القوات لاشباع اطماع المحاسيب واصحاب الحظوة .

●● هل يمكن لمعارض ان يقبض عمولة .. او يرتشي او ينهب القصور والثروات المصادرة .. او يغترف عشرات الملايين من البنوك ويهرب بها .

●● اليس اصحاب الثقة من اصحاب المراكز هم الذين يستطيعون ذلك .؟

●● يقال ان المال المهرب الى الخارج يزيد على كل ما استدانه الحكم فهناك الاموال المصادرة والتحف والمصاغات .. و .. و .

●● ويعاني عشرات ملايين المصريين ابشع واشد الازمات قسوة ..

العودة للأصول

●● وكان مافيه المصريون لا يكفي وكان النفاق لا يتوقف ولا يعرف المنافقون ان الطبل والزمر وسط المحازن يمكن ان يؤدي الى انفلات الاعصاب .

●● كتاب السلطة يتبغددون على المصريين برد بعض الحقوق ويطالبونهم بان يقابلوا بالفرح ماهم فيه من ازمات لان في مصر بعض احزاب وصحف تصدرها تلك الاحزاب ويعتبرون هذا هو الفضل الذي يجب ان يسبح به كل مصري والذي مابعده فضل !!

●● هل هذا الكلام يفيد الرئيس في وقت عزت فيه ابسط الطلبات .

●● كما اتمنى ان يفيق المنافقون فلا يستفزوا الاعصاب المرهقة لان واجب كل مصري ان يسعى بكل السبل الى التخفيف من كآبة الحياة واحزان الناس وشقاء الاسر .. فهذا ليس وقت البغددة والتعالي على الشعب .. فان كان قد فقد حقوقه في انقلاب فان مصلحة الحكم ومصر الا توصل المصريين الى فقدان الاعصاب .

●● اتقوا الله في مصر وكفى نفاقا فالاصول اصول والمصريون هم ملاك مصر .

تصحيح

●● كنت في مقال سابق طالبت بالتحقيق في الاتهامات التي وجهها الدكتور حلمي مراد الى وزير البترول .. وقد علمت بعد ذلك ان النيابة العامة تجرى تحقيقات في بعضها بناء على شكوى الوزير لذلك اترك للعدالة مهمة إظهار الحقائق .

نص بيان أحزاب المعارضة إلى الأمة :

استمرار الأحكام العرفية يؤكد فشل الحكومة في حل المشاكل ويكشف عزلتها عن الأمة رغم أغلبيتها البرلمانية المصطنعة

زعماء المعارضة يعلنون مقاومتهم لاستمرار الأحكام العرفية بالطرق المشروعة

بسم الله الرحمن الرحيم

صدمت البلاد يوم الاحد الموافق ٢٠ مارس سنة ١٩٨٨ بحدث خطير هو اقدام الحكومة على مد العمل باحكام قانون الطوارىء لمدة تزيد على ثلاث سنوات .

وقد وقع هذا الحدث في الوقت الذي كانت احزاب المعارضة قد استجابت لدعوة الحزب الحاكم للحوار حول القضايا المصيرية التي تهم شعبنا . وذلك ايمانا من المعارضة بمسئوليتها تجاه الشعب وحرصا على مشاركتها في اخراج البلاد من ازمتها الطاحنة التي ترتبت فيها نتيجة لسياسات الحزب الحاكم نفسه .

وقد كانت وجهة نظر المعارضة واضحة ان ازمة البلاد انما يبدأ حلها بالتصدي للقضية الديمقراطية والحريات السياسية . واجمعت احزاب المعارضة على ان انهاء العمل بحالة الطوارىء يمكن ان يكون بداية ايجابية من جانب الحكومة وحزبها وخطوة جادة لاشتراك الشعب في حل مشاكله التي تزداد تفاقما يوما بعد يوم . وقد التزم الحزب الحاكم في جلستي الحوار بان تكون قضية انهاء حالة الطوارىء هي القضية الاولى التي يبدأ بحثها . ووعد باشراك احزاب المعارضة في المناقشة الدائرة حول هذا الموضوع بل وشفع ممثلو الحزب الحاكم في الحوار هذا الوعد بوعد اخر بلقاء قريب بين الرئيس محمد حسني مبارك وقادة المعارضة .

ولاشك ان مفاجأة الحكومة لاعضاء مجلس الشعب بالتقدم بقرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارىء . الذي بدأ العمل به منذ عام ١٩٨١ واصرارها على مناقشة هذا الموضوع الخطير على وجه السرعة وفي ذات الجلسة له دلالات خطيرة .

انه استهانة بالراى العام الذي اجمع . على اختلاف انتماءاته السياسية . على المطالبة بالمزيد من الديمقراطية والحريات السياسية والغاء حالة الطوارىء والعودة بالبلاد الى الحياة الطبيعية .

انه يمثل اصرارا من جانب الحكومة وحزبها على مواصلة سياسة المعاداة للديمقراطية لتغطية فشلها في حل مشاكل الجماهير وتمهيدا لاتخاذ قرارات اقتصادية تزيد من معاناة الشعب .

انه دليل قاطع على ان الحكومة تشعر بعزلتها عن الامة على الرغم من اغلبيتها البرلمانية المصطنعة التي توصلت اليها باساليب معروفة مطعون في شرعيتها .

البرهان ساطع على ان الحكومة قد فقدت مصداقيتها امام الشعب . ونسفت حوارها مع احزاب المعارضة .

ان استمرار العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات اخرى لا يمكن ان يحقق الامن والاستقرار . فليس من المعقول ان تكون مدة الرئاسة الاولى باكملها للرئيس محمد حسني مبارك في ظل حكم عرفي . ثم تفتتح المدة الثانية بثلاث سنين اخرى من الحكم العرفي : ان هذه الصورة الشاذة من الحكم الاستثنائي لا تحقق امنا ولا توفر استقرارا . وانما تؤجج التوتر والضيق . فقد علمنا التاريخ ان كافة حوادث الارهاب قد وقعت في ظل الحكم العرفي . كما انها تحمي اشد صور الفساد والنهب . وهي كذلك لن تطفىء سخط الجماهير بل ستزيده اشتعالا ولسوف يفقد المواطنون البقية الباقية من الشعور بالانتماء والرغبة في العمل والانتاج وهي فضلا عن ذلك ستزيد احجام المستثمرين عن المشاركة في معركة التنمية .

ان استمرار العمل بقانون الطوارىء لهو نذير باقدام الحكومة على اتخاذ المزيد من العصف بالحريات مما يؤدي الى سد القنوات الشرعية امام العمل السياسي ، الامر الذي يدفع المواطنين الى المزيد من الشعور بالاحباط والانعزال عن العمل العام ويفتح باب الفتنة والطائفية والتطرف واستشراء العنف والعنف المضاد .

ولا شك ان ذلك كله سوف يضعف من قدرة الشعب المصري على مواجهة التحديات الخارجية والاخطار المحيطة بوطننا وبالعالم العربي . في هذه اللحظات التاريخية الحرجة .

ان رؤساء احزاب المعارضة ليؤكدون ان فرض قانون الطوارىء طوال هذه المدة وهو نظام استثنائي بطبيعته . قد حوله من استثناء الى قاعدة . مما يشكل خروجا سافرا على الدستور والقانون ويشكك في مشروعية الحكومة .

ان رؤساء احزاب المعارضة ليحملون الرئيس محمد حسني مبارك مسئولية العواقب الوخيمة المترتبة على استمرار فرض الاحكام العرفية . فهو بحكم الدستور المسئول عن تاكيد سيادة الشعب واحترام القانون واحكام الدستور . وهو الذي يتولى بحكم الدستور السلطة التنفيذية ويضع بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة .

وان رؤساء احزاب المعارضة ادراكا منهم لمسئوليتهم امام الشعب يعلنون مقاومتهم بكافة الطرق المشروعة لاستمرار الاحكام العرفية .

واحساسا منهم بضرورة العمل الايجابي فقد عقد رؤساء احزاب المعارضة سلسلة من الاجتماعات طوال الاسبوع الماضي لتحديد الاجراءات الكفيلة بفضح مسلك الحكومة امام الشعب . وفي هذا الصدد تقرر احتجاب صحف المعارضة يوما لكل صحيفة على التوالي وقد التزمت الصحف بهذا القرار . كما تقرر انسحاب نواب المعارضة من مجلسي الشعب والشورى خلال بعض الجلسات وقد تم تنفيذ القرار اثناء انعقاد مجلس الشورى يوم السبت الماضي . وفي مجال مكاشفة الشعب بكافة الحقائق قرر رؤساء الاحزاب عقد مؤتمر جماهيري تعلن فيه المطالب والخطوات المتكاملة الكفيلة بتوسيع دائرة العمل ضد استمرار حالة الطوارىء . على ان تعقد مؤتمرات مماثلة في كافة المحافظات تشارك فيها الاحزاب متضامنة وبعض القيادات السياسية والشعبية .

ان احزاب المعارضة انطلاقا من ثقتهم في وعي الجماهير واحساسا منهم بالرفض الشعبي لحالة الطوارىء . يعلنون عزمهم على مواصلة العمل لتعبئة الراى العام حتى يتوج كفاح الشعب بالغاء حالة الطوارىء والغاء الاوضاع الاستثنائية واجراء الاصلاحات الدستورية حتى تعود الحياة الطبيعية الى البلاد .

وقائع المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده زعماء المعارضة احتجاجا على استمرار الأحكام العرفية

الحكومة لجأت إلى التدبير في الظلام لمباغتة الشعب بحالة الطوارىء

عصام العريان يروى للمؤتمر وقائع الاعتداء عليه في طريق السويس

شاب يروى للمؤتمر: زوار الفجر اقتحموا بيتي صباح اليوم بحثا عن علم فلسطين

الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب ، يروى كيفية اعتداء ضابط الشرطة عليه ، ومنعه من دخول مدينة السويس .

وبعد ان القى فؤاد سراج الدين نص البيان بدأت وقائع المؤتمر الصحفي الكبير الذي شهده مندوبو وكالات الأنباء العالمية ومراسلو الصحف المحلية والعربية والأجنبية فاجاب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد على سؤال حول موعد المؤتمر الجماهيري المشترك لاحزاب المعارضة ، الذي قررت الاحزاب عقده لإلقاء بيان الى الامة حول موقفها من العمل بقانون الطوارىء . واكد رئيس الوفد انه لم يتم حتى الآن تحديد موعد انعقاد المؤتمر .

● سؤال : هل هناك تفكير في انسحاب احزاب المعارضة من مجلس الشعب ؟

اجاب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فقال : ان نواب المعارضة في مجلس الشعب قاموا بدورهم تماما ، واوضحوا مخاطر استمرار العمل بقانون الطوارىء . وكان هذا واضحا اثناء مناقشة بيان الحكومة ، الذي لم يتعرض لهذا الموضوع من قريب او بعيد . وكذلك تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة لم يتعرض لهذا الموضوع ، رغم انه في السنوات السابقة . كان يذكر هذا الموضوع ، ويطالب بايقاف العمل بقانون الطوارىء . ولكن تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة في العام الحالي لم يتعرض لموضوع قانون الطوارىء بالمرة .

فالمعارضة لم تقصر في تبيان هذا الموقف . وحاولنا بكل الطرق ان توضح اهمية هذا الموضوع امام السلطات ، سواء كانت حزبا ام حكومة ام مسئولين ، ووجوب ايقاف العمل بقانون الطوارىء ، سواء كان هذا في الحوار الذي تم بيننا او في مناقشاتنا او في بياناتنا .

واستطرد رئيس حزب العمل قائلا : ان مد القانون بالطريقة المفاجئة الذي فاجأتنا بها الحكومة ، بهذه الصورة التي تكاد تكون نوعا من التدبير ومحاولة المباغتة ، هو امر لا يتفق ابدا مع فكرة اننا جميعا في وطن واحد . واننا اذا كنا معارضة او اغلبية او احزابا مختلفة لها توجهاتها ، فاننا جميعا نهدف الى مصلحة هذا الوطن . ولذلك فان مناقشة هذا الموضوع بالصراحة والاحترام الواجب للراى الآخر ، كانت تستوجب ان نعرف ان هذا الموضوع سيطرح . خاصة انه كان هناك ٤٠ يوما متبقية من المد السابق ، الذي ينتهي في اخر ابريل القادم . وبالرغم من هذا الوضع ، ابدينا ملاحظاتنا عندما طرح الموضوع امام مجلس الشعب في بيان لرئيس الوزراء ، وفي بيان لوزير الداخلية . وقمت وقلت ان هذا لا يتفق مع التقاليد والاعراف ولا يتفق حتى مع اصول المعاملة . ثم ابدينا راينا في مناقشات اللجنة العامة ، التي احيل لها طلب الحكومة بمد العمل بقانون الطوارىء . لمناقشته وتقديم تقرير عنه الى مجلس الشعب .

والغريب انهم اصروا على ان تكون المناقشة في نفس الليلة التي طلبت الحكومة فيها مد العمل بقانون الطوارىء . وكل هذا يمكن ان يكون من صلاحيات المجلس ، على اعتبار ان رئيسه يرتب الامور ويوجهها ، حسبما تريد الحكومة . وليس على اساس الاصول البرلمانية ، او حتى على اساس اللياقة التي يجب ان تتوافر ، في انه يجب ان تستمع الى اراء المعارضة . ولم نطلب الكثير فنحن لم نطلب الا ان ترجأ المناقشة الى اليوم التالي . ومع ذلك لم يقبلوا طلبنا . وعلى ذلك ناقشنا وادلينا برأينا . وهذا ما يمكن ان اتصوره . لنه واجبنا كمعارضة . من خلال مجلس الشعب ، ومن خلال التفويض الذي اعطاه لنا الشعب . لنقول الكلمة التي يجب ان يقولها . وربما يستدعي الامر ان تكون هناك اساليب اخرى ، بعد هذه التصرفات من جانب الحكومة . وهذا امر اخر يمكن ان تبحثه الاحزاب ويمكن بحثه مع نواب المعارضة انفسهم . لان الامر ليس متعلقا بمشيئة شخص يمكن ان يقوم في مجلس الشعب ، ليعلن انسحابه او استقالته من المجلس ، او غير ذلك .

ومن هنا فانه اذا كانت هناك تصرفات اخرى فهذا لا بد ان يؤخذ فيه براى الاحزاب ومستوياتها التي تاخذ القرار . وليس براى اعضاء مجلس الشعب بانفسهم . وليس هذا معناه اننا نرفض ان يكون في ذهننا اساليب اخرى لمواجهة موقف الحكومة . انما يعني ان نرتب الامور بما يجب ان ترتب عليه .

انسحاب النواب

● سؤال : انسحاب نواب المعارضة بمجلس الشورى لم يستغرق وقتا طويلا ، وبعدها عاد النواب . فما تفسير هذه العودة السريعة ؟

اجاب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى : عندما انسحب نواب المعارضة من مجلس الشورى ، القيت كلمة بالجلسة . وبينت ان السبب هو الاحتجاج على مد العمل بقانون الطوارىء . واراد رئيس مجلس الشورى ان يفتح باب المناقشة في هذا الموضوع . واعترض الاستاذ احمد الصباحي على هذه المناقشة . لكنني وافقت انطلاقا من مبدأ ان الديمقراطية تقتضي ان نستمع الى وجهات النظر الاخرى . دامت مناقشته حوالى ٤٠ دقيقة ، بين نواب احزاب المعارضة ونواب من الحزب الوطني . حول ضرورة الانسحاب من عدمه . ثم انسحبنا بعد ذلك . ترك رئيس المجلس المنصة واتى الينا في قاعة الاجتماعات بمجلس الشورى . وطلب منا برجاء ملح . ان نعود ونبين للمجلس ان هذا الانسحاب ليس احتجاجا على مجلس الشورى ، او رفضا لاستمرار العمل في مجلس الشورى . فوافقنا ودخلنا القاعة . واعلن رئيس المجلس ان انسحاب المعارضة ليس رفضا للتعاون مع مجلس الشورى . واكدنا نحن هذه الفكرة . ثم انسحبنا من الجلسة . وهذه هي الحقيقة التي شوهتها الصحافة . ونحن نعرف كيف يكون الانسحاب . ونعرف كيف تكون واجباتنا بعد ٣٠ عاما من العمل البرلماني .

ميثاق المعارضة

● سؤال : ما هو موقف احزاب المعارضة الحالي من وجود لاعب رقم «١٢» دائما بينها ، يحاول توجيه قراراتها . وهو ليس بمعارض ! وما هي الأطر التي يمكن ان تاخذها المعارضة كميثاق للتعامل بينها ، حتى تكون الامور لها مصداقية لدى رجل الشارع .؟

اجاب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد : ليس صحيحا ان هناك لاعبا رقم «١٢» في صفوف احزاب المعارضة . فاحزاب المعارضة تقوم بتنسيق عملها فيما بينها ، سواء داخل او خارج مجلس الشعب . وموضوع مقاطعة الانتخابات هو مسالة تم بحثها في الاحزاب وانتهت الاحزاب في بحثها الى صواب الاشتراك في الانتخابات .

ويكفي دليلا على صحة هذا الموقف ، انه اصبح للمعارضة الآن حوالى ١٠٠ نائب معارض بمجلس الشعب ، هم نافذة مفتوحة على الامة وعلى الشعب ، ولك ان تتصور الوضع لو ان مجلس الشعب خلا من هؤلاء النواب المعارضين . فمقاطعة الانتخابات ليس بالامر السهل . وكان دائما محل بحث مستفيض ، وموازنة بين المقاطعة وعدم المقاطعة . اما داخل المجلس فلا جدال في ان احزاب المعارضة نسقت فيما بينها كل المسائل الرئيسية الهامة . وقد يختلف الراى بينها وبين بعضها ، او مع اعضاء الحزب الحاكم . في المسائل الثانوية غير المتعلقة بالسياسات العامة . ومن هذه المواقف . موقفنا في موضوع الدكتور عصام العريان ، وموضوع قانون الطوارىء ، وكل هذه الموضوعات الهامة ، التي يكون للمعارضة فيها موقف موحد . اما المسائل الثانوية فمن غير المفروض ان تكون آراء احزاب المعارضة متفقة فيها لانها مسائل يختلف فيها النظر والتقدير .

الحوار مع مبارك

● وردا على سؤال حول موقف المعارضة من اجراء حوار مع الرئيس حسني مبارك بعد مد العمل بقانون الطوارىء ، اكد فؤاد سراج الدين انه ليس مفروضا ان تقاطع الاحزاب السياسية لقاءاتها مع رئيس الدولة ، وانما تقاطع رئيس الحزب الحاكم وذلك امر مختلف تماما .

● وردا على سؤال حول كيفية ايجاد قاعدة مشتركة للاتفاق بين قيادات احزاب المعارضة وشبابها ، اكد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ان قيادات الاحزاب ليست بعيدة عن الشباب او توجهاته او تفكيره ، ولكن هذا الامر يحتاج الى ترتيب لاتخاذ موقف بشانه .

واشار الى تضارب مواقف السلطة في مصر . وقال : ان الرئيس مبارك اعلن انه مع الانتفاضة الفلسطينية . كما اعلنت الحكومة انها مع الانتفاضة . ثم تقوم الحكومة او الحكومة السرية . كما وصفها الكاتب الصحفي يوسف ادريس باتخاذ موقف مخالف مع الشباب الذي يساند الانتفاضة . وتقوم بمصادرة الاعلام الفلسطينية والصور . واضاف انهم يتصورون بهذه الطريقة عدم اتاحة الفرصة للناس للتعبير ، ولذلك يجب ان نتخذ موقفا موحدا ونرتب له .

كما اشار الى ان الحكومة تحاول ان تفقد النواب حصانتهم البرلمانية . وضرب مثلا بذلك بواقعة الاعتداء على الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب .

واضاف : ثم نجد من يدعي ان الدكتور العريان لم يصفع على وجهه ، وليس من المعقول ان يقول انسان انه صفع على وجهه كذبا ، لان ذلك شيء كريه . واكد ان قيادات المعارضة مع افكار الشباب . وقال انه اذا كانت افكارهم مناسبة فسوف تاخذ بها ونقيم حوارا بين قيادات وشباب المعارضة .

واضاف ان هذا الموضوع مطروح للنقاش والحوار مع جماهير الشعب بالصورة التي تحترمه ، اذا كنا نريد ان نحترم بعضنا ، الا انه يجب ان يكون هناك تفكير هادىء .

● وقال صحفي شاب من الاحرار اسمه اسامة الكرم : ان قوات الامن المركزي ومباحث امن الدولة اقتحمت منزله فجر اليوم وقامت بتفتيشه للبحث عن علم فلسطيني . واضاف انهم سالوه عن علاقته بعضو مجلس الشعب مجدى احمد حسين وقال متسائلا : لماذا يسالونني عن هذه العلاقة وكان علاقتي بالنائب وصمة عار في حقي !

العريان يتكلم ..

● وتحدث الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب وروى واقعة اعتداء ضابط الشرطة عليه وقال : فوجئت بقوة من الشرطة توقف الاتوبيس الذي استقله متجها الى السويس . ثم انزلني احد الضباط من الاتوبيس . وطلب مني بطاقتي فاعطيتها له ولما سالته عن سبب ذلك . قام بصفعي على وجهي . ثم امروا الاتوبيس بالانصراف وظللت لمدة ساعتين وسط قوات الامن . ثم حضر عقيد من مباحث امن الدولة بالسويس وطلبت منه ان يخبرني او يطلعني على اسم الضابط المعتدي . فرفض ثم قالوا لي بعد ذلك اسما وهميا . وحاولوا ان يعتذر الضابط لي الا انني رفضت . ولم اكن استطيع اتخاذ موقف واضح في ذلك الوقت . لانني كنت قد اصبت بحالة من الذهول . ثم ارسلت برقيات بما حدث لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب وكبار المسئولين والصحفيين في مصر . وتوجهت الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذي قال لي . انه لم يصلني شيء . ووعدني باحالة الموضوع الى زكي بدر وزير الداخلية للتحقيق فيه . وحاول رئيس مجلس الشعب في جلسة يوم السبت قبل الماضي ان يحتوي الموقف بقوله : ان الموضوع احيل للنيابة للتحقيق فيه . وفي غمار الاحداث تم تمرير قانون الطوارىء .

وتوجهت الى النيابة يوم الاثنين الماضي للادلاء باقوالي التي استغرقت ساعتين . وقد وجدت تضاربا في اقوال ضباط الشرطة . واكد ان القضية ليست مجرد جنحة ضرب وانما هي اعتداء على السلطة التشريعية في البلاد .

وعلق ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل على ما قاله الدكتور العريان واكد ان وزير الداخلية لم ينكر واقعة منع الدكتور العريان من السفر للسويس . مما يمثل اعتداء على حرية المواطنين في التنقل . وتعطيل الدستور دون سند قانوني .

نحن نحذر مبارك

وتحدث مصطفى كامل مراد مؤكدا ان قانون الطوارىء مجرد سبب لانهم يحاولون اقناع الرئيس حسني مبارك بان يحكم مثل السادات او عبدالناصر ونحن نحذر الرئيس من ذلك لان عبدالناصر او السادات لم يكونا اقل منه ذكاء ووطنية .

وسوف نتصدى لهذا الاسلوب من الحكم مهما كانت النتائج . واضاف . نحن في اواخر حياتنا ومع ذلك لن نترك اسلوب الحكم يسير بهذا الشكل حتى تحترم ارادة اغلبية الشعب . وسنقاوم بكل وسائل المقاومة . حتى تعود مصر الى حياة ديمقراطية سليمة . وتحكمها الاغلبية التي ينتخبها الشعب انتخابا حرا .

نقول للرئيس مبارك باعتباره رئيس الدولة وباعتباره رئيس الحزب الوطني ، وباعتبارنا زملاء للرئيس في العمل السياسي . نقول للرئيس مبارك . عندما تسال يا سيادة الرئيس عن النظام في مصر . لاتقل اننا يسار او يمين . ولكننا اشتراكيون ديمقراطيون وطبقا للدستور النظام يقوم على تعدد الاحزاب ونشاط القطاع الخاص بجانب القطاع العام . والنظام السياسي والاجتماعي في مصر منصوص عليه في الدستور انه نظام ديمقراطي اشتراكي . وهذا يختلف عن الاشتراكية الديمقراطية التي تقوم على الحزب الواحد . نحن نقدر ونحترم الرئيس مبارك . ولكننا ننبه الى التخبط في السياسات نتيجة لغيبة القانون وقيام الاحكام العرفية .

ويجب ان يعلم الرئيس مبارك ومن حوله ان هذا الاسلوب الذي يتبعونه في الحكم الآن . هو اسلوب ديكتاتوري لا يجوز ان تعيش فيه مصر في هذه المرحلة . لقد خضنا غمار ثورات وحروب عديدة ونحن نامل ان نصحح الاوضاع . وسنتصدى الآن بكل قوة وعزم وايمان .

● وتحدث احمد الصباحي رئيس حزب الامة واكد ان الوضع الراهن لا يصح السكوت عليه ، فقيادات الاحزاب لا بد ان تتحرك بالنزول الى الشعب لتوعيته . والشعب سيقف معنا . وقال . انني عرضت على رؤساء الاحزاب ان نعتصم هنا في مقر الوفد احتجاجا على اساليب الحكومة . واضاف ان الشعب لا بد ان يستعيد المصداقية في الاحزاب . وبغير ذلك لن يتحرك الشعب .

الجبهة الوطنية

● سؤال الم يحدث انكم تناقشتم قبل واثناء وضع البيان . في تشكيل ما يسمى بالجبهة الوطنية . وهل ستكون حقيقة واقعة . وتقود الشعب في الايام القادمة ؟

اجاب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فقال ان موضوع الجبهة الوطنية تمت مناقشته بين رؤساء الاحزاب . وانتهينا الى تكوين امانتين . الاولى : داخل مجلس الشعب للتنسيق بين النواب . والامانة الثانية للاحزاب كلها . وينضم اليها ممثلو النقابات المهنية وغيرهم من التجمعات كهيئات التدريس بالجامعات . فهذه الفكرة متواجدة ونحن جميعا نوافق على تكوين هذه الجبهة الوطنية . وربما ان افكارنا في اوقات سابقة اتجهت الى تكوين الجبهة . واعتقد ان في هذه الظروف الحالية . نحن احوج ما نكون الى تكوين هذه الجبهة . وبذلك يمكن ان نؤدي واجبنا . اما فكرة النزول الى القرى والمدن . فهذا شيء هام وضروري . وسيكون هناك اجتماع كبير بكر في كفر الشيخ . يليه اجتماع في الإسكندرية . ثم اجتماعات اخرى في القاهرة في عدة مواقع . اذن فالأمر متفق عليه . وعلى الاقلام الحرة ان تساند هذه التوجهات .

● وتحدث محمد عبدالشافي وكيل حزب الاحرار . معقبا على القضية التي اثارها الكاتب الصحفي ابراهيم يونس . بشان

(البقية ص ٦)



حرص المواطنون والصحفيون العرب والأجانب على حضور المؤتمر الصحفي الذي عقدته أحزاب المعارضة بمقر الوفد بالمنيرة ، احتجاجا على سياسة الحكومة بمد العمل بقانون الطوارىء .





قيادات احزاب المعارضة ، خلال المؤتمر الصحفي العالمي ، تتابع باهتمام شديد أسئلة الصحفيين الأجانب .



من القاتل «٣٠» ؟

قبل أن نؤجر الميناء . . مفروشا !

بقلم : عباس الطرابيلى

في جريدة «اخبار دمياط» اقدم واشهر الصحف الاقليمية المعاصرة - ٣٩ سنة - التي يصدرها ويرأس تحريرها شيخ الصحافة الاقليمية زكريا الحزاوى قرأت ردا على ما يثار حول ميناء دمياط كتبه اللواء قدرى ابو العز رئيس هيئة الميناء يعلق فيه على ما نشرته الصحيفة للمهندس محمد مسعد محرم. وفي هذا الرد يعترف رئيس هيئة الميناء باهمية الاعلان الدولى عن بدء نشاط اى ميناء وهو ما اثرناه في مقالنا الاول - الا انه يعترف بان كل ما صدر عبارة عن اعلان صدر في مارس ١٩٨٦ الى رابطة السفن وشركات الملاحة توضحا فيها موقع الميناءومواصفاته ثم اتبع ذلك باعلان اخر في صحيفة اللويدز في اغسطس ١٩٨٧.

وهنا اقول تعقيبا على الرد - ان بين مارس ٨٦ واغسطس ١٩٨٧ حوالى ١٧ شهرا لم تفعل فيهم ادارة الميناء شيئا يذكر سوى نشرة في صحيفة كويتية . واقول هنا . ما هكذا يكون الاعلان عن افتتاح احدث واكبر ميناء صناعى على البحر المتوسط لا في مصر وحدها !!

واذا كان الرد يحوى اخبارا عن زيارات لوفود اجنبية للميناء .. الا انه لم يحدثنا عن وفود من الميناء طارت الى العالم لشرح مزاياه وتقديم المعلومات عنه .. فالميناء ينتظر الزبائن.. ولا يذهب اليهم !! وهذا مذهب لم اسمع به في عالم التسويق على طول قراءاتي له

واذا كنت لا اقلل من مسئولية ادارة الميناء عن تسويق خدماته وبيع امكانياته . الا انني احمل تجار الاخشاب الدمايطة المسئولية الاولى.. فنحن جميعا نعلم ان دمياط كلها عبارة عن مصنع هائل لصناعة الموبليا ولهذا السبب تستهلك دمياط اكثر من ٦٠٪ من كل ما تستورده مصر من اخشاب والشيء الذى لا يصدقه عقل ان هذه الاخشاب مازالت تصل الى مصر عبر ميناء الاسكندرية ثم تتولى السيارات نقله من هناك الى دمياط على بعد ٢٥٠ كيلو مترا. بكل ما يحمله ذلك من تكاليف للنقل وتحطيم للطرق المرصوفة واستهلاك للوقود ولجور تحميل وتفريغ اللهم الا اذا كان مستوردو هذه الاخشاب.. هم انفسهم اصحاب سيارات النقل !!

انني لا استبعد دور القطاع الخاص المستورد للاخشاب في احياء ميناء دمياط . خصوصا بعد ان عرفت ان ادارة الميناء منحت سفن الاخشاب مزايا لا تحصل عليها في ميناء الاسكندرية واذا كنت لا اريد ان اصدق ما يقال من ان تجار دمياط لا يودون ان تعرف الضرائب شيئا عن حجم وارداتهم.. فانني اقول انه ليس صعبا على الضرائب ان تعرف حجم الواردات حتى ولو وصلت الى مصر عن طريق الاسكا . ولهذا يجب ان يغلب هؤلاء مصلحة الميناء الذى اقيم لمصلحتهم قبل اى مصلحة اخرى.. واذا كنت لا اريد ان يستجدى الميناء سفن الاخشاب الا انني اتمنى ان تكون المبادرة من المستوردين انفسهم حماية للطرق العامة وتوفيرا لاسطول النقل وما يستخدمه من وقود مدعم.

واذا كان لمستوردى الاخشاب وتجارها مطالب عند ادارة الميناء.. فلماذا لا يجلس الجميع سويا لانقاذ الميناء وهم اول المستفيدين بمزاياه.

اما المشكلة الاكبر فهي تسويق المساحات الهائلة من ارصفة الحاويات التي تجعل من ميناء دمياط اكبر محطة للحاويات في مصر كلها .. وهنا اسال ما هى المعوقات التي تمنع جذب سفن الحاويات الى دمياط. واذا كانت ادارة الميناء قد منحت تخفيضات الى هذه السفن .. فلماذا لم تصل هذه السفن حتى الان الى الميناء ؟ وهل كانت حسابات التخطيط لبناء الميناء خاطئة.. ام ان السبب هو الركود الذى ضرب الاقتصاد العالمى كله ؟ ثم ماذا عن استغلال امكانيات الميناء في تجارة الترانزيت. وهو الميناء الذى تؤهله هذه الامكانيات لكي يكون اكبر ميناء للترانزيت في مصر كلها .. وهل السبب اننا لانملك الخبرة الكافية التي جعلت موانى قبرص واليونان ومالطة تحتل مكان الصدارة في تجارة الترانزيت بعد ان قتلت الحرب الاهلية في لبنان - ١٣ سنة - دور ميناء بيروت الذى كان اكبر ميناء لتجارة الترانزيت في شرق البحر المتوسط ؟!

وماذا عن استغلال ارصفة البضائع العامة التي تصل طاقتها الى ١,٨ مليون طن في السنة وهي الارصفة التي لا تكاد ترى سفينة الا كل بضعة اشهر.. هل هى مسئولية ادارة الميناء.. ام مسئولية وزارة النقل البحرى ام مسئولية المستوردين والمصدرين المصريين ؟ ام مسئولية كل هؤلاء مجتمعين ؟!

اننا وبعيدا عن اى حساسية وحرصا على اموال كل المصريين نطالب بمؤتمر قومى لبحث كيفية تسويق ميناء دمياط. مؤتمر تشترك فيه كل الهيئات بداية من الذين صمموه. ونفذوه ثم سلموه لمن يديرونه. ثم مسئولى غرف التجارة والصناعة في محافظات شمال ووسط الدلتا وممثلى شركات الملاحة العالمية.. على ان تسبق المؤتمر حملة دعاية واعلام تذكر الناس ان هناك ميناء عصريا عظيما قد تم بناؤه عند دمياط !!

اقول هذا قبل ان افكر في الدعوة الى تاجير الميناء لجهة اجنبية تتولى ادارته وتسويقه قبل ان ياكل الصدا معداته .. وتاكل الحسرة قلوب كل الدمايطة.

اقول هذا قبل ان اشير صراحة في مقال القادم الى القاتل الحقيقى الذى صمم على اغتيال الميناء.. حلم كل دمياطى .



فــوز علـى سـلامة في انتخابات جمعية حقـوق الإنسـان

على سلامة

اجتمعت امس الاول الجمعية العمومية السنوية لجمعية انصار حقوق الانسان بالقاهرة. بمقرها في جاردن سيتي.. وكان من بين جدول اعمالها انتخاب سبعة لمجلس ادارتها خلفا للذين انتهت عضويتهم. وفاز على سلامة النائب الوفدى وعضو الهيئة العليا للوفد بحصوله على ٣٠ صوتا من عدد الحاضرين البالغ ٣١. وتتقدم لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة بالتهنئة الى على سلامة رئيس اللجنة وتتمنى للجمعية التقدم والنجاح في اداء رسالتها الانسانية.

الأنبا غرغريوس مسئول التثقيف العلمى

نشرت «الوفد» خطا في العدد الصادر يوم ١٧ فبراير. تحت عنوان «ندوة دولية بنقابة المحامين لبحث كيفية استعادة الكنيسة المصرية لدير سلطان بالقدس».. نشرت ان الانبا غرغريوس عضو اللجنة القبطية. وهذا خطا غير مقصود. والصحيح انه مسئول عن التثقيف العلمى. واللجنة المذكورة ليس لها وجود

فلاح بامبابة يقتل زوجة شقيقه لكثرة خروجها

كتب صلاح الديركى

قتل فلاح بامبابة زوجة شقيقه - لوجود خلافات بينهما . خنقها بحبل حتى فارقت الحياة داخل حظيرة المواشى وقام بنقل الجثة الى شقتها واوصد الباب وتوجه الى الحقل .. تمكنت المباحث من ضبطه وتحويله الى محمود عبدالحميد مدير نيابة مركز امبابة فامر بحبسه ٤ ايام

تلقى العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة بلاغا بالعثور على محروسة رمضان عبدالمحسن (٢٢ سنة) مقتولة داخل شقتها ببوراق العرب

فرض الحراسة على أموال

(بقية المنشور ص ١)

احمد حمزة ونجله محمد وزوجتيهما واولادهما . وكانت محكمة القيم . قد فرضت الحراسة على اموالهم لاستيلائهم على قروض قيمتها ثلاثة ملايين جنيه من بعض البنوك . وتقرر احالة شركة لورد للتوكيلات الملاحية . الى المحكمة لاستصدار اذن ببيع ممتلكاتها . بعد استيلاء اصحابها سامى على حسن والفى تصيف عطية وعبدالرحمن صالح على خمسة ملايين جنيه من البنوك وطلب المدعى الاشتراكى فرض الحراسة على شركة منصور «موتورز» ومالكيها محمد عبده منصور ومحمد اسماعيل ابوالسعود بعد ان تبين من تحقيقات المستشارين احمد المشد ومحمود غنيم وهشام سرايا مساعدى المدعى الاشتراكى . استيلاء المدعى عليهم على اكثر من مليونين و ٣٠٠ الف جنيه . من البنك الوطنى للتنمية

ندوة الوفد بالدقهلية :

الوفد قام للدفاع عن الحرية ضد المستعمر الأجنبى والمستبد المصرى

عقدت اللجنة العامة للوفد بالدقهلية برئاسة طلعت عيسى رئيس اللجنة اجتماعا مشتركا مع اللجنة العامة لمركز دكرنس . حضره الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام للوفد والدكتور احمد الرفاعى سكرتير عام اللجنة العامة بالدقهلية . وتحدث رئيس اللجنة العامة بالدقهلية مؤكدا انه يتم الان اعداد تشكيلات لجان الوفد بالقرى ولجان الشباب والمراة للانتهاء منها في ٣٠ يونيو القادم . وطالب طلعت عيسى المراة بضرورة التحرك والنزول الى الجماهير بالقرى والمراكز . ونقل الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد تحيات فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الى جماهير الوفديين بالدقهلية واكد ان الوفد قام اساسا للدفاع عن الحرية سواء اكانت في مواجهة مستعمر اجنبي او مستبد مصرى واضاف ان هذا الايمان العميق بالحرية ليس مجرد مسالة نظرية او مبدا فلسفى ولكنه يستند الى واقع عملى فالمشاكل سواء اقتصادية او اجتماعية او سياسية مفتاحها نظام الحكم ..

كما اكد ان الحاكم اذا كان يستند الى ارادة غير ارادة الشعب فسوف يخضع لاراء المنتفعين من حوله اما الحاكم الذى يرتكز للارادة الشعبية فسوف يعمل جاهدا لتحقيق مصالح الشعب .

واضاف الدكتور عبدالحميد حشيش ان الشعب اذا شعر حقيقة انه مصدر السلطات فسوف ينتمى الى بلده واذا اصبح المواطن لاقيمة له في بلده فسوف يبتعد عن العمل العام ثم ما يلبث ان ينساه ويهمله . ! وانتقل الى الحديث عن الحوار الذى بدا بين احزاب المعارضة والحزب الوطنى . واوضح ان احزاب المعارضة ونواب الحزب الوطنى فوجئوا بمد العمل بقانون الطوارىء لمدة ٣ سنوات وشهر .

واضاف: لقد شرحنا لهم ان الامن والامان الحقيقى لايكون الا اذا شعر المواطن بالامن الحقيقى وللاسف فقد استطاعت اجهزة الامن ان تصور للحاكم انه في خطر . وان وجوده مرتبط بهذه الاجهزة

د . عبد الحميد حشيش

الدكتور عبدالحميد حشيش يحضر اجتماع لجنة الوفد بالسويس

يحضر الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد. اجتماع لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس. يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالسويس مساء بعد غد السبت..

بحث تحريك سعر صرف وقـود مصـر للطيـران

علمت «الوفد» انه تجرى الان اجتماعات بين وزراء البترول والسياحة والاقتصاد والمالية لبحث تحريك سعر صرف الوقود. الذى تحصل عليه شركة مصر للطيران من القطاع البترولى. وما زال يحسب على اساس ٧٠ قرشا للدولار بالرغم من تمويل فوائض شركات الطيران بسعر السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي. والذى ادى الى ارتفاع سعر تذاكر الطيران بنسبة ٣٣,٣٪ بموجب المرحلة الثالثة للسوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي..

أهالى رفح بشمال سيناء يهرعون في مظاهرات لاغاثة أقاربهم برفح الفلسطينية

شمال سيناء - مكتب «الوفد» :

سمع اهالى بلدة رفح. استغاثة اقاربهم برفح الفلسطينية وخرجوا في مظاهرات الى الحدود، وقذفوا نقط الحراسة الاسرائيلية بالحجارة.. تمكنت قوات الامن من السيطرة على المتظاهرين وابعادهم عن الحدود بعد ان تسببوا في تحطيم الالواح الزجاجية الخاصة باكشاك نقط الحراسات . وكان اهالى رفح بشمال سيناء قد سمعوا في الساعة العاشرة من مساء امس الاول اصوات استغاثة اقاربهم برفح الفلسطينية. وتجمعوا في مظاهرة واتجهوا الى الحدود. واخذوا يقذفون نقط الحراسة الاسرائيلية بالحجارة. وحطموا بعض الالواح الزجاجية لاكشاك نقط الحراسة الاسرائيلية خلف الاسلاك الشائكة. تصدت للمظاهرات قوات الامن.

بقيـة مقـال محمد عصـفور

المعارضة مع الرئيس (انه يرفض تصفيقها له ليل نهار ! يرفض ان تهلل لانجازاته في اجتماعاتها ومؤتمراتها الحزبية التي لاتنتهى ' .. هذا الرفض .. افقد احزاب المعارضة اتزانها وصوابها ! وليس ذنب الرئيس ان احزاب المعارضة لم تستطع معرفة شخصيته البسيطة . ولم تقتنع بان الرجل لايسعى بطبيعته الى تاييد من قلة على حساب اغتصاب اغلبية .. رفض الرئيس التاييد الاحمق الذى يمكن ان يحصل عليه من قلة معارضة زاعقة لاوزن لها ولاسند .. ولاتهمه شعبية زائفة تمثلها اقلية لاوزن لها .. ') وقد كنا نحسب ان اسلوب السادات في التهجم على المعارضة قد انقضى بوفاته . وان الامر يقتصر الان على الحديث الرسمى المتكرر عن التجاوزات .. ولكننا نشهد اليوم رئيس تحرير صحيفة - المفروض انها قومية - يتطاول على المعارضة التي يصفها بانها اقلية زاعقة لاوزن لها . في حين ان حزب الاغلبية المزعومة والمزورة هو الذى لاوزن له ولااعتبار . واعضاؤه مخلفات هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى وحزب مصر فكان طبيعيا ان تحتشد في صفوفه عناصر انتهازية وارباب المصالح الذين تسهل لهم عضويتهم في الحزب الحاكم نهب ما اغتصبه الحزب من اموال الشعب وثروات البلاد ! وكذلك التربح من مواقع السلطة والنفوذ في اى جهاز من اجهزة الدولة .. واذا كان من بين المعارضين من وصفهم سعدة بالتصفيق والتهليل لانجازات الرئيس وحكومته . فهؤلاء لايجوز ان ينالوا شرف الوصف الكبير لمن ينتمى حقيقة وباخلاص الى معارضة شريفة تواجه الارهاب والفساد .. وكانت كل جريرتها في هذه المناسبة الحزبية انها انخدعت بطلب الحزب الحاكم باجراء حوار قومى . فاشترطت تعهد الحزب الحاكم بانهاء حالة الطوارىء. وتظاهر مكتب امانة الحزب بلقاء الرئيس للمعارضة والمناقشة في الموضوع .. وفجاة وغدرا وقع قرار مد العمل بقانون الطوارىء اثناء الحوار . ثم انقض القرار على مجلس الشعب باغلبيته المتامرة لتتم الموافقة على اخطر قرار في ساعات قليلة !! وقد كان اولى بالكاتب الجرىء الذى اغفل هذا الجانب المظلم والاسود في عملية المد . ان يقول كلمته في اخلاقية هذا التصرف ! وا اسفاه على هؤلاء الكتاب الذين يحيلون اقلامهم سياطا يلهبون بها جسد اهليهم . او سيوفا يغمدونها في قلوبهم . ويكون مدادهم في تسويد صفحات الملق . الدماء الزكية التي يسفحها الزبانية في المعتقلات التي يشيد بها صحفيون احرار في نهاية القرن العشرين .. ولكن ماحيلة هذا الوطن العزيز وقد نكبته الفاشية في كل قيمه '

وزيرة التأمينات تؤكد زيادة المعاشات وتطوير نظام التأمين على العاملين بالخارج

اكدت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات. ان الدراسة التى اجرتها الحكومة في شان زيادات الاجور للعاملين بالحكومة والقطاع العام تتضمن زيادات في المعاشات. بحيث تسرى هذه الزيادات للاجور والمعاشات في وقت واحد. وقد صرحت الدكتورة امال عثمان بذلك في اعقاب اللقاء الذى عقد الليلة مع القيادات النقابية. واكدت الدكتورة امال عثمان ان سياسة الحكومة في مجال التامينات تهدف الى ان يكون المعاش مقاربا للدخل، وذلك من اجل الحفاظ على مستوى المعيشة للاسرة. وقالت الوزيرة انه تجرى حاليا دراسة نظام للتامين الاجتماعى وتطوير نظام التامين على العاملين بالخارج. بحيث يكون هذا التامين اجباريا على هؤلاء العاملين بالنسبة للشريحة الاولى للاشتراك والتى تقضى بان يكون اخر الاشتراك خمسين جنيها شهريا.

لجنة الحريات بنقابة الصحفيين تدين استمرار الاحكام العرفية

(بقية المنشور ص ١)

الحريات استمرار اعتداء الشرطة على المواطنين والتى تصاعدت بالاعتداء على الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب وندت اللجنة باستمرار تطاول زكى بدر على الصحفيين وطالبت بمقاطعة نشر صوره واخباره . وعدم استقباله في اى مؤسسة صحفية . وحذرت اللجنة من محاولة فرض قوانين تمس حرية الصحافة .

بلاغ للنائب العام للتحقيق في فضيحة

(بقية المنشور ص ١)

الزيات واربعة محامين اخرين اثناء زيارتهم لموكليهم المعتقلين في شهر «نوفمبر» الماضى . وتقدم المحامى وقتها ببلاغ الى النائب العام يتضمن هذه الوقائع. واكد فيه ان تصرفات ضباط مباحث امن الدولة غير قانونية ومخالفة للدستور . ولم يتم اتخاذ اى اجراءات ضد المتسببين . وطالب المحامى في نهاية بلاغه باتخاذ الاجراءات القانونية وسماع اقوال المحامين الخمسة .

انتخابات النقابة العامة للأطباء

تعلن النقابة العامة للاطباء انه طبقا للائحة سيتم اجراء الانتخابات باذن الله يوم الجمعة ٨ ابريل ١٩٨٨ ابتداء من الساعة ٩ صباحا ويستمر حتى الساعة الخامسة مساء وذلك في كافة محافظات الجمهورية في مقار الانتخابات بالنقابات الفرعية. وتدعو النقابة العامة جميع السادة الاطباء الزملاء التاكد من سداد اشتراكاتهم ومن قيدهم بالنقابات الفرعية للمشاركة في الانتخابات .

بكرة أجازة..

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



سعيد صالح - دار السلام



خالد جابر - المنيرة .



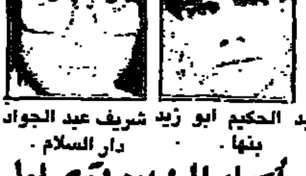
ايمن عبد الفتاح - تجارة طنطا .



حاتم محمد ماهر - هندسة شبرا



شريف عبد الجواد - دار السلام .



عبد الحكيم ابو زيد - بنها .

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

جمال سالم (بركة السبع) محمد زيدان الطاهر (الحسينية شرقية) بسلم محمد على (عين شمس) محمد احمد عطوة (حدائق القبة) محمد عبد السميع (منوف) كمال السيد (لاظوغلى) هانى شاكر (طنطا) بهى الدين محمد حفنى (اسيوط) احمد فاروق حماد (البلجور) هالة ابراهيم حافظ (تربية سوهاج) محمد على الضوى (محرم بك) يحيى على النمر (السنبلاوين) وليد عبد الفتاح (السويس) مجدى حسن على (اوسيم) حسنى حمزة (كفر زهران) سامر قزمان (عزبة النخل) امين صادق (الاسكندرية) جمال حنا أيوب (شبرا)

حلول العدد الماضى

● دوائر مسحورة

بودربالة

● كلمات افقية

قبلة رصاصة في القلب

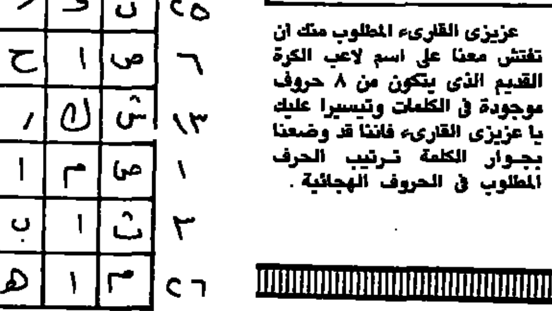
فتش معانا

سعاد حسنى

من هو ؟

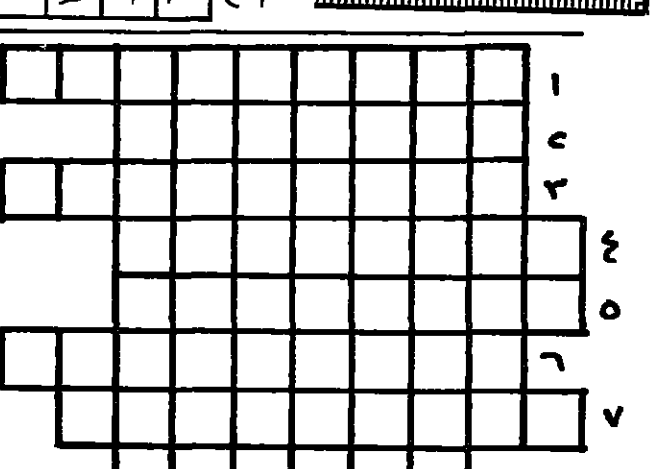
التيمومى

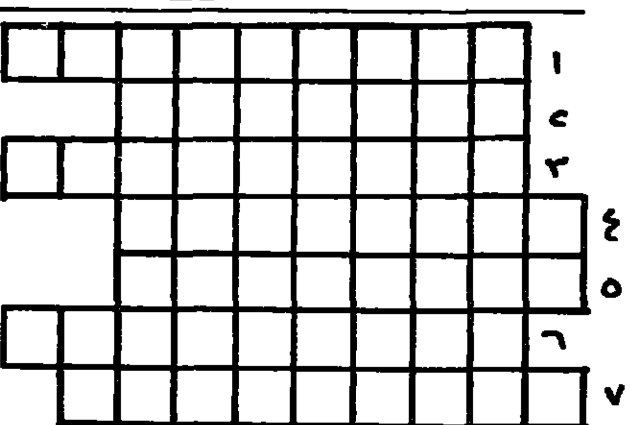
فتش معانا



١٢	م	د	س	ى
٦	ح	م	ا	د
٢٥	ن	د	/	ا
٦	ص	ا	ح	ب
١٣	ش	ل	/	ى
١	ص	م	ا	م
٣	ث	ا	ب	ت
٢٦	م	ا	ه	/

عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معانا على اسم لاعب الكرة القديم الذى يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب في الحروف الهجائية .





● املا مربعات الأعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم اغنية شهيرة .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

















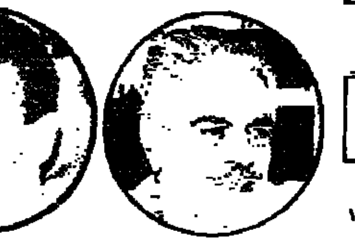








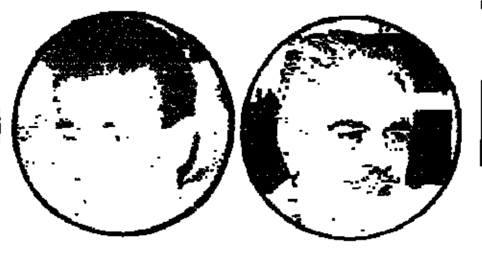












الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة وهى تمثل اسم احدى شخصيات نجيب محفوظ .
١ - قطر عربى ٢ - لتخفيف الحرارة ٣ - نباتات صغيرة ٤ - اسلاف ٥ - به سجع ٦ - الة موسيقية ٧ - دروب ٨ - هذيان .

سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
(ا) علم النصر في حطين .
(ب) علم الحملة الفرنسية على مصر
(ج) علم ظهور دولة بنجلاديش .
(د) ١١١١ مبعثرة .

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :
١ - يتدلى من الكرمة .
٢ - عاصمة افريقية .
٣ - جاء ذكراه في القران الكريم .
٤ - موارد (مبعثرة) .
٥ - عملة عربية .

٤ - ٥ - ٦ - ٧ وحدة زمنية ٣ - ١٣ - ٩ شهد ١٥ - ١١ - ١٤ من مدن فلسطين ٢ - ١ - ١٠ - ١٢ في الحركة الكشفية ١٦ - ٨ ضمير الغائب .

مواقيت الصلاة

المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤ ١٦	٥ ٤٥	١١ ٥٩	٣ ٣٠	٦ ١٢	٧ ٣١
الاسكندرية	٤ ٢٠	٥ ٥٠	١٢ ٤	٣ ٣٦	٦ ١٨	٧ ٣٨
اسوان	٤ ١٨	٥ ٤١	١١ ٥٢	٣ ٢٠	٦ ٤	٧ ١٨

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

كيـف تلتحـق ببيـوت الشبـاب

تلقينا العديد من رسائل القراء يستفسرون فيها عن كيفية الالتحاق ببيوت الشباب واستخراج بطاقات العضوية بها.

● ولهؤلاء جميعا نقول ان لبيوت الشباب جمعية عامة تديرها وهي جمعية بيوت الشباب المصرية وتمنح عضويتها لكل شاب على ٣ مستويات المستوى الاول خاص بالعضو الراشد اى من تجاوز عمره ٢١ عاما ورسوم عضويته ثلاث جنيهات سنويا والمستوى الثانى عضو ناشىء (ا) وهو الذى يتراوح عمره ما بين ١٥ او ٢١ سنة ورسوم عضويته ١٥٠ قرشا والمستوى الثالث عضو ناشىء (١٥) وهو الذى يتراوح عمره ما بين ستة اعوام و ١٥ عاما ورسوم عضويته خمسون قرشا سنويا اما عن كيفية استخراج البطاقة فيمكنك الذهاب الى مقر الجمعية ١ ش الابراهيمى جاردن سيتى لاستخراج بطاقة العضوية

وظائف الوفد

تايبست عربى وافرنجى وعاملات أوفرلوك

عزيزى صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة اذا كانت لديك وظيفة شاغرة اتصل بنا على رقم ٣٥٦٢٩١٧ او ٣٥٥٤٤٤٠ او مراسلتنا على عنوان الجريدة: ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة - القاهرة على ان توافينا بالشروط المطلوبة لشغل تلك الوظيفة لنشرها مجانا من اجل خدمة جماهير مصر.

● عزيزى القارىء الباحث عن وظيفة نقدم لك هذا الاسبوع عدة وظائف فاقرا الشروط المطلوبة وتقدم لمقابلتنا يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء لتشغل احداها.

● مؤسسة الدقى للتوريدات والتجارة تطلب وظيفة «تايبست» عربى وافرنجى ذو خبرة. وعاملة نظافة للعمل فترتين يوميا ولا يشترط المؤهل - العنوان ٥٥ ش الدقى ميدان الدقى تليفون ٧٠٨٨٣٩ المدير المسئول سامى لبيب ناشد.

● مطلوب عاملات اوفرلوك وكلورايت بدون شرط الخبرة للعمل بمصنع للملابس الجاهزة في كفر طهرمس بطريق الملك فيصل بالجيزة - ت ٨٥٦٨٠٤

● مطلوب وكلاء تجاريين للمحافظات للعمل لدى وكالة «ويـز كوك» للمستلزمات الطبية - العنوان ١٧ ش ارض الامامين الضاهر

في الحفظ والصون

عفاريت زرقاء بمترو الانفاق !

● تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بمترو الانفاق في الفترة من اول مارس حتى اخره وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم منصور الشناوى نائب مامور شرطة مترو الانفاق بالقاهرة شارع الوفدين - محطة السيدة زينب وهي :
● كيس حريمى به مبلغ من المال وبعض الصور الفوتوغرافية عثر عليه بمحطة مترو السيدة زينب.
● عفريتة «جاكت ازرق» عثر عليها داخل كيس بلاستيك.
● ملابس عسكرية وطاقم بحرى وبيادة عسكرية نمرة ٣٩ وراديو صغير.
● حقيبة حمراء بها بنطلون بنى وفانلة حمراء وشراب احمر وعفريتة زرقاء
● قفاز رجل بنى اللون عثر عليه بمحطة عرابى.
● مبالغ مالية كبيرة تم تسليمها للخزينة.
● ملابس رجالى عثر عليها بمحطة السادات.

بطاقـات مفقـودة

عثر فاعل خير على بطاقة شخصية تحمل رقم ١٥٩٣٨٧ باسم يحيى عبدالحميد عبدالسلام مكتب سجل مدنى مصر القديمة القاهرة واخرى عائلية تحمل رقم ٩٤٥٧٤ مكتب سجل مدنى مصر القديمة ايضا فعلى اصحاب هذه البطاقات التقدم الينا لاستلامها.

سرقة سيارة بيجو

سرقت سيارة بيجو ٥٠٤ تحمل لوحات معدنية ٣٦١٠٤٢ ملاكى القاهرة . لونها بنى ميتالك . فعلى من يجدها الاتصال بتليفون ٣٦٣٥٩٣٤ او التقدم لاقرب قسم شرطة للابلاغ عنها .

خدمات عامة

● اسعاف القاهرة الرئيسى
ت: ٧٤٣٩٩ - ٧٧٠٢٣٠
● اسعاف باكوس بالاسكندرية
ت: ٥٨٦٣٤٥٤
● شرطة سياحة بورسعيد
ت: ٢٨٥٧٠
● الادارة الصحية بسوهاج
ت: ٦٦٢٤٤٠

من المحافظات

محافظ الشرقية
د. محمود شريف ت: ٣٢٤٤٤٠
محافظ كفر الشيخ
مهندس نبيل حلاوة ت: ٣٢٣٠٤٠
محافظ السويس
اللواء تحسين شنن ت: ٢٤٩٥٠
محافظ سوهاج
على ابراهيم على ت: ٣٢٢٠٤٩

ردود خاصة

● تلقى الباب العديد من الرسائل الخاصة بمشاكل جماهيرية . وقمنا بتحويلها الى باب متاعب الناس . فعلى القارىء يحيى محمد منيـوى ومخلص عبدالملاك والقارئة فاطمة عبداللطيف من المملكة العربية السعودية ترقب النشر.

● اما الرسالة الخاصة بالقارئة خديجة محمد على فقد تم تحويلها الى باب عيادة الوفد للنشر.

أقسام الشرطة

● قسم حلوان بالقاهرة
المامور - عقيد فؤاد شلتوت - ٧٨١٦٠٧
المباحث رائد - فتحى الدريدى ت ٧٨٠٤٧٢
● قسم شرطة ايتاى البارود بالبحيرة
المامور عقيد - احمد قدرى خليل
● قسم شرطة فيصل بالسويس
المامور - عقيد - سيد عزب ت ٥٠٣٧٥
المباحث - مقدم - محمد بيومى ت ٥٠٣٧٦

مستشفيات

عامة

مستشفى الهلال الاحمر بالجيزة - ٧ ش همدان ت ٧٢١٠٧٦
● مستشفى جرجا المركزى بسوهاج ت ٦٦٢٠٣٤

خاصة

● مستشفى العارف بالله ت ٣٦٣٦٠٢٠
بجوار كنيسه مارى جرجس - مصر القديمة - القاهرة
دكتور محمد الملط
● مستشفى الثورة ت ٦٦٩٨٧٨
شارع الثورة مصر الجديدة

مقار حزب الوفد

حزب الوفد بالجيزة
٤٣٨ شارع الاهرام - عمارة الجابرى
رئيس اللجنة العامة على سلامة ت ٧٢١٤٥٨
السكرتير العام - محمد حسن ابو حسين .

شـركـات الطيـران

● الخطوط الفرنسية «ايرفرانس»
٢ ميدان طلعت حرب القاهرة
ت ٧٤٣٣٠٠ - ٧٤٠٨٠٨
● الخطوط النمساوية
١ ش طلعت حرب - القاهرة
ت ٧٥٢١٩٩ - ٧٤٠٢٢٨

المستشار القانونى

مسكين أنت أيها المالك ؟!

■ الحاج على ابو خليل - الاسكندرية يقول

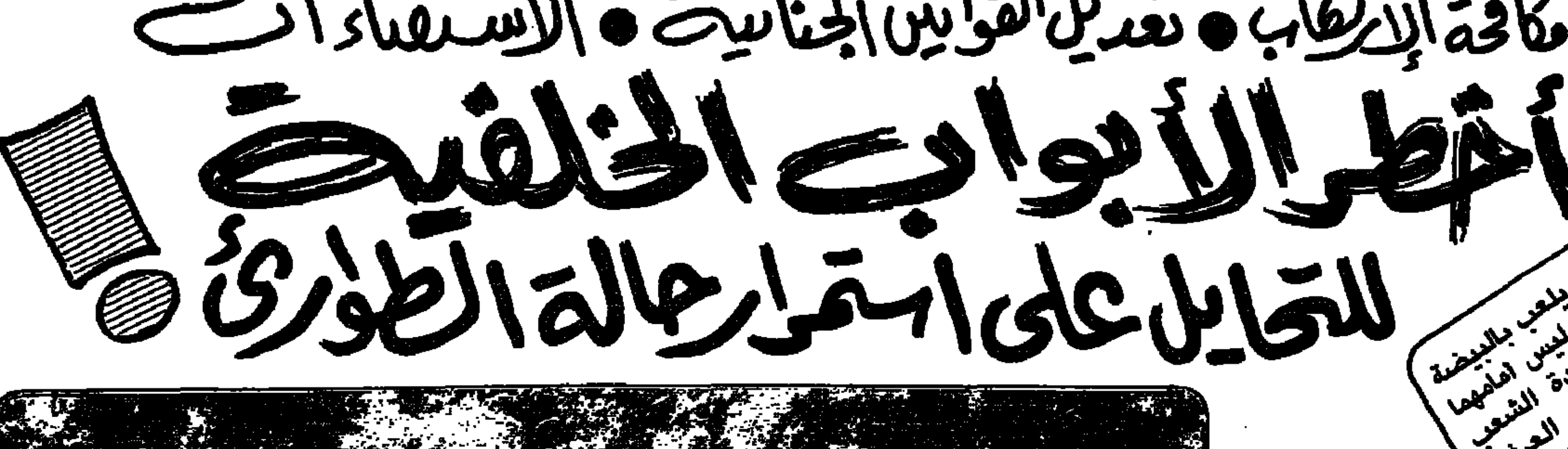
عندى منزل مقام في عام ١٩٧١ . وحدث بين احد السكان عندى وجار له في اعلى خلاف حول دورة المياه ووصل الامر الى تحرير محضر لهما بالشرطة . ولكني فوجئت بقرار من الحى بالترميم والا التحويل للنيابة لانني المالك . رفعت قضية لوقف قرار الترميم وادخلت السكان جميعا في القضية كشهود على سلامة العقار . فهل لى الحق في ادخال الساكنين سبب هذه المشكلة كطرف في القضية ؟ وهل تراهما والمثبوت بمحضر الشرطة يخدم وقف قرار الترميم ؟ وهل من حقى طرد الساكن الذى بنى جدارا بالشقة دون اخذ قرار كتابى او شفهى منى ؟!

●● يقول المستشار كمال الشورى وكيل وزارة العدل سابقا يحق له ادخال المتنازعين كطرف في القضية اذا كان تصرفهما احدث بالشقة ضررا بالغا . وبالنسبة لوقف قرار الترميم من الافضل لك عمل محضر اثبات حالة للبيت وذلك من رئاسة الحى . واحضار مهندس للمعاينة . وتقديم تقرير عن حالة المنزل ومدى خطورته وبقائه من غير ترميم . وعلى ضوء مايتقرر في المعاينة يمكن رفع الدعوى . فقرار الحى لايكفى . اما بالنسبة للجدار الذى اقامه الساكن بالشقة دون علم المالك فهو خطا قانونى الا اذا كان النفع به اكثر من الضرر ولم يوافق عليه المالك فهنا ممكن رفع دعوى بالطرد .

انتبهوا أيها السادة

● قانون مكافحة الإرهاب ● تعديل القوانين الجنائية ● الاستفتاءات

أخطر الأبواب الخلفية للتحايل على استمرار حالة الطوارئ



تحقيق: محمد الشربيني

رغم ثقة الجميع في اننا امام نظام يلعب بالبيضة والحجر كما يقولون الا انه وحكومته ليس امامهما سوى ثلاثة ابواب خلفية للعبث بارادة الشعب والتحايل من أجل استمرار حالة الاحكام العرفية تحت اى مسمى او ستار ولا تخرج هذه الابواب الخلفية الثلاثة عن:

● لجوء الحكومة لاعداد قانون يكون صورة مشددة وممسوخة من قانون الطوارىء ولاستكمال الوجاهة تطلق عليه اسما «قانون مكافحة الارهاب»!!

● ان تعبث الحكومة بقوانين العقوبات والاجراءات الجنائية اضافة الى ما فعلت من قبل لتحول موادها الى حراب مغروسة في لحم هذا الشعب.. متناسية ان الحكومات وحدها هى التى تصر على عمد، ان الشعوب المكبلة العاجزة (!!)

● ان تلجأ الحكومة الى حكم الشعوب والزمر المدعم بحملات التطبيل والزمر الى اسلوب الاستفتاءات الاعتقاد السائد بان الاستفتاءات الاعلامية. رغم مكشوفة استهلكها عهد السادات اصبحت حركة الغباء العودة اليها مرة اخرى بصورة تجعل من (!!)

قوانين العقوبات والإجراءات المصرية أسوأ قوانين جنائية في العالم

الاستفتاءات المطبوخة أسلوب للتحايل

استهلكه عهد السادات

مبارك أعلن في نهاية ٨٣ عن وضع قانون لمكافحة الإرهاب ولكنه تراجع عنه في عام ١٩٨٤

ابراهيم فرج



عبدالعزيز محمد - مصطفى الطويل - محمود أباظة

الحديث عن اول الابواب الخلفية لقانون الطوارىء يبدأ من فكرة راودت النظام منذ عدة سنوات عندما ادلى الرئيس مبارك بحديث لمجلة «تضامن» التى تصدر في لندن في ٥ نوفمبر ١٩٨٣ اجاب فيه الرئيس على سؤال للمحرر حول الديمقراطية وسيادة القانون فقال:

- سيادة القانون هى الفيصل وهى خير ضمان والحرية بلا ضمانات تؤدى في النهاية الى الفوضى والدكتاتورية. ولقد قررنا ان نضع قانونا لمكافحة الارهاب، ان رؤساء الاحزاب المعارضة ايضا كانوا على قائمة المطلوب الخلاص منهم بواسطة التنظيمات الارهابية بعد حادث المنصة.

.. ومازالت الفكرة موجودة

● ولا ينفي استمرار هذه النية لاعداد قانون مكافحة الارهاب ما صرح به الرئيس مبارك بعد ذلك بحوالى علم لجريدة «الاخبار» في ٢ اكتوبر ١٩٨٤ حينما ساله المحرر عن سبب عدم تقدم الحكومة بقانون الارهاب الذى سبق واعلن عنه مبارك في حديثه لمجلة «تضامن» اللندنية .. حيث قال:

- يجب ان نقلل من اصدار القوانين الجديدة مادامت القوانين التى تؤدى نفس الرسالة موجودة. فبدلا من اصدار قانون جديد للارهاب.. لماذا لا يستمر العمل بقانون الطوارىء لنفس الهدف.

● ورغم نفى الرئيس لفكرة قانون الارهاب هذه المرة .. الا انه نفاها اكتفاء بحالة الطوارىء.. والتجربة علمتنا ان النظام دائما اذا اراد تمرير شىء عرض الاسوأ منه ليكون الجميع امام اختيار صعب.. وخطورة قانون مكافحة الارهاب. انه سيصبح قانونا دائما لا يحتاج لمد العمل به كل فترة من الزمن كما هو الحال بالنسبة لقانون الطوارىء.. ويضاف المولود الجديد الى ترسانة القوانين الاستثنائية وكله بالقانون.. حيث سيمر مشروع القانون الجديد وسط عاصفة مدوية من التصفيق داخل مجلس الشعب.

● وفكرة قانون مكافحة الارهاب الذى يتردد وجود لجنة سرية لاعداده حاليا يتناولها بالتعليق المستشار مصطفى الطويل مؤكدا انه من غير المعقول ان تلجأ الدولة لهذه الفكرة الغريبة ففى رايه ان قانون مكافحة الارهاب بفرض وضعه يجب ان يكون لمكافحة الارهاب الدولى. اما علاقة الدولة بالافراد المقيمين فيها فتنظمها قوانين وضعية منها القانون الجنائى وهو الذى يصون حقوق المجتمع ضد من يخرج عن حقوقه والتزاماته والمفروض ان القانون الجنائى بشقيه العام والخاص.. كفيل تماما بحفظ الامن والامان للمواطنين والدولة. اما ان تلجأ الدولة الى القوانين الاستثنائية ايا كانت التسمية التى تطلق عليها سواء كانت قانونا للطوارىء او مكافحة الارهاب او احكاما عرفية.. فهذه التسميات وتلك القوانين تعتبر تحايلا على الاوضاع القانونية والامنية المستقرة في العالم كله وهى مرفوضة تماما من الدول المتقدمة والمتحضرة العريقة في النظم الديمقراطية.

ويصف مصطفى الطويل قانون مكافحة الارهاب الحقيقى بانه اقرب الى معاهدة دولية وليس قانونا محليا ويحق لاية دولة اذا شاءت ان تنضم الى هذه المعاهدة الدولية لمكافحة الارهاب على المستوى الدولى.. اما ان يفكر اى مسئول في الدولة في وضع قانون اخر خلاف القوانين الجنائية العادية.. فانه بذلك يعد خارجا على القواعد العامة والنظم المعروفة والمستقرة في انظمة الحكم في العالم. وهى امور للاسف لا تحدث الا في الدول المتخلفة حيث يرغب الحاكم باستمرار من خلال هذه الامور المعكوسة ان يضفى صفة الشرعية على ما يتخذه من تصرفات دكتاتورية.. متغافلا عن ان القوانين الاستثنائية لا تضفى شرعية ابدا على اى تصرف غير شرعى ومخالف للدستور وحقوق الشعوب في الحياة الحرة الكريمة.

خطورة الذكاء الحكومى

● لا يستبعد عبدالعزيز محمد المحامى ان تلجأ الحكومة الى اى من ابواب الطوارىء الخلفية الثلاثة للتحايل على الشعب من اجل مد حالة الاحكام العرفية بصورة او باخرى.. لكنه لا يفوته ان يحذر الحكومة من مغبة ان تتصور في نفسها الذكاء فتلجأ تحت الضغط الشعبى وضغط الراى العام العالمى. الذى اصبح وجه الحكومة امامه كريها تلجأ الى وقف العمل بقانون الطوارىء وتعمد الى ايجاد بديل له من خلال اصدار قانون الارهاب أو مكافحة الارهاب الذى سيكون صورة منقولة - مع التشديد والتغليظ - من قانون الطوارىء. وهناك الباب الثانى وهو باب تعديل قوانين العقوبات والاجراءات لاضافة مواد مشددة عليهما وفى رايه ان مثل هذه المحاولات لن تكون مقبولة من احد بل ستعد محاولات اثمة من الحكومة بعد ان اصبح الامر لا يحتمل ولا يقبل القول بان كل الدول تضع قانونا لمكافحة الارهاب.

ويقارن عبدالعزيز محمد بين بعض الدول التى اجرت تعديلا على قوانين العقوبات والاجراءات فيها مثل المانيا فيقول: ان نصوصها تعد كمس النسيم بالنسبة لما تتضمنه قوانيننا العادية في مصر سواء للعقوبات او الاجراءات هذا بخلاف ترسانة القوانين الاستثنائية التى يرزح تحتها الشعب المصرى مثل:

●● قانون التجمهر: اصبحت العقوبات فيه تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة!

●● قانون الجمعيات: وضع الجمعيات تحت سلطة الدولة الادارية.

●● قانون الاجتماعات: جعل زمام الاجتماعات في يد وزير الداخلية يسمح لمن يريد ويمنع من يشاء ان يمنعه.

●● قانون الاجراءات: جرت عليه تعديلات.. تآكلت فيها الكثير من الضمانات واصبح يعطى اجهزة الضبط والنيابة سلطات واسعة اثناء التحقيق تهدد وتهد - حقوق المواطنين وحرياتهم.

●● قانون العقوبات: اصبح في ظل التعديلات الكثيرة والمتتالية التى ادخلت عليه يعاقب على الشاردة والواردة.. فهو يعاقب على كل شىء حتى النوايا ومجرد الاتفاق وبث الشائعات والتجمهر والاجتماع والتجهيز والمحاولة، الامر الذى جعله من اشد قوانين العقوبات في العالم وطأة حتى انه لو اعيد مراجعته في ظل المواثيق الدولية لتم حذف الكثير من نصوصه.

وكل ما سبق يجعل المقارنة ببعض الدول مثل المانيا او بريطانيا او ايطاليا التى عمدت الى وضع قانون لمكافحة الارهاب او عدلت قوانين الاجراءات والعقوبات فيها مقارنة خاطئة. كما يقول عبدالعزيز محمد لان قوانين تلك الدول في منتهى الانسانية رغم انها تواجه حربا فعليه مع الارهاب المنظم.. مثل جماعة «بادر ماينهوف» في المانيا.. والجيش الجمهورى الايرلندى في بريطانيا والالوية الحمراء في ايطاليا.. بخلاف عصابات المافيا التى تهدد معظم دول اوروبا. اما في مصر فلم تعرف حتى الان الارهاب المنظم والحوادث المتفرقة التى تقع فيها تعود الى الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تطحن هذا الشعب ولا وقاية من الانفجار الا بازالة اسبابه وفتح قنوات الحوار. اما زيادة الضغط وتغليظ العقوبات والقوانين فهى كارثة على راس الحكومة قبل ان تكون على الشعب. ذلك ان الغليان سيزداد وبركان الغضب سينفجر. ويكفى الحكومة كما يقول عبدالعزيز محمد انها تحكم شعبا يؤمن بالحوار الديمقراطى ويرفض الحوار بالرصاص. ويكفيها انها تحكم شعبا طيبا اصيلا. كان سندا لها في المحن والازمات في ١٩٦٧ وفى ازمة الامن المركزى عصا السلطة التى تعرضت عليها في ١٩٨٦ .. ويكفيها انه مازال يساندها حتى الان ويتحمل كل اخطائها واخطاء من سبقوها من حكومات النظام في صبر فاق صبر ايوب.. ذلك لانه شعب متحضر.

الاستفتاءات .. وتركة السادات

لم تنته بعد الابواب الخلفية للطوارىء فهناك باب ثالث هو الاستفتاءات وقد تلجأ بعرض قرار مد حالة الطوارىء او قانون مكافحة الارهاب .. او اية قوانين استثنائية اخرى على الشعب في صورة استفتاء والكارثة في هذا الباب الخلفى الثالث ان الشعب برىء منه ولكن سيناريو كل مرة سوف يتكرر لايهام العالم بان النظام استلهم قرار مد الطوارىء من ارادة الشعب.

وكالعادة سوف يبدأ السيناريو بالحملات الدعائية المكثفة من اجهزة الاعلام.. التى ستعلن ان النظام كان على عهده مع الشعب في اللجوء اليه وقت الازمات وان القيادة السياسية احساسا منها بخطورة مرحلة العمل الوطنى في الفترة المقبلة وجدت ان المسيرة تحفها المخاطر وتهددها المؤامرات .. ومن هنا كان النظام على موعد مع الشعب صاحب الارادة الصلبة والوعى الحضارى الذى يعلم تمام العلم كم ان وطنه مستهدف من الارهاب والارهابيين وكانت الفرصة ايضا.. لتجديد الثقة والبيعة وتاييد المسار الذى اختاره حرصا منه على سلامة الشعب ومحافظة على مكاسبه المهددة وصونا لسلامة ترابه الوطنى

● وسوف يخصص التليفزيون كالعادة معظم ساعات ارساله لمسرحيات التاييد التى تعرضها شركات القطاع العام ومصانعها ودواوين الحكومة والوزارات التى تجمع عمالها وموظفيها للخروج الى الشوارع حاملين لافتات تكاد تكون لافتات كل مرة

● يصف ابراهيم فرج سكرتير علم الوفد الاستفتاءات التى جرت في ربع القرن الاخير بانها كانت اقرب الى الهزل منها الى الجد ويقول انها لم تتوافر لها مقومات الاستفتاءات وخصائصه.. وكانت ذريعة يلتجىء اليها الحاكم المطلق ليبرر سلوكه الغاشم فاذا قام استفتاء حول قانون الطوارىء فانه سيكون مثله مثل الاستفتاءات السابقة لا عبرة بنتائجه لدى الشعب او في سجل التاريخ الذى سيضيفه الى الاستفتاءات السابقة

● اما محمود اباظة سكرتير علم لجنة الوفد بمحافظة الشرقية: فيعتقد انه لا يوجد في مصر مواطن واحد لا يسخر من الاستفتاءات المتتالية ونتائجها. بحيث لم يعد الاستفتاء يعنى شيئا بالنسبة للراى العام الداخلى او الراى العام الخارجى الا بعض النكات التى تتعلق بعدد التسعات في النتائج المعلنة. ويتوقع محمود اباظة ان تستمر اجهزة الاعلام الحكومية في سياستها الدعائية للنظام الحاكم.. وان تكون هذه الاجهزة اول من يطبل ويزمر للاستفتاء على مد حالة الطوارىء بحجة المحافظة على الامن. وان كان يرى ان النظام الذى لا يستطيع ان يضمن البقاء في ظل القوانين العادية يسىء الى نفسه داخليا وخارجيا.. لان في استعمال القوانين الاستثنائية اعلانا للجميع بغياب الاستقرار وربما غياب الشرعية

● ويعتبر عبدالعزيز محمد المحامى مسالة الاستفتاء لمد حالة الطوارىء او تمرير قانون مكافحة الارهاب نكتة .. يرفض ان يصدقها ولكنه يصفها بانها اسلوب اجرامى يحاكى اسلوب السادات الذى حبس قيادات مصر واجرى استفتاء على ذلك نال ٩٩٫٩٩٩٪ من الاصوات .. وهو ما يعنى ان اولاد وزوجات المعتقلين ايدوا في الاستفتاء حبس ابائهم وازواجهم !! ويومها وصف كتاب الحكومة المنافقون ان ما فعله السادات ثورة اخرى تضاف الى ثوراته المتعددة (!!) كما ان السادات وقع عدة قوانين في التليفزيون وعرضها في استفتاء نال ٩٩٫٩٩٩٪ ايضا وكلها قوانين ورثها النظام الحالى ومازال متمسكا بها وتعد مذبحة لكل الحريات والحقوق.

ويبقى ان النظام قد لا يلجأ الى استخدام اى من الابواب الخلفية ولكنه في هذه الحالة.. سيظل مشرعا سيف الطوارىء فوق رقاب هذا الشعب.. ورابضا له بترسانة القوانين الاستثنائية بعيدا عن هذه الابواب.. في بير السلم (!!).

ومن الغباء العودة إليه لاغتصاب إرادة الشعب

هل يكسب المتطرفون في اسرائيل الانتخابات القادمة

بقلم: د. صلاح العقاد

احدثت مقترحات شولتز ثم رفضها بواسطة رئيس الوزراء اسحاق شامير انقساما ملموسا داخل اسرائيل ولم يقتصر هذا الانقسام على اعضاء الحكومة الائتلافية حيث شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل يتصدى للدفاع عن هذه المقترحات بل امتد هذا الانقسام الى الرأى العام حيث وقعت مظاهرات مؤيدة للمقترحات الامريكية اعقبتها مظاهرات مضادة قيل انها اكبر حجما وقد ودعت هذه المظاهرات شامير عند سفره الى الولايات المتحدة تعبيرا عن تاييدها لرفض المقترحات الامريكية.

وفى العالم العربى يطمئن (المعتدلون) انفسهم بأن الانتخابات القادمة في اسرائيل سوف تعطى فرصة اكبر لبيريز وانصاره كى يتمكن من تشكيل وزارة جديدة تقبل المقترحات الامريكية ولذلك تكتسب الانتخابات النيابية التى قد تجرى مبكرة خلال ثلاثة اشهر وعلى اقصى تقدير في موعدها المقرر وهو نوفمبر ١٩٨٨ تكتسب اهمية بالغة نظرا الى ما ستحدثه من انعكاسات ترجح وجهة نظر (المعتدلين) او المتشددين في العالم العربى الدائرين في فلك الولايات المتحدة. او الذين يتخذون منها موقفا مغايرا.

ولذا حاولنا ان نستكشف نتائج الانتخابات القادمة في اسرائيل اعتمادا على ظروف العالم المعاصر واستقراء لتطور الحياة الحزبية هناك نلاحظ ان منحنى الخط البيانى في حياة الدولة العبرية كان يتجه باطراد نحو اتساع دائرة التطرف على حساب الاعتدال.

وبالنسبة لعالمنا المعاصر فان ظاهرة التطرف والارهاب تزداد انتشارا يوما بعد يوم لا تستثنى من ذلك الدول المتقدمة ويرجع سبب انتشار هذه الظاهرة في تقديرنا الى امور مختلفة منها على سبيل المثال التقدم التكنولوجى الذى يمكن فردا واحدا من اشاعة الدمار بواسطة الة دقيقة سهلة الحمل مثل الات التفجير عن بعد ومنها سهولة وسائل الاتصال من اذاعة مسموعة او مرئية والقمار صناعية تنقل الى كل بيت الجدل حول قضايا المجتمع وتجر الناس الى التحزب او التعصب لهذا الفريق او ذلك بينما كانت قراءة الكتب تقتصر على دائرة محدودة من القادرين على التفكير المتانى السليم.

وبالاضافة الى هذه الاوضاع العامة فان لاسرائيل ظرفها الجغرافى الخاص الذى يدفع السكان نحو نزعة التطرف فرغم مضى اربعين سنة على وجودها فان الفرد مازال يشعر في قرارة نفسه بانه وافد وليس صاحب جذور بعيدة في هذه المنطقة الشاسعة التى تسمى بالعالم العربى. وهذا الاحساس يجعل الوجود الاسرائيلى معتمدا باستمرار في بقائه على القوة المسلحة وهو الذى يدعوه الى الالحاح على احاطة نفسه بمناطق مجردة من السلاح وبما ان الامكانيات المحلية محدودة ولا تسمح بالتفوق العسكرى على جميع الجيران فسوف يظل الحكم في اسرائيل معتمدا على قوة خارجية وفى الماضى كان الاسرائيليون يعتقدون ان الولايات المتحدة لا تتعاون مع حكومة يسيطر عليها المتطرفون لان لها مصالح في العالم العربى تحملها على اتباع سياسة متوازنة غير ان هذه النظرة تبددت منذ ان كفت الولايات المتحدة عن مبدأ ممارسة الضغط على اسرائيل.

وحين يصر شامير على رفض المقترحات الامريكية فهو يعول بلا شك على هذا التبدل علما بان مقترحات شولتز لاتكاد تختلف في خطوطها العريضة عن اتفاقات الكامب ديفيد فمن بين اوجه الخلاف الثانوية انها تدعو الى عقد مؤتمر دولى يكون بمثابة مظلة فقط للمفاوضات مباشرة تجرى بين اسرائيل وبين كل طرف عربى على حدة. كما انها تقصر مدة المرحلة الانتقالية السابقة على الحكم الذاتى المحدود للفلسطينيين فتجعلها ثلاث سنوات بدلا من خمس كما جاءت في اتفاقات الكمب وفى الجوهر لا تؤدى المقترحات الى حق تقرير المصير الكامل للفلسطينيين وقد سبق لشامير ان ابدى تحفظات على اتفاقيتى كامب ديفيد، فما باله وقد ادخلت عليها بعض التغييرات الجزئية او الشكلية لصالح الطرف العربى ولا شك انه سيجعل من قضية المقترحات الامريكية وفكرة الارض مقابل السلام محور المعركة الانتخابية المقبلة فما هى فرص نجاح هؤلاء المتطرفين.

نعود الى استقراء التاريخ فنجد ان المجموعة الحاكمة الآن باسم ليكود او التكتل هى في الاصل انبثاق عن جماعتين ارهابيتين: ارجون زفاى لومى واشتيرن ومع قيام الدولة اليهودية في ١٩٤٨ اعتبرت مهمة هاتين الجماعتين منتهية وتحولتا الى حزب سياسى صغير اطلق عليه اسم «حيروت» ولم يفز في الدورتين الاوليين للانتخابات النيابية الا ببضع مقاعد لا تعد على اصابع اليد الواحدة بل كان ينظر الى هذا الحزب على انه مهدد للنظام الديمقراطى وتمكن حزب الماباى لمدة ثلاثين سنة من ان يحكم اسرائيل منفردا احيانا ومؤتلفا احيانا اخرى مع احزاب يسارية صغيرة اذ كان هو نفسه يصنف مع اليسار الوسط وقد وسع قاعدته وصار يسمى حزب العمل الموحد وتعاقب على زعامته شخصيات معروفة مثل بن جوريون واشكول وجولدمائير وكان توجهه الاقتصادى نحو الاشتراكية وارتبط بالهستدروت او الاتحاد العام للنقابات الاسرائيلية.

وفى اعقاب الانسحاب الاسرائيلى من سيناء وغزة سنة ١٩٥٦ هدد حزب حيروت بزعامة مناحم بيجن بالعصيان المدنى احتجاجا على هذا الانسحاب ومالبث ان زاد عدد مقاعده في الكنيست في انتخابات سنة ١٩٥٧ واخذ عدد مقاعده يزداد دورة بعد اخرى حتى بلغ خمسة عشر مقعدا من مجموع مقاعد الكنيست البالغة مائة وعشرين كما وسع من دائرة انصاره بضم احزاب يمينية اخرى صغيرة وتغير اسمه تبعا لذلك الى «جحال» ولكن حزب العمل لم يكن يثق بهذا التكتل ويرى انه من المتعذر الائتلاف معه في حكومة واحدة الى ان جدت ظروف حرب يونيو ١٩٦٧، فكانت نقطة تحول يوم ان دعى بيجن للاشتراك في مجلس وزراء سمى بمجلس الوحدة الوطنية ودخل جحال الى صفوف السلطة التنفيذية لاول مرة ولا غرو في ذلك فنظريته في التوسع صارت مطبقة بالفعل فقد كان هذا الحزب اليمينى المتطرف يعلن ان الحدود الطبيعية لاسرائيل هى قناة السويس ونهر الاردن وجبال الجولان.

ومضى المتطرفون يحرزون مكاسب مطردة تنضم اليهم عناصر جديدة ويتغير الاسم تبعا لذلك مرة اخرى ليصبح ليكود التكتل وفى اعقاب حرب اكتوبر صعد تمثيل ليكود في الكنيست الى ٣٩ مقعدا. وكان تراجع حزب العمل في هذه الانتخابات عقابا انزله الراى العام الاسرائيلى بالحزب الذى قصر في بداية حرب ١٩٧٣ وفى انتخابات مبكرة جرت في مايو ١٩٧٧ تجاوز الليكود عدد الاربعين مقعدا وصار اكبر حزب بالكنيست وان لم يحز على الاغلبية المطلقة فكان عليه ان يأتلف مع احزاب دينية اشد تطرفا لكى يحصل على تاييد اكثر من ٥٠٪ من الاصوات. احتفظ ليكود بمكان الصدارة خلال دورتين الا ان اغلبيته تأثرت بسبب اخفاق الحملة الاسرائيلية على لبنان سنة ١٩٨٢ والتى لم تحقق اهدافها وتحملت اسرائيل خسائر كبيرة نسبيا ومن هنا صار ليكود مضطرا الى تقاسم السلطة مع حزب العمل الموحد.

يستنبط مما سبق انه كلما واجهت اسرائيل ازمة كلما زاد حظ المتطرفين في كسب الاصوات ولا شك ان الانتفاضة الفلسطينية التى جاءت بعد عشرين سنة من احتلال الضفة والقطاع هى من اخطر الازمات التى واجهتها الدولة العبرية. وبقدر ما تكتسب هذه الانتفاضة صفة الاستمرارية بقدر ما يتشنج الراى العام الاسرائيلى ونستطيع ان نضيف على هذا الاستنباط بعض الملاحظات التى ترجح في تقديرنا كفة المتطرفين في المستقبل. منها ظهور احزاب صغيرة اشد تطرفا من ليكود مثل حزب تحيا او حزب كاخ الذى تتزعمه مائير كاهانا. وهو لا يكتفى بمبدأ التمسك بالضفة والقطاع، بل يدعو الى طرد السكان العرب منهما بالقوة، وفى ظل نظام التمثيل النسبى على مستوى القطر تستطيع مثل تلك الاحزاب ان تؤثر على السياسة العامة بالحصول على بضعة مقاعد لكل منها.

ومما يزيد من نزعة التطرف ظهور فئة جديدة من الناخبين لم تكن ذات شأن قبل التوسع في الاستيطان في الضفة والقطاع واعنى بذلك فئة المستوطنين الذين قدر عددهم بنحو ٦٠ الفا وبحكم وجودهم وسط اكثرية عربية فمن الطبيعى ان ينزعوا الى التطرف الجنونى في مواقفهم.

ملاحظة اخيرة هى ان النظام السياسى في اسرائيل وان انبنى على قاعدة ليبرالية فان الظروف الشاقة المحيطة بالبلاد تعطى للمؤسسة العسكرية دورا في الحياة السياسية ليس له نظير في الدول الليبرالية الاخرى .ومواقف ديان ومن بعده شارون تنبئنا بارتباط المؤسسة بنزعة التطرف.

ان حكم المتطرفين في الدولة اليهودية يعنى بكل بساطة انه لا مخرج للقضية الفلسطينية الا عن طريق استمرارية الانتفاضة او على الاقل عدم الدخول في تفاوض بدون هذه الاستمرارية والا فان مركز الطرف العربى في التفاوض سيكون ضعيفا بعد ان تبين عدم استعداد الانظمة الحاكمة في العالم العربى لخوض اية مغامرة لا تؤمن عواقبها بالنسبة لنظام الحكم.




لاتقرضـوا هـذه الحكومـة !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

هل اكون غير وطنى اذا ما ناشدت العالم الامتناع عن اقراض الحكومة المصرية ؟ !! لاشك ان جهابذة الحزب الوطنى سوف يتهموننى بالخيانة العظمى اذا فعلت ذلك وان كانوا يعلمون جيدا ان احدا لن يستجيب لندائى !!

ولكن اذا قلت لكل مصرى وبتجرد كامل ان حكومتنا تقترض باسمك دون ان تاخذ رايك وتصرف القروض باسمك ودون ان تاخذ رايك ايضا .. واذا اضفت ان راى مجلس الشعب الموقر فى موضوع القروض صورى جدا .. وان رقابته على شروطها وعلى صرفها صورية ايضا .. واذا انتهيت الى ان فى مصر « هوجة قروض » وان كل من هب ودب فى الحكومة يستدين من الداخل والخارج ويحمل الشعب مسئولية الوفاء بقيمة هذه القروض وفوائدها فى المستقبل .. وان الدين العام وصل الى حجم مزعج ومخيف بحيث اتضح عجز الحكومة عن سداده .. وتوقفها حتى عن اداء بعض فوائده واقساطه .. اذا اعلنا للشعب ذلك . واكدناه بالوثائق والارقام فهل يغفر لنا كافراد ومعارضة تنطعنا فى الدفاع عن حقوقه وتهاوننا فى منع توريطه فى مزيد من الديون ؟ !! ثم هل سيتهمنا الشعب بانعدام الوطنية وعدم الحرص على المصالح القومية اذا ما خطونا خطوة عملية وناشدنا دول العالم الغنية بالتوقف عن اقراض الحكومة المصرية او حتى منحها معونات مالية مادامت تصر على احتقار ارادة شعبها فى مسالة القروض ومادامت تصر اكثر على رفض بعض الاصلاحات الضرورية التى نادت بها المعارضة واكدها خبراء العالم بشرقه وغربه ؟ !

لااظن ان احدا سوف يغفر لنا سلبيتنا وتهاوننا فى اتخاذ مثل هذه الموقف .. بل سوف يلعننا الناس وسوف تحتقرنا الاجيال القادمة فالساكت عن الحق شيطان اخرس .. والمتغافل عن الجريمة شريك فيها .. وليس من المعقول ان يدعى خبراؤنا الوطنية والحرص على المصلحة القومية طالما انهم يدركون كل جوانب الخطر ولا يحاولون حتى مجرد التنبيه اليه او التحذير من نتائجه .

وليعلم كل مصرى ان وزراء المالية والاقتصاد السابقون بلا استثناء مدركون تماما ما ارتكبته الحكومة من اخطاء وممارسات فى قضية الدين العام سواء كان ذلك اثناء توليهم المسئولية الوزارية او بعدها وتحت ايديهم بالارقام الكثير من اسرار هذه القروض وشروطها المجحفة فى بعض الحالات .. وكلهم ايضا يرى الخطر الكبير الذى يتربص بمصر بسبب توقفها عن دفع عدد من الديون وتعثر مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولى .. وبعضهم يعرف تفاصيل الحلم الكبير الذى مازال يراود بعض كبار المسئولين لفتح ابواب الاقتراض من جديد مع عرب البترول بعد ان استنفدت الحكومة فرص الاقتراض من اوروبا وامريكا .. ويرون ان هذا الحلم قد يؤدى الى تعويم السفينة الغارقة ولو لبعض الوقت وانقاذ الاقتصاد من الانهيار ولو الى حين !!

هؤلاء المسئولون السابقون - ومنهم رؤساء وزارات سابقون - يدركون كل ذلك بالوثائق والارقام وقد حذر بعضهم من مخاطر الدين العام وشجب ممارسات الحكومة فى هذا الميدان .. ولكن هل يكفى ذلك لوضع حد للورطة الكبرى او تجنب الهاوية التى تندفع نحوها البلاد ؟ ! لا اعتقد فهؤلاء جميعا مطالبون بحكم امانة العلم.. وامانة الخبرة ان يقفوا فى وجه الحكومة بكل ما استطاعوا من قوة فليست المسالة مجرد تراكم بعض الديون فى دولة قادرة على السداد.. ولكن المسالة انتحار حقيقى للاقتصاد المصرى لامفر من مواجهته اذا لم يقف الاقتصاديون والخبراء موقفا حازما حاسما ضد الحكومة على الاقل ليبرئوا ساحتهم ويريحوا ضمائرهم امام الله وامام الناس.

اننى اطالب القوى الوطنية المصرية وخبراء مصر الاقتصاديين والماليين.. اطالب كل هؤلاء معارضين ومؤيدين ان يحزموا امرهم وان يتكاتفوا لاتخاذ موقف موحد تجاه هذه المسالة واقترح ان يصدروا بيانا مشتركا حول الدين العام المصرى يعرضون فيه كل الحقائق بالارقام والوثائق ويحددون فيه مسئولية الحكومة المصرية وواجباتها للخلاص من هذه الورطة.. ويلزمونها بالرد على البيان ببيان تحدد فيه موقفها وسياستها لحل هذه القضية.. والمسائل الذى نرى وجوب استجواب الحكومة فى شانها بالتحديد هى:

١ - ما حجم الدين العام الاجمالى ؟
٢ - ما هى تفاصيله المدنية والعسكرية الداخلية والخارجية ؟
٣ - هل روعيت فى عقد هذه القروض مقدرة الاقتصاد المصرى على السداد ؟
٤ - لماذا عقدت قروض متوسطة الاجل بفوائد تبلغ ١٧٪ ؟
٥ - لماذا عقدت قروض دون ان تستعمل بالمرة ؟
٦ - لماذا عقدت قروض دون ان تستخدم فى اغراضها ؟

وهناك ما هو ادهى واخطر فهل تم بحث ومناقشة مشروعات هذه القروض بواسطة مجلس الشعب قبل الموافقة عليها وهل فحصت عقودها بواسطة اللجان المتخصصة ؟ !

وهذا سؤال جوهرى وهام لان مشروعات القروض تقدمها الحكومة لمجلس الشعب بالجملة فى الوقت الذى تسلم فيه عقودها ووثائقها للنواب قبل جلسات المناقشة بيوم واحد بل واحيانا قبل الجلسات بساعة واحدة.. كما ان مجلس الشعب وهذا اخطر ممنوع تماما من مناقشة ميزانية الدولة بابا بابا وبندا بندا وهذه الميزانية هى التى ترصد فيها القروض العامة وتحدد فيها موارد صرفها وهذا امر مضحك فدستورنا الحالى يلزم نواب الشعب بقبول مشروع الميزانية الذى تتقدم به الحكومة كله او رفضه كله.. ولم يحدث ان رفض مجلس الشعب الميزانية التى تقدمت بها الحكومة كلها لان معنى ذلك كما ينص الدستور احتمال حل مجلس الشعب وهذا مايحرص نواب الحزب الوطنى خصوصا على تجنبه ومن هنا كانت موافقتهم على الميزانية موافقة صورية محضة !! ونرجو ان تستجيب الحكومة بالرد على هذا البيان الشعبى.. اما اذا تجاهلت كعادتها الرد او امتنعت عنه.. فان الخطوة التالية فى يقينى هى دعوة القوى الوطنية الى اصدار بيان ثان مدعم بالاسباب يناشد دول العالم بالامتناع عن اقراض الحكومة المصرية ويؤكد على عدم التزام شعب مصر بسداد القروض التى تقدمها اى دولة بعد اعلان هذا البيان.

ان الحكومة المتعنتة يجب ان تواجه من شعوبها بقوة وحسم.. وقد اعيتنا السبل فى التحذير من نتائج الانفراد بالقرارات المصيرية والاصرار على احتقار الارادة الشعبية واليوم ليس امامنا الا اتخاذ هذا الموقف ان اردنا حقا ان نخلص ضمائرنا من عبء التستر على هذه الكارثة..

الحمـار ... والبردعـة !!

بقلم عبدالعزيز محمد المحامى

لو ملكت حكومتنا امرها وقرارها لافصحت عن الاسباب الحقيقية لقيامها بمد حالة الطوارىء لمدة ثلاث سنوات طويلة قادمة . فلا تحسب ان الاسباب التى ساقها رئيس الوزراء ووزير الداخلية كافية باى حال او معنى لمد حالة الطوارىء لهذه المدة . كذلك لا تحسب ان استعمال سلطات الطوارىء هو الاسلوب الصحيح لمواجهة مثل تلك الحالات التى اشار اليها اصحابها . فخبرة السنوات الست السابقة تؤكد ذلك . فهى لم تمنع جنود الامن المركزى من التمرد . ولا سائقى السكة الحديد من الاضراب . ولا الفنانين والطيارين من الاعتصام . كذلك فانها ايضا لم تمنع المضاربين على قوت الشعب من رفع الاسعار . ولم تمنع تجار العملة من المضاربة على سعر الجنيه . ولا المهربين من اغراق البلاد بكل انواع المخدرات . كما لم تمنع هدى عبدالمنعم ولا محمد كمال عبدالهادى من الهرب الى خارج البلاد !!

هناك اسباب اخرى ولا شك . لمد حالة الطوارىء . لكن حكومتنا لاتريد اولا تقدر على الافصاح عنها . لان فرض حالة الطوارىء واستمرارها طوال هذه المدة . ليس قرارا تاخذه حكومتنا بنفسها وبإرادتها سواء كانت على صواب فى ذلك او كانت مخطئة - اذ لو وقف الامر عند ذلك لهان الامر . وكان حساب الحكومة على ذلك . هو حساب سوء التقدير . لكن الحق ان قرار مد حالة الطوارىء واستمرار العمل باحكامه وتطبيقه على شعب مصر . هو قرار للاسف ليس مصريا . انما هو قرار امريكى . امريكا اصدرت قانونا مكارثيا سمته قانون مكافحة الارهاب . وحددت فيه فهمها الفاشى للارهاب . وربطت رضاها على الانظمة والحكام وعطفها عليهم ودعمها لهم - على طريقتها - بل وربطت معونتها الاقتصادية وقروضها الامريكانى . بموقف الانظمة والحكام من الارهاب . وضرورة قيامهم بتكبيل شعوبهم وقمعها دائما وباستمرار تحت شعار مكافحة الارهاب !!

وحكومتنا بفضل سياستها العقيمة . وخططها الفاشلة . وخاصة فى المجال الاقتصادى . وصلت بنا الى حد الاعتماد الكامل على الخارج وعلى امريكا بالذات . وساعد على ذلك سلوك حكومتنا فى الانفاق المظهرى والاسراف الشديد . بما يبدد كل الموارد . ووصلت بنا الى حد العجز الكامل . والدخول طواعية تحت الهيمنة الامريكية بغير امل فى الخروج واستقلال الراى والقرار . ودخلنا فى الدائرة الجهنمية بفضل حكومتنا وحكامنا : ادارة عقيمة للاقتصاد تؤدى الى العجز الكامل عن سد الحاجات . حتى الضرورى منها وادارة عقيمة للاقتصاد تؤدى الى ضرورة الاعتماد على الخارج وامريكا بالذات . وامريكا تربط معوناتها وقروضها وتسهيلاتها . بل تربط رضاها ودعمها وحمايتها للحكومة والحكام بضرورة الالتزام بمكافحة الارهاب على الطريقة الامريكية . وحكومتنا وحكامنا ليس امامهم الا تكبيل شعبنا وقمعه بقانون الطوارىء . عوامل التفجر والعنف فى المجتمع . ولا تملك حكومتنا وحكامنا الا المزيد من القمع والتكبيل . ومد حالة الطوارىء الى الابد !! وهكذا نظل داخل الدائرة الجهنمية بغير امل فى الخلاص . والفضل والبركة لحكومتنا التى وصلت بنا الى هذا الحال !!

واذا كان مد حالة الطوارىء على هذا النحو المستمر . يمثل التزاما مصريا بقانون الارهاب الامريكى . فان الكارثة تصبح اشد . اذا علمنا انه ايضا يمثل التزاما مصريا مفروضا فى الكامب والمعاهدة مع اسرائيل . واقرأوا المعاهدة والنصوص . لتعلموا انه التزام صريح .

هذه هى الاسباب الحقيقية وراء الحكم بقانون الطوارىء . ومد العمل باحكامه سنوات وسنوات . بل هذه هى الاسباب الحقيقية لكثير من القيود والقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات .

ولو ان حكومتنا رشيدة تملك الشجاعة . لصارحت الشعب بذلك . ووضعت الصورة امامه بغير تزييف وبغير رتوش . ولو فرت على نفسها كل النقد فى هذا الامر . ووفرت ايضا هذا الجهد الخائب والمتهافت فى تبرير اجرائها التعيس .

ويا شعبنا الطيب دائما .. لا تترك الحمار وتتشطر على البردعة .

اللهـم اغفـر لقـومى فـانهـم لايعلمـون

صحيح ان العفو والغفران صفات النبوة . ولكننا لسنا انبياء ولا حتى ملائكة ولكننا بشر مؤمنون . ارجو ان يزيدنا الله ثباتا على ايماننا لنتحمل فترة القهر والذل الذى نعيشه اليوم .

لقد دوت داخلى صرخة مكتومة وانا اقرا كلمة الدكتور يوسف ادريس فى اهرام ٣/٢٨ .. لا عليك يادكتور يوسف فنحن معك ومع الطالب محمد الحمامى كان الله فى عونه . واياك لتقف معه .. وبفرض ان ملجاء بخطاب الحمامى صحيح .. الا يخجل هذا العميد . يهوذا . من موقفه وهو المعلم ؟! اهكذا تربى الاجيال القادمة ؟! عندما تكلمت عن تحطيم الشخصية المصرية .. كنت اعنى الماضى البغيض . اما ان نعيش نكبة التحطيم حتى اليوم فلنا وقفة . ان الذى يجب ان يفصل ويحاكم هو العميد يهوذا سليل مدارس ناصر والسادات فى القمع والافساد . لا زيادة عندى عما قاله الدكتور يوسف صراحة وتلميحا . فلا يمكن ان يكون هناك استفزاز اكثر من ذلك .

الا تخجل يارجل من الكذب وخداع تلميذك ؟!

تلميذك الذى يثق بك ويتعلم على يديك ..! انى لا اطلب لك اقصى العقوبة لجريمتك فى حق تربية اجيال قادمة نحاول ان نجنبها الضياع .. ولا اطلب لك المغفرة فالله هو الغفور الرحيم . ولكنى اطلب من الله ان يمد فى عمرك لتعيش بيننا نموذجا لشخصية مرفوضة منفرة . لاتقل - دفاعا عن نفسك - انك تحمى الامن الداخلى - والا فانت لا تدرى ما يعتمل فى نفوسنا من غضب والم وثورة ضد الممارسات اللاانسانية ضد الانتفاضة الفلسطينية . ولا اريد ان اتهمك بالعمالة فهى صفة - مهما كانت فعلتك - غير كريمة ان الصقها باى مصرى . قد افهم موقف الامن . ففى ايديهم السياط لمدة ثلاثة اعوام قادمة ولكن انت .. العميد الخائف . كيف يمكن ان افهم موقفك ؟!

رمزى زقلمة

وقـائع المؤتمـر الصحفى الكبير الـذى عقده زعمـاء المعارضة احتجاجا عـلى استمرار الأحكـام العرفيـة

سنقـاوم حكم الفـرد وطغيـان الحـزب الواحـد حتى تعود إلى مصـر حياة ديمقراطيـة سليمـة وتحكمهـا الاغلبيـة المنتخبـة من الشعب انتخابا حرا

فؤاد سـراج الـدين رئيس حزب الوفد ، يرد على اسئلة الصحفيين الاجانب ، خـلال المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد امس بمقر الوفـد بالمنيرة .

قيادات احزاب المعارضة اثناء المؤتمر الصحفى الكبير الذى عقد امس بمقر الوفد

(بقية المنشور ص ٣)

قيام الجبهة الوطنية . وقال : ان هذه القضية هامة جدا . لتوحيد قوى المعارضة . التى تشمل كل القوى السياسية والنقابية فى مصر . وهى امر ضرورى وحتمى . واثناء الحوار والاعداد للمؤتمر الصحفى وبيان احزاب المعارضة . صدر اقتراح وجيه . وهو ان التحالف الذى يضم احزاب العمل والاحرار والاخوان المسلمين ، يجب ان تتوسع قاعدته ليشمل حزب الوفد والامة . ومن ينضم من النقابات المهنية والعمالية التى لها دور فى مقاومة الظلم والدكتاتورية . وهذا الاقتراح يدرس الآن . وانا اتوقع ان هذا هو الحل الوحيد لمواجهة هذه الديكتاتورية الطاغية .

● وقال احمد ناصر رئيس لجنة الحريات بنقابة المحامين : ان نقابة المحامين واللجنة الوطنية المنبثقة منها ، بدأت اللقاء بجماهير المحامين فى المحافظات . وبالنسبة للمحامين سيطرحون اعلان العصيان المدنى ، او الاضراب العام على مستوى الجمهورية . شاملا الفلاحين والعمال والطلبة والاحزاب والنقابات وهيئات التدريس . ويجب ان يعلم الحاكم ان شعب مصر ما زال شعبا شامخا عظيما .

استمرار التصدى

وتحدث لطفى واكد نائبا عن خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع التقدمى . فقال : انه ليس المهم اتخاذ مواقف انفعالية . ولكن المهم هو استمرار التصدى لقانون الطوارىء بشكل جماعى من جميع احزاب المعارضة . فى سبيل استمرار المقاومة . الى ان ينتهى هذا القانون الجائر . وتساءل : ما الحكمة من اصرار الحكومة على فرض هذا القانون . بهذه الطريقة المفاجئة وفى هذا التوقيت بالذات . وقال : ان القضية هى ان الحكومة الحالية شعرت فى نفسها بالعجز . وهذا القانون هو دلالة العجز . فالحكومة تدعى انها تطبق قانون الطوارىء لمنع الارهاب والتطرف . ومعنى هذا انها عاجزة عن تفهم اسباب هذا التطرف . وعاجزة بوليسيا عن تتبع مروجى وممولى هذا التطرف الفكرى . ولا يجب ان يتحمل الشعب نتيجة هذا العجز . والحكومة تتحدث عن قضية الامن . وتتعلل بانها سبب استمرار قانون الطوارىء . وفى قرارة نفسها قضية التموين والازمات الاقتصادية المقبلة . فهى عاجزة عن ايجاد طريقة لتوفير المواد الغذائية ومطاردة كبار السماسرة واللصوص الذين يتاجرون فى التموين ويبيعونه فى السوق السوداء . فتفرض تكميم افواه المستهلكين . وكذلك تتحدث الحكومة عن المخدرات . وتقول انها تفرض قانون الطوارىء لمقاومة انتشار المخدرات . ولو كانت الحكومة لديها الكفاءة لتتبع مروجى المخدرات والذين يتستررون عليها . لاستطاعت بالقوانين العادية ان تقاومهم . ولكنها لا تستطيع . ولذلك تفرض قانون الطوارىء . وكذلك مشاكل الشبان . الذين يتخرجون ولا يجدون عملا . وينتج عن ذلك التوتر والكبت والاحباط لدى الشباب . والانحراف بصورة او اخرى . والحكومة عاجزة عن ايجاد حل لمشاكل الشباب وبسبب عجز الحكومة عن حل هذه المشاكل تفرض قانون الطوارىء . لتعالج عجزها . واذا لم تستمر المقاومة بشجاعة فان البلد كله وليس احزاب المعارضة او الحزب الحاكم سيضيع .

● وحول سؤال عن راى حزبه فى الجبهة قال لطفى واكد : نحن اول من يرحب بالعمل الجبهوى . والعمل الجبهوى معناه اننا نتفق حول قضية . ونحن الآن نتفق حول قضية قانون الطوارىء وغياب الديمقراطية .

الجماهير ضاقت بالاسعار

وتحدث مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فقال : بالنسبة لقانون الطوارىء والاسباب التى دعت الحكومة الى مد العمل بالقانون هى ان الحكومة تشعر بانه قد تحدث اضطرابات نتيجة سياسة رفع الاسعار التى تسير عليها . وللاسف فالحكومة لا ترفع الاسعار تدريجيا ولكنها ترفعها بطريقة القفز وهذا يسبب الضيق للجماهير بطريقة لا يمكن قبولها . اما السبب الثانى فهو ان الحكومة تريد مقاومة الجماعات الاسلامية بقانون الطوارىء وهو قانون الاحكام العرفية الذى ينتهك حريات المواطن السياسية . فالمواطن يفتش بيته او يعتقل بدون اذن نيابة ثم يعتقل اذا افرجت عنه المحكمة او النيابة وتصادر امواله . ثم يزعمون ان القانون لن يطبق على السياسيين وانما هو موجه لمقاومة الارهاب .

ثم تساءل : ولكن ما هى الضمانات ؟ فهم يشعرون انه ستحدث مشاكل فى السياسة الخارجية وسوف يحدث فى القريب . فقد تضرب اسرائيل السعودية .

وقال انه تحدث مع الرئيس مبارك مؤكدا انه حدثت اضطرابات فى ظل قانون الطوارىء . وهذه ليست مبررات الا لان تشد الحكومة قبضتها على البلاد لحفظ الوضع المتدهور . وكنا ننادى منذ سنوات بتكوين الجبهة وشكلنا الامانة المشتركة وسوف نضع البرنامج .

وردا على سؤال حول ما اتخذته احزاب المعارضة من قرارات للرد على مد العمل بقانون الطوارىء وهل هناك اساليب اخرى للرد على ذلك وخاصة ان الدكتور يوسف والى دعا رؤساء احزاب المعارضة لاجراء حوار مع رئيس الجمهورية ؟ قال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

ان الدكتور يوسف والى قال : انه من المنتظر ان يتقابل رئيس الجمهورية معكم وكان ذلك قبل نسف الحوار . وبعد ذلك تم نسف هذا الحوار بعد مد العمل بقانون الطوارىء .

ولو دعا رئيس الحزب الوطنى قيادات المعارضة للقائه فلن تلبى الدعوة . اما اذا دعا رئيس الجمهورية فسوف تلبى لنقول له هذا الموقف .

محاولة اجهاض المؤتمر

وتحدث محمد عبدالشافى امين حزب الاحرار وقال لا تتخيلوا ردود فعل هذا المؤتمر الصحفى . فهذا ليس بالشىء الهين الآن . لدى السلطة . واضاف : حدث بالامس ان تم توجيه دعوة لرؤساء الاحزاب فى احتفال قومى يحضره الرئيس وكان معدا امس الاول وتم تعديله امس لاجهاض هذا المؤتمر . فلما اعتذر رؤساء الاحزاب عن حضور هذا الحفل قالوا لهم : اعتبروا الدعوة كان لم تكن بل بعضهم سحبت منه الدعوة . واضاف : ان الذى سيحدث بعد ذلك عندما نذهب الى المحافظات . تماما مثلما حدث مع الدكتور عصام العريان . وسوف نمنع بالقوة الغاشمة ونحن نمارس حقا دستوريا فى احزاب مشروعة . ولكننا سوف نواجه صداما مع السلطة فى كل مؤتمر نعد له . ونحن نعد حقائبنا للسجون والمعتقلات .

هل تقاطع المعارضة انتخابات المحليات

● وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك نية لاتخاذ موقف موحد بين رؤساء الاحزاب بالنسبة لانتخابات المحليات ، وهل هناك نية لمقاطعة الانتخابات كرد على مد العمل بقانون الطوارىء ؟

اجاب فؤاد سراج الدين : لقد ارجانا هذا الموضوع حتى يتم بحثه فى المستقبل القريب بين احزاب المعارضة .

● وردا على سؤال حول ما نشرته صحيفة الاخبار من صور لقاء بين وزير الداخلية والاخوان المسلمين مما يعكس وجود مصالحة على عكس ما حدث فى مجلس الشعب من الاحتجاج على قانون الطوارىء .

اكد المستشار مامون الهضيبى : ان هناك حملة شديدة لتشويه صورة المعارضة والاستخفاف بما تقوم به المعارضة . وكانه كان من المنتظر فى خلال ٦ اشهر ان يقوم ٩٠ نائبا معارضا بتغيير الاوضاع . وتساءل : فى اى بلد من بلاد العالم يحدث ذلك ؟ ان المعارضة لا تستطيع فى ظل اغلبية الحزب الحاكم فى مجلس الشعب ان توقف اى قرار للحكومة . ففى كل بلاد العالم الاغلبية هى صاحبة القرار . ولا يعقل ان تفرض الاقلية ارادتها على الاغلبية . اعتقد ان الصورة الصحيحة فى العالم هى ان تعرى المعارضة اخطاء الحكومة وتذكر مساوئها ومفاسدها . وتحاول تصحيح المسار . ويوم تستطيع المعارضة ان تملى القرار تصبح هى الاغلبية وتصبح هى الحكومة . اما قبل ذلك فهى معارضة كل مهمتها ان تقول كلمة الحق بثبات وجراة واصرار .

● واضاف فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ان الخلاف السياسى لايعنى وجود خلافات شخصية ابدا . واشار الى اسلوب الخلافات التى كانت موجودة فى البرلمان المصرى قبل الثورة . وخروج الاعضاء بعد مناقشات حامية ، وقد توطدت العلاقات الشخصية بينهم. وليس فى العلاقات الشخصية بين الاعضاء اى شائبة تدين المعارضة لوجود راى عام مستنير يقدر هذه العلاقة.

هل تطلب المعارضة العصيان المدنى ؟

وردا على سؤال حول امكانية قيام احزاب المعارضة بالدعوة الى العصيان المدنى الشامل . قال فؤاد سراج الدين : من السهل جدا طلب مقاطعة للسلطة او مقاطعة لدفع الضرائب . وجربنا هذا قبل عام ١٩٥٢ . وكانت وقتها المساءل تحتم ان يستقيلوا . ولكن قبل ان ندعو للعصيان المدنى الآن . لابد ان نبحث مدى الاستجابة الشعبية لهذا القرار . لا نريد «فرقعة» اعلامية . فمن السهل طرح اشياء براقة ، لا نستطيع انجازها فى الوقت الحالى . وقد يكون لها اثر سلبى على عملية الديمقراطية نفسها .

الحكومة تعلم حقيقة قوة احزاب المعارضة

وردا على سؤال حول كيفية تاهيل الشعب لتضمن الاحزاب تحركه عند اعلان العصيان المدنى ، ولماذا لم تعلن احزاب المعارضة عن حجم عضويتها ؟

اكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان احزاب المعارضة تحظى بتأييد شامل فى الشارع المصرى ، واستشهد بحصول المعارضة على ٣٠٪ من اصوات الناخبين فى العام الماضى . رغم التزوير ودخول اعضاء من الحزب الوطنى الى مجلس الشعب بالباطل وان الحكومة لم تلجا الى التزوير . الا لانها تعلم مدى التاييد الشعبى الذى تحظى به المعارضة فى الشارع المصرى . واكد المهندس ابراهيم شكرى ان كبار المسئولين بالداخلية اكدوا له ان المعارضة حصلت على حوالى ٦٥ ٪ من اصوات الناخبين . ولذا كانت الحيرة فى اعلان النتائج . لتقليل نسبة الاعضاء الذين سينجحون من المعارضة . والنوعية التى يمكن ان تدخل مجلس الشعب . قامت الحكومة بمحاصرة اعضاء مجلس الشعب لاخفاء النتائج التى حصلت عليها المعارضة كما حاصرت نشاط المعارضة فى مجلس الشعب بعد ان وصل الى العدد الذى يمكن ان يتحملوه . واعطاء مجلس الشعب بعد الانتخابات مباشرة اجازة لفترة طويلة . للتخلص من متاعب المعارضة .

وذكر ابراهيم شكرى اهمية ربط مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية باستمرار قانون الطوارىء . والسعى بين الجماهير لتوعيتهم . ليتمسكوا بالديمقراطية .

القضية هى تحريك الشعب

● وتساءل محمود نفادى الصحفى بجريدة الجمهورية . عن حجم العضوية الرسمية المسجلة بكل حزب ؟

- اجاب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . لو اعلن كل حزب اسماء اعضائه . سيتم اعتقالهم فى اليوم التالى للاعلان . وقال انه ليس هناك اى ضمانات لإعلان ذلك . والا سيتعرض الشعب وانصار الاحزاب الى كثير من المتاعب . والحزب وجوده لا يقاس بحجم الاعضاء المقيدين به . وهذه ليست القضية . وما نفعله نحن الآن هو تحريك الشعب بعد نوم عميق وثبات دام اكثر من ٣٠ عاما .

واعلن فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بانه تلقى اقتراحا من لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . ترحب فيه بان يكون اول مؤتمر سياسى تعقده الاحزاب فى مدينة الزقازيق . وانها مستعدة فى اى وقت من الاسبوع الحالى لاستضافة المؤتمر . وقال رئيس الوفد انه سيعرض هذا الطلب على رؤساء الاحزاب لبحثه

كما اعلن ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان احزاب المعارضة تنظم اليوم «الخميس» اجتماعا بمدينة كفر الشيخ . يضم اغلب قيادات المعارضة . بالاضافة الى اجتماع نقابة المحامين . الذى يعقد فى نفس اليوم . ويحضره بعض قيادات الاحزاب وفى الاسكندرية يعقد ممثلو الاحزاب اجتماعا فى نفس اليوم .

● وتحدث احمد ناصر رئيس اللجنة الوطنية للحريات بنقابة المحامين . فقال . فوجئنا امس بان رئيس محكمة امن الدولة العليا عقد اجتماعا صحفيا وهذا لم يحدث فى تاريخ القضاء . ولذلك قرر المحامون الموكلون فى قضية «الناجون من النار» عقد مؤتمر صحفى بدار النقابة العامة للمحامين . للتعليق على هذا التصرف .

لهذا لن يتخلى مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى

● سؤال . كيف لنا ان نفرق بين السيد رئيس الجمهورية رئيسا لمصر ، وهو رئيس للحزب الوطنى وهو حزب غير شرعى ؟

اجاب فؤاد سراج الدين فقال . اننا مضطرون ان نعترف بالرئيس حسنى مبارك رئيسا للحزب الوطنى . الى ان يتقرر قضائيا او رسميا او باى طريقة من الطرق المعروفة ان رئاسته غير شرعية . وهذا الجمع بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب الوطنى هو سبب كثير من المشاكل . ولذلك طالبنا الرئيس مبارك ، فى اول اجتماع لنا به بعد الافراج عنا فى نوفمبر عام ١٩٨١ . بالا يتولى رئاسة الحزب الوطنى . ولم يكن قد انتخب بعد لرئاسة الحزب الوطنى . واكد لنا ان هذه المسالة اذا تمت . ستكون مرحلية . واذكر اننى قلت فى احد خطبى ان هذه المرحلة مضى عليها ٦ سنوات . افلا تكفى هذه السنوات الست لانتهاء هذه المرحلة . انما الظاهر جدا ان الرئيس مبارك لا يريد ان يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى واعتقد ان الرئيس مبارك لو تخلى عن رئاسة الحزب الوطنى . سيتفكك الحزب الوطنى الى عشرة احزاب جديدة . وكل فريق فى الحزب الوطنى سينفصل ويكون حزبا باسم جديد . فتمسك الرئيس مبارك برئاسة الحزب الوطنى . من وجهة نظره . سيجمع شمل الحزب الوطنى المفكك . فالحزب الوطنى يتكون من مجموعة جبهات مختلفة لا يجمعها الا رئاسة الرئيس حسنى مبارك للحزب الوطنى . لكن بالطبع هذا لا يصلح كمبرر امام الشعب . لتولى الرئيس مبارك هذه الرئاسة الحزبية . والتى تخل بمبدا تكافؤ الفرص بين الاحزاب . وتجعل من رئيس الجمهورية فى نفس الوقت خصما وحكما . ونحن لسنا مضطرين مطلقا ان نعامل الرئيس حسنى مبارك على اساس انه رئيس للحزب الوطنى .

زرع الخوف فى النفوس !

واوضح المستشار الهضيبى تعقيبا على سؤال آخر من الصحفيين . انه اذا عقدنا مقارنة بين الاغلبية والاقلية فى النظام الديمقراطى البرلمانى فى العالم فان الاقلية والمعارضة لا تستطيع ان تملى القرار على السلطة . ولن اعقد مقارنة عامة بين الحياة فى مصر وبلاد العالم الديمقراطية.

واضاف المستشار مامون الهضيبى قائلا. ان الشعب عاش اكثر من ٣٠ سنة تحت حكم الفرد. واعتاد على ان يؤمر فيطيع او يخاف من الحاكم وهذا هو السبب فى نظرية الاحكام العرفية.. فهى تقوم على زرع الخوف فى نفوس الناس. ولو وجد من بين الناس من لديهم المقدرة على المواجهة والفداء. فان غالبية الناس لديهم هذه المقدرة.

غالبية الناس تدرك انها فى الصباح يمكن ان توضع فى المعتقل.. غالبية الناس ليست على هذا المستوى. يجب ان ندرك ان ازمات الزيت والسكر حدثت لتلهى الناس قبل مد قانون الطوارىء. هذه خطة موضوعة لالهاء الناس حول الضروريات. ليقفوا امام الجمعيات ساعات طويلة فلا يجدون وقتا للحديث عن امور خارج لقمة العيش. هذه خطط موضوعة ويجب ان نتدبرها.

وحول عنف وزارة الداخلية. فى مواجهة الشباب. قال المستشار الهضيبى اننى شخصيا تعجبت حينما كانوا يناقشون وزير الداخلية فى امر المعتقلات وحدث تمرد فى سجن طنطا. فاذا به يتاسف ان الذين قتلوا اثنان فقط (!!) وانه لو كان موجودا لوصل عدد القتلى الى ٢٠ قتيلا .. !!

● سؤال ما الموقف لو ان الحكومة استجابت شكلا لطلب المعارضة والغت قانون الطوارىء وحلت محله تشريعا استثنائيا تحت اى مسمى كمكافحة الارهاب مثلا ؟

اجاب فؤاد سراج الدين ان هذا التشريع الاستثنائى مرفوض تماما من احزاب المعارضة.

● وفى نهاية المؤتمر وجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد كلمة شكر الى الحاضرين

احتشدت جموع كبيرة من المواطنين والصحفيين العرب والاجانب . لحضور المؤتمر الصحفى العالمى . الذى عقدته قيادات احزاب المعارضة امس بمقر حزب الوفد . احتجاجا على مد العمل بقانون الطوارىء

اقتراح بتوسيـع قاعـدة التحالف ليشمـل كـل أحـزاب المـعـارضـة فى جبهة وطنية

فى الممنوع

بامتداد العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات قضى الامر . فلا حاجة لدولة مؤسسات . ولا حاجة لديمقراطية واحزاب تحكم واخرى تعارض ولا عن جريدة مستقلة وهذا ليس تصويرا متشائما بل واقع تقرير واعتراف بالامر الواقع . فالطريقة التى تم بها تجديد العمل بقانون الطوارىء هى التى وضعت كل شىء فى حجمه الحقيقى . واسفرت عن ان المؤسسة العسكرية هى التى لاتزال تحكم ولاتريد ان تتنازل بوصة واحدة عن تحكمها وسيطرتها وسطوتها . فمد العمل بالطوارىء ثلاث سنوات لم يستغرق التفكير فيه واتخاذ القرار سوى مكالمة تليفونية فالامر قضى خلال دقائق . ولم يستدع للعرض على مجلس الوزراء . او على قيادات الحزب الوطنى . او على مناقشات مستفيضة بالمجلس التشريعى فى البلاد فكل هذه المؤسسات مطالبة بان توافق وليس من حقها ان تعترض او حتى مجرد ان تناقش الرغبة السامية بمد العمل بقانون الطوارىء .

ان على الاحزاب المعارضة ان تعترف بانها تحارب طواحين الهواء . وعلى صحافة المعارضة ان تعترف بانها تنفخ فى قربة مقطوعة . وعلينا نحن جميعا ان نعترف بان حزب الاغلبية فى مصر . وهو الذى يضم الصامتين واللامنتمين وغير المشاركين . هذا الحزب تبين سلامة اهدافه وسلامة مواقفه . فالديمقراطية فى مصر تساوت مع الديكتاتورية والحرية تساوت مع العبودية . وكلمات مثل النزاهة والكرامة والطهارة والشرف تساوت مع الفساد والسرقة والنهب وفقدان الكرامة . كل شىء تساوى واختلط . ولم تعد هناك معايير واضحة لاى شىء . فالاشتراكية لم تعد اشتراكية . والراسمالية لم تعد راسمالية . وحرية الصحافة لم تعد حرية صحافة . كل شىء اختلط واصبح له مفهوم ومعنى مختلف عن المفهوم والمعنى الحقيقى له . فقد يقولون ديمقراطية وهم يعنون فى حقيقة الامر ديكتاتورية وقد يقولون استقلال وطنى وهم يعنون مزيدا من فقدان الاستقلال .

ان احزاب المعارضة مؤسسات الدولة وكل وطنى شريف مطالبون جميعا بان يتحملوا مسئوليتهم فى بحث السبل التى تعيد الامور الى نصابها الصحيح . وان توضع معايير واضحة للمفاهيم وقوانين يجب الا تكون موضع خلاف لاحد فالحرية والديمقراطية والنزاهة والشرف ليس لهم سوى معان واحدة . وقانون الطوارىء افقد من فاعلية اجهزة الامن واثر على كفاءتها وان الارهاب فى ظل الطوارىء زاد وتوحش .

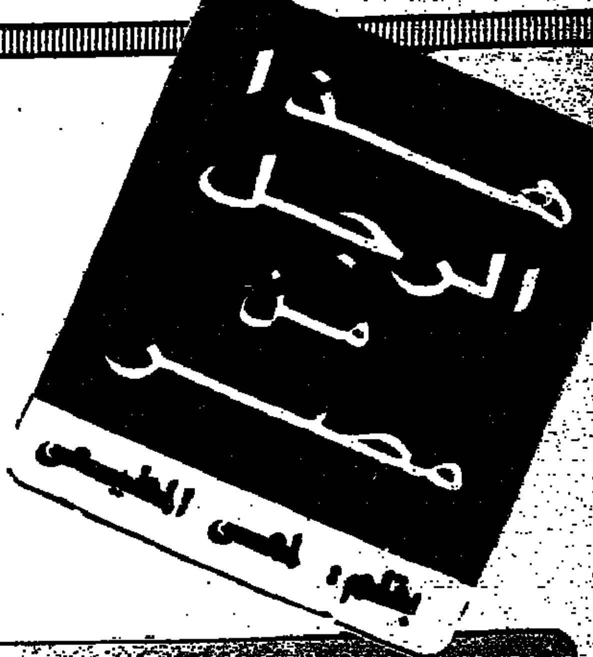
والحل الاخر هو ان يتركوا جميعا الساحة خالية لحكومة الحزب الوطنى لكى تسقط نفسها او يسقطها الشعب . وبعدها ندرك اين الخطا واين الصواب ؟ وارجو الا يكون ذلك بعد فوات الاوان .

مجدى مهنا

اعلانات متنوعة







الشيخ مصطفى عبدالرازق

لم يسعدني الحظ ان اجلس الى هذا الاستاذ الجليل جلسة التلميذ منذ التحقت بقسم الفلسفة كلية الاداب، جامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا) سنة ١٩٤٦، كان الاستاذ الجليل شيخا للجامع الازهر فجلست الى تلاميذه اساتذتي الاجلاء «الدكتور احمد فؤاد الاهواني، والدكتور محمد مصطفى حلمي، والدكتور عثمان امين، رحمهم الله، و«الدكتور علي عبدالواحد وافي، والدكتور محمد عبدالهادي ابو ريدة، مد الله في عمرهما ووهبهما صحة وعافية وخيرا.

وحاولت هنا ان اقصر هذه الحلقة عليه وفشلت. فكيف لي ان اتحدث عن فرع باسق، واغفل شجرة وارفة الظلال هي (آل عبدالرازق) اسرة عريقة في الوطنية. واذا ماتحدثت عن اسرة «عبدالرازق» تحدثت بالضرورة عن «حسن بن احمد بن محمد، بن عبدالرازق» الذي دخل تاريخ مصر الحديث باسم «حسن عبدالرازق» وتوطدت العلاقة بينه وبين «الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده» واعلن في ٢٠ سبتمبر ١٩٠٧ تسمية الجمعية العمومية لشركة (الجريدة) بحزب الامة. واذا ماوصل الحديث الى «حسن عبدالرازق باشا» امتد بالضرورة الى اولاده «علي عبدالرازق» المعروف بكتابه (الاسلام واصول الحكم) وازمته سنة ١٩٢٦، و«محمود عبدالرازق» ثم «حسن عبدالرازق» الذي اغتيل في ١٦ نوفمبر ١٩٢٢ واغتيل معه «اسماعيل زهدي» المحامي امام مقر حزب الاحرار الدستوريين.

أول شيخ أزهري يتولى وزارة الأوقاف

آل عبدالرازق

اسرة وطنية عريقة في قرية (ابو جرج) بكسر الجيم وتسكين الراء، من قرى محافظة المنيا بالصعيد قال عنها «محمد زكي عبدالقادر» انها كانت على عداء وخصومة مع الملك «احمد فؤاد»، وعلى خصومة مع الخديو عباس الثاني لدورها في انشاء حزب الامة والجريدة، وبعد ذلك لدورها في تاسيس حزب الاحرار الدستوريين ثم لكتاب (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبدالرازق والذي وضعه ليسد الطريق امام الملك فؤاد حين طمع في ان يكون خليفة للمسلمين.

وتشير الدكتورة «سعاد عبدالرازق» الى اصل الاسرة في (البهنسا) وهي (بلدة) على بحر يوسف تبعد عن قرية (ابو جرج) بنحو خمسة عشر كيلومترا وكان الجد الاكبر «عبدالرازق» يتولى قضاء (البهنسا) حوالي عام ١٧٩٨ م وانتقل «احمد عبدالرازق» حفيد الجد الاكبر، والجد الاول للشيخ مصطفى عبد الرازق انتقل الى (ابو جرج) لتولي كرسي القضاء، واستقرت الاسرة بها وعرفت باسرة (القضاة)

والدكتور «حسن محمود» بلديات «الشيخ مصطفى عبدالرازق»، يقول: ابو جرج قرية من اكبر قرى مركز بني مزار محافظة المنيا، قرية وادعة مسالمة، يعيش اهلها اسرة واحدة غنيها وفقيرها لم تعرف البغضاء.. وقد شببت عن الطوق وانا ارقب منبهرا ذلك القصر المهيب الذي يقف شامخا على مشارف القرية من ناحية الشرق حيث اسرة «حسن باشا عبدالرازق» الثرية الكريمة التي جمعت بين العلم والفضل. وكانت شهور الصيف من اسعد ايامنا نحن اطفال هذه القرية، حين نلعب في القصر الكبير الحياة ويعود ابناء «حسن عبدالرازق» واذا بهم في تواضع العلماء وسخاء اهل الريف يخالطون الكبير والصغير ويعرفون اهل القرية شيوخا وشبابا واطفالا.. يلاطفون ويسالون. والقصر ماوى للغريب والمحتاج والموائد حافلة ليل نهار بالضيفان من كل فج. كانوا قدوة في البر بالناس والترفق باهل القرية يعينون المحتاج ويعلمون الفقير ويشجعون على العلم...

ويواصل «د.حسن محمود» كلامه: وكنا نرى الشيخ الجليل في رقته وحياته يسير عصر كل يوم في الطريق الزراعي الطويل المنبسط امام القرية منفردا حينا او بصحبة صديقه «د. طه حسين» وزوجته الفرنسية وكانا ينزلان صيف كل عام ضيوفا على (آل عبدالرازق).

اما قصر آل عبدالرازق في القاهرة خلف قصر عابدين او (القصر الجمهوري حاليا) يلتقي فيه يوم الجمعة ابناء (ابو جرج) في القاهرة. فالدعوة مفتوحة وكان الطلاب والتلاميذ منهم يكتبون في خانة ولي الامر: بيت عبدالرازق - عابدين. ويقدم «احمد امين» صورة لمنزل صديقه «الشيخ مصطفى عبدالرازق» كان منزلا يحتفظ بالتقاليد القديمة لبيوت الاسر الكبيرة، يكثر زوارها وتمد موائدها غداء وعشاء، وكان اصدقاء الشيخ من الشبان ينزلون بحجرة في البيت يتلاقى فيها شبان الازهر بشبان الحقوق ببعض الشبان الذين يتعلمون في اوروبا، فتثار المسائل على اختلاف الوانها دينية وفلسفية وسياسية واجتماعية تتبادل فيها الافكار والاراء، واراء المحافظين تواجه اراء الاحرار ومؤيدو السفور ينازعون مؤيدي الحجاب، والوطنيون يثورون على الرجعيين).

وقد قدر البعض ملكية عائلة عبدالرازق بسبعة الاف فدان، هذا هو بيت (عبدالرازق) بمناخه الاقتصادي والاجتماعي والديني الذي نشا فيه «الشيخ مصطفى عبدالرازق». اما رب البيت «حسن عبدالرازق» فقد كان على علاقة طيبة بالشيخ «محمد عبده» وكان ذا ثقافة دينية ازهرية، فضلا عن مكانته الاجتماعية والسياسية وبعد عشرة ايام من حادثة دنشواي، عقد الاجتماع الاول لتاسيس شركة لاصدار (الجريدة) في ٢٣ يونيو ١٩٠٦ في منزل «محمد سليمان» والد محمد محمود واختير محمود سليمان رئيسا واختير حسن عبدالرازق نائبا واحمد لطفي السيد مديرا، وصدر العدد الاول من (الجريدة) في ٩ مارس ١٩٠٧، وفي ٢١ سبتمبر ١٩٠٧ عقدت الجمعية العمومية للجريدة برئاسة حسن عبدالرازق لمرض محمود سليمان وفي هذا الاجتماع اعلن حسن عبدالرازق تحويل الجمعية العمومية الى حزب باسم (حزب الامة) واختير «محمود سليمان» رئيسا و«حسن عبدالرازق وعلي شعراوي» وكيلين واختير «احمد لطفي السيد» سكرتيرا عاما للحزب واصبحت الجريدة لسانا لحال حزب الامة. وفي ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٧ توفي «حسن عبدالرازق باشا» والد الشيخ مصطفى عبدالرازق ووالد حسن عبدالرازق الذي كان عضوا في مجلس ادارة (حزب الاحرار الدستوريين) واغتيل كما اشرنا من قبل عند خروجه من جريدة السياسة في ١٦ نوفمبر ١٩٢٢.. على ايه حال اصبح من اليسير الان ان ندخل مباشرة الى سيرة «الشيخ مصطفى عبدالرازق».

إعلان برنامج الحزب الديمقراطي في بيت آل عبدالرازق

الملك فاروق

السفور والحزب الديمقراطي

في هذه البيئة ولد «مصطفى عبدالرازق» حوالي عام ١٨٨٥ - ١٣٠٤ هـ وهو الابن الرابع بين سبعة ابناء وبنتين لوالده حسن عبدالرازق وفي السادسة من عمره التحق بكتاب القرية، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ شيئا من القرآن الكريم. وفي الحادية عشرة من العمر التحق بالجامع الازهر. والتقى بالاستاذ الامام الشيخ محمد عبده، فكان يحضر دروسه التي يلقيها بعد صلاة المغرب في الرواق العباسي. غير ان «الشيخ محمد عبده» يرحل في ١١ يوليو ١٩٠٥ فتضطرب احوال شيخنا مصطفى ولكنه يعكف على الدراسة ليحقق امل الامام فيه وينال اجازة العالمية في ٢٥ يوليو ١٩٠٨. ودعي للتدريس في مدرسة القضاء الشرعي وبعد عام استقال وسافر الى فرنسا سنة ١٩٠٩ وحضر سنتين في السوربون ثم تحول سنة ١٩١١ الى جامعة ليون ليحضر في اصول الشريعة الاسلامية واضطرته ظروف الحرب العالمية الاولى الى ان يعود لمصر سنة ١٩١٤ بعد ان حصل على الدكتوراة عن «الامام الشافعي اكبر مشرعي الاسلام» وترجم - الى الفرنسية - بالاشتراك مع «برنار ميشيل» رسالة التوحيد للامام الشيخ محمد عبده، كما الفا معا كتابا باللغة الفرنسية عن (الشيخ محمد عبده) وعين سنة ١٩١٥ موظفا في المجلس الاعلى للازهر ثم مفتشا بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٢٠.

والى ان اقفلت الجريدة ابوابها في ٣٠ يوليو ١٩١٥ كان في اغلب فتراتها كاتبا من كتابها وقال عنها: (استبشرنا بها راية يلتف حولها الجوهر المصفى من شبابنا، وتسير في ظلها دعوة الحرية والتقدم بين حياة العلم والعقل وجاه العصبية والغنى، ثم ماتت الجريدة وتفرق عنها اصحابها غافلين لامين بمظاهر القابهم واموالهم).

وسرعان ماصدرت جريدة (السفور) التي اصدرها «عبدالحميد حمدي» احد اعضاء حزب الامة، وضمت السفور اليها اقلام: «مصطفى عبدالرازق، ومحمد كامل البنداري، وعزيز ميرهم، ومحمد حسين هيكل، ومحمود عزمي، ومنصور فهمي، ومحمد احمد الغمراوي، ومحمد فريد ابو حديد، ومحمد كامل سليم، ومحمد عبدالواحد خلاف، واحمد زكي، واحمد امين، كما ان غالبية هذه العناصر كانت تجتمع في بيت عبدالرازق وفي هذا البيت اعلن عن قيام (الحزب الديمقراطي) ووضع «مصطفى عبدالرازق، ومحمد حسين هيكل، وعزيز ميرهم، ومحمود عزمي، ومنصور فهمي، في ١٠ سبتمبر ١٩١٩، وفي الحجرة الخاصة بمصطفى عبدالرازق في بيت آل عبدالرازق وضعوا قانون الحزب الديمقراطي وتمزق هذا الحزب بين الوفد، وحزب الاحرار الدستوريين والحزب الاشتراكي المصري وهو الحزب الذي تحول الى (الحزب الشيوعي) فيما بعد.

استاذا للفلسفة

في سنة ١٩٢٧ نقل «الشيخ مصطفى عبدالرازق» استاذا مساعدا للفلسفة الإسلامية بكلية الاداب، بجامعة فؤاد الاول، ثم صار استاذ كرسي الفلسفة سنة ١٩٣٥ واصدر في هذا المجال كتاب (تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية) وكتاب (فيلسوف العرب والمعلم الثاني) ووضع امام تلاميذه شخصيات لم تكن قد نالت حظها من الدرس والبحث، امثال البهاء زهير الذي يمت الى مصر والمصريين بصلة، والليث بن سعد، فقيه مصر الاول، والكندي فيلسوف العرب، والفارابي المعلم الثاني، وفخر الدين الرازي، واسهم في ترجمة (رسالة التوحيد) لاستاذه «الامام محمد عبده» الى الفرنسية. والتف حوله عدد من صفوة الطلاب اصبحوا فيما بعد اساتذة للفلسفة والاجتماع.

وهو اول من انشا في الدراسات الجامعية مادة للدراسة سميت بالفلسفة الاسلامية، ولكنه كان يرى ويردد ان اول من قام بهذا العمل هو «المستشرق الايطالي سانتلانا» في الجامعة المصرية الاهلية.

والشيخ في كل ما كتب يكشف عن نزعة ادبية واهتمام بالحياة الاجتماعية والتعمق في معاني الفلسفة الاسلامية، والتعبير عنها بعبارات سهلة واضحة. وقد حرص الدكتور «طه حسين» على ان يقوم الشيخ مصطفى عبدالرازق بتدريس مادة الفلسفة الاسلامية في كلية الاداب.

والشيخ في حياته كلها كان يعتقد ان هنالك شيئا فوق العلم وفوق الفن هو مايطلق عليه اسم (الاخلاق).

ويلخص «الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني» منهج الشيخ في انه كان يرى (ان بناء ثقافتنا واعادة مجد امتنا يكون بانفتاحنا على ماهو جديد مع احتفاظنا بالقديم بحيث لايطغى القديم على الجديد، ولا الجديد على القديم، وان نكون يقظين تجاه محاولة تشوية تراثنا الفكري الاسلامي، وان نثق بانفسنا وبتراثنا الحضاري، وان ننشر مالم ينشر منه حتى تحكم عليه الحكم الصحيح).

وزيرا للأوقاف

هو اول شيخ ازهري يتولى وزارة الاوقاف وتولاها ثماني مرات كانت اولاها في وزارة «محمد محمود» الثالثة من (٢٧ ابريل ١٩٣٨ - ٢٤ يونيو ١٩٣٨) في اعقاب انتخابات نموذج للتدخل والتزوير. وانشغلت الوزارة في الرد على مناورات «علي ماهر» رئيس الديوان الملكي واستقالت الوزارة ليشكل «محمد محمود» وزارته الرابعة (من ٢٤ يونيو ١٩٣٨ - ١٨ اغسطس ١٩٣٩) ويتولى الشيخ مصطفى عبدالرازق بك وزارة الاوقاف. والمرة الثالثة للشيخ وزيرا للاوقاف كانت في وزارة حسن صبري الاولى من ٢٧ يونيو ١٩٤٠ - ١٤ نوفمبر ١٩٤٠. والمرة الرابعة في وزارة حسين سري الاولى من ١٥ نوفمبر ١٩٤٠ - ٣١ يوليو ١٩٤١ ثم وزيرا للاوقاف للمرة الخامسة وهو يحمل لقب باشا في وزارة حسين سري الثانية من ٣١ يوليو ١٩٤١ - ٤ فبراير ١٩٤٢. ويتولى الشيخ مصطفى عبدالرازق باشا وزارة الاوقاف للمرة السادسة في وزارة احمد ماهر الاولى من ٨اكتوبر ١٩٤٤ - ١٥ يناير ١٩٤٥، ومن يناير ١٩٤٥ الى ٢٤ فبراير ١٩٤٥ يشكل احمد ماهر وزارته الثانية ويبقى الشيخ مصطفى عبدالرازق باشا وزيرا للاوقاف للمرة السابعة. ولم يقدم احمد ماهر استقالة وزارته لاغتياله ويقوم محمود فهمي النقراشي بتشكيل وزارته الاولى في ٢٤ فبراير ١٩٤٥، وتنتهي الحرب العالمية الثانية في مايو ١٩٤٥ وتقوم مجموعة من الشباب ثبت فيما بعد انها كانت تعمل لحساب القصرباغتيال امين عثمان في يناير ١٩٤٦، وتسفر الانتخابات البريطانية عن فوز حزب العمال الذي يمهد لسحب اللورد ليكرن السفير البريطاني من مصر، وتستقيل وزارة النقراشي في ١٥ فبراير ١٩٤٦ والتي كان فيها الشيخ مصطفى عبدالرازق وزيرا للاوقاف للمرة الثامنة والاخيرة..

الشيخ مصطفى عبدالرازق

شيخا للأزهر

في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ عين الشيخ مصطفى عبدالرازق شيخا للجامع الازهر ومن ٣٠ ديسمبر ١٩٤٥ تم ندب احمد عبدالغفار وزير الزراعة وزيرا للاوقاف واستقالت وزارة النقراشي الاولى في ١٥ فبراير ١٩٤٦.

وقد احاطت بعض الملابسات بتعيين الشيخ مصطفى عبدالرازق شيخا للجامع الازهر. كان الشيخ مصطفى المراغي قد توفاه الله يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٥. وثارت ازمة بين القصر وهيئة كبار العلماء وكما يقول حسن يوسف في مذكراته (ازمة اثارها الملك شخصيا بغير مبرر..) وكان الملك فاروق قد رغب في ترشيح الشيخ مصطفى عبدالرازق شيخا للجامع الازهر، وكان قانون الازهر ينص على اختيار شيخه من بين اعضاء هيئة كبار العلماء. وتقدمت وزارة النقراشي بتعديل قانون الازهر لالغاء الشرط الخاص بعضوية هيئة كبار العلماء. وبدلا من شرط التدريس في الازهر لمدة عشر سنوات تعدلت المادة الى خمس سنوات بالتدريس في الازهر او في جامعة فؤاد الاول او جامعة فاروق الاول. وكذلك اضيف لمبررات الترشيح من سبق ان تولى منصب الافتاء او عضوية المحكمة الشرعية. اجتمعت هيئة كبار العلماء وقررت الاعتراض على الترشيح بدون عضوية هيئة كبار العلماء. وقدم «الشيخ مامون الشناوي» وكيل الازهر استقالته من منصبه احتجاجا على تخطيه للتعيين شيخا للازهر. ووافق مجلس النواب بجلسة ١١ ديسمبر ١٩٤٥. ووافق مجلس الشيوخ كذلك على تعديل قانون الازهر. ولم يكن الاعتراض من جانب رجال الازهر مقصودا به شخص الشيخ مصطفى عبدالرازق وانما كان المقصود به الحفاظ على التقاليد المرعية لاختيار شيخ الازهر.

وفي اليوم الخامس عشر من فبراير سنة ١٩٤٧، ذهب الشيخ الى الازهر، وعاد الى منزله قبيل العصر. وتوضا وصلى العصر. واوى الى الفراش بعد ان شعر بالاعياء يزحف الى جسده.. وكانت النهاية المحتومة..

●●●

توفاه الله بعد اثنين وستين عاما قضاها الشيخ مصطفى عبدالرازق باشا اسهم بقلمه دفاعا عن الحريات كطريق لتحولات اجتماعية وسياسية وفي حدود ما اتيح له من رؤية. تتلمذ على ايدي الامام محمد عبده وظل وفيا له ولمدرسته طوال عمره.. وعندما كان استاذا للفلسفة الاسلامية من ١٩٢٧، حتى ١٩٤١ تحلقت حوله مجموعة كان لها اسهامها الواضح بعد رحيله. توفيق الطويل، وعلي النشار، ومحمد عبدالهادي ابو ريدة، وعثمان امين، ومحمد مصطفى حلمي، واحمد فؤاد الاهواني.. وغيرهم. تولى وزارة الاوقاف ثماني مرات على فترات من ٢٧ ابريل ١٩٣٨ حتى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥، كان فيها نموذجا للنزاهة والصدق والسماحة

العداء التقليدي بين آل عبدالرازق والخديوي عباس والملك فؤاد

الشيخ محمد عبده

د. طه حسين

الملك فاروق يرشحه شيخاً للأزهر تقرباً للأسرة

د. محمد حسين هيكل

أسانيد المقال

١ - ابراهيم بيومي مدكور وآخرون - الشيخ الاكبر مصطفى عبدالرازق
٢ - احمد امين - حياتي
٣ - حسن يوسف - مذكرات
٤ - د. محمد السعدي فرهود وآخرون - «الازهر الشريف في عيده الالفي».
٥ - محمد علي علوبة - ذكريات سياسية واجتماعية.
٦ - د. محمد مهدي علام - «الجمعيون في خمسين عاما».

الحلقة القادمة
محمد علي علوبة

الحاكم العسكري السيد .. وجلادوه وشعب مصر العبد .. !

بقلم: د. محمد عصفور

اعتقادي الخاص ان علماء النفس الاجتماعي والسياسي لم يبالغوا عندما اعلنوا اكتشافهم في دول العالم الثالث علاقة العبودية القديمة باطرافها التقليدية مع تغيير فحسب في الاشخاص. فبينما كان اطراف علاقة العبودية السيد المالك وتاجر الرقيق والضحية البشرية التعسة .. فان اطراف هذه العلاقة اليوم حاكم مطلق يملك بين يديه مقدرات امة باسرها. وينفذ الجلادون اوامره وخططه. ورقيق هذا العصر التعس هو شعب مقهور بكامله .. ! وبينما كان الاسترقاق يتم قديما بمطاردة عنيدة في الاحراش او بهزيمة في حرب او غزو او فتح، فانه يتم الان من خلال العمالة لدولة متبوعة. ومطاردات الامس تتحقق اليوم بارهاب الدولة وبطش القانون العرفي ! وفي حين كان الرق التقليدي ينصب على الجسم وحده. تغتال العبودية الحديثة ايضا العقل والضمير ! فالحاكم المطلق لايملك شعبه ويستذلهم باسواط جلاديه فحسب. وانما هو يستعين في العصر الحديث بجلادين من طراز اخر لايلهبون الاجساد باسواط. وانما يقتلون بالكلمة الضالة الاحساس بقيمة الحرية بل والآدمية .. !

ولقد شعرت وانا اقرأ مقالة (ابراهيم سعدة) في اخبار اليوم (٢٦ / ٣) انني امام جلاد من جلادي الفاشية الذين فقدوا الاحساس بادمية اهله ومواطنيه. فلم يهتز ضميره لاعتقال مايقرب من ثلاثة الاف شخص (حسب احصاء وزارة الداخلية الكاذبة) واستنكر ان تثير المعارضة الضجة بسبب مد حالة الطوارئ ثلاث سنوات. تثيرها وكانها (قضية جماهيرية لتسود بها صحفها ونشراتها بحثا عن الاثارة وكسبا للتاييد الجماهيري المفقود) ! وهذا الكاتب يصدق بيانات وزير الداخلية الخاصة بعدد المعتقلين في سنة واحدة وهو ٢٦٦٤ (فقط !!) وهي بيانات غير صحيحة دائمة في اي مجال (وخصوصا ماتعلق منها بالحريات والانتخابات والاستفتاءات) وحسب هذا الكاتب ان يطالع جريدة المساء الاسبوعية (١٩ / ٣) فقد اعترف وزير الداخلية نفسه بان عدد المعتقلين السياسيين ليس تسعة الاف كما نشرت نقابة المحامين. وانما هم اربعة الاف فقط !! فهل هناك تناقض اكبر من ذلك ؟ وهب ان بيانات وزير الداخلية عن عدد المعتقلين صحيحة. فهل هانت على هذا الكاتب حرمات وحريات وكرامات المواطنين الى هذا الحد الذي يجرؤ معه نظام حكم ارهابي على الاعلان عن اعتقال ٢٦٦٤ مواطنا ؟! وبينما ينزعج الشعب في اية دولة ديمقراطية للاعتداء على حرية مواطن واحد. بل وقد تشن الدولة حربا بسبب الاعتداء على احد رعاياها. يسود هذا الكاتب صحيفة باكملها عن ديمقراطية الحكم العرفي الباهرة متمثلة في اعتقال الالاف، ويدافع عن مد حالة الطوارئ لمواجهة ما اسماه بالارهاب وتجارة المخدرات والعملة .. وهي حالات يستحيل ان تندرج تحت قانون الطوارئ الذي حدد حالات فرضه على سبيل الحصر وهي حالات عامة (كالحرب والاوبئة والفتن) ولاتتضمن اطلاقا الجرائم الفردية التي يعاقب عليها جنائيا .. وكان من اسخف ماردده ابراهيم سعدة وسعيد سنبل زعم النظام بان الاحكام العرفية لن تستخدم لاغراض سياسية. وان الدليل على ديمقراطيتها انها لم تستخدم (للعصف بفكر او رأى او ارهاب صحيفة) ويكتب هذا الادعاء ان العدد الاكبر من المعتقلين معتقل لاسباب سياسية (فكر او نشاط سياسي) وان ماليباهي به النظام وهو التسامح مع حرية الصحافة المعارضة هو مغالطة مكشوفة تقوم على اختزال حقوق الانسان المقدسة الى حرية الصحافة المعارضة !! في حين ان الديمقراطية الحقيقية لاتعد في مجال الحريات امتيازا او استثناء حتى لو كان بقصد انفراد الاحزاب المعارضة بحرية الصحافة كامتياز لها وحدها دون غيرها .. وفضلا عن ذلك فان الحكم العرفي يحرم المعارضة من اي نشاط سياسي جماهيري. فهو يقضي على حريات الاجتماع والتظاهر السلمي والاضراب .. وهو بالنسبة لكافة المواطنين يغتال حرياتهم جميعا وفي مقدمتها الحرية الشخصية ! وهذا الحكم العرفي الذي تدافع عنه الصحافة القومية لايغتال معظم الحريات فحسب وانما يغتال كذلك النظام الدستوري. ويهدم دعائمه. ويهدر الضمانات الدستورية الاساسية. فتخضع السلطة المدنية للسلطة العسكرية. وتخضع السلطات التشريعية والقضائية للحاكم العسكري .. وهكذا تتحقق للحاكم العسكري الفرد السيادة والهيمنة على شعب مصر واستعباده، ويقوم الجلادون (وزراء او كتاب) باذلال الشعب او تبرير اغتيال حرياته ! وبذلك تتحقق الفاشية الان وتقوم الدولة البوليسية باداة الحكم العرفي. وكانت في عهد ناصر تتم باسم الثورية والاشتراكية. وفي عهد السادات بالاستفتاءات والمادة ٧٤ من الدستور ! غير ان الجديد في هذه الفاشية انها تجد للاسف من بعض رجال القانون واساتذته من يدافع عن قيامها واستمرارها بوصفها ضرورة قومية. لحماية الاستقرار والامن. وذلك في ظل ضمانات قضائية موهومة ! وحقيقة الامر ان الحكم العرفي لم يعد حالة طارئة او عارضة او استثنائية. وانما صار منذ اكتوبر ١٩٨١ اسلوب الحكم العادي والطبيعي والذي يعتبره النظام (رغم شذوذه) ديمقراطية ! واما الحديث عن ضمانات قضائية فهو حديث هازل وعابث. طالما ان اخطر القرارات (وهي قرارات الاعتقال) خرجت عن اختصاص مجلس الدولة وعهد بها الى محكمة امن الدولة العليا. واعطى وزير الداخلية حق الاعتراض على احكام الافراج .. ورغم ذلك فان هذا الوزير بعد الحكم برفض اعتراضه. لايعبا بالحكم النهائي وانما يتحداه باصدار قرار اعتقال جديد ..! فكيف فات استاذ القانون العام الذي يتحدث عن رقابة القضاء الاداري هذه الحقائق المفجعة ؟ ام ان الوله الحزبي الاعمى يضيع الامانة العلمية. واذ كان لايغفر لهؤلاء الاساتذة ان يضللوا الشعب في شان مايزعمونه من ضمانات في قانون اجرامي. فانها كبيرة ان يعترف صحفي ببشاعة هذا القانون. ثم يثني على نزاهة تطبيقه ! فهو يسلم بان القانون سيف قاطع ولكنه في يد الجلاد مبضع الجراح الماهر الذي لايذبح المريض ويفصل راسه عن جسده. وانما هو يغمده في قلبه فحسب ! ان ابراهيم سعدة يعلن (خوفه وهلعه من مجرد قراءة بنود قانون الطوارئ) يقول مع ذلك وبجراة ان الذبح يتم بالطريقة الشرعية بعد البسملة والتكبير ! ولكن الغريب والمريب معا ان يبدا الكاتب الجرئ مقاله بتمجيد رئيس الدولة بمناسبة مد اعلان الاحكام العرفية ثلاث سنوات ! وهو عندما يثني على هذا القرار الباطل ومن اصدره. لايقنع بالتمجيد. ولكنه يقرن ذلك بشتم المعارضة واهانتها. حتى انه جعل عنوان مقالته (مشكلة المعارضة مع الرئيس مبارك) وقد اتهمها (بشجاعة يحسد عليها !!) بالترامي على اقدام الرئيس ومحاولة استدراجه .. ولذلك فان مشكلة

الخبز قبل العلم أحيانا

بقلم المستشار مصطفى الطويل

تعجبت كثيرا للمناقشات التي دارت في مجلس الشورى بخصوص محو الامية. لست ادري ما الذي اعاد قضية محو الامية الى الحياة مرة اخرى. بعد ان ماتت ودفنت منذ سنوات بعيدة. هل مشاكل الشعب كلها حلت ولم يبق سوى مشكلة محو الامية ؟ ثم. ماهي الامية التي يقصدون محوها. هل يقصدون امية التعليم المتوسط، ام امية التعليم العالي ؟ فالامية التي نعرفها جميعا. لم تعد قاصرة على من لم يتعلم اصلا. وانما شملت ايضا ابناء المدارس والمعاهد. هل يستطيع احد ان ينكر ضعف مستوى المتعلمين في مصر وخاصة في لغتهم العربية ؟ هل لدينا نظام تعليمي في مصر يسمح بتخريج شباب على درجة كافية من العلم والثقافة والتاهيل للحياة ؟ من المعروف ان الطالب في مرحلة التعليم الابتدائي يكاد يقرا اسمه. وفي التعليم الاعدادي يستطيع قراءة وكتابة اسمه. وفي التعليم الثانوي يقرا مجلات الاطفال بصعوبة. وفي التعليم العالي ينطق اللغة الاجنبية بالعربية. ياسادة .. طالبوا بمحو امية المتعلمين قبل ان تطالبوا بمحو امية غير المتعلمين. نظامنا التعليمي في مصر سيء للغاية. ويحتاج الى اعادة نظر سريعة وشاملة. سواء بالنسبة لمناهج التعليم او كيفية التعليم او دور التعليم او اعداد الطلبة بالفصول او كفاءة المدرسين ام ازمة الضمير. كلها مشاكل للتعليم اجدر بنا ان نناقشها ونعمل على حلها. وبعد ذلك نعالج من لم يدخل دور التعليم لكي يخرج منها بلا تعليم ؟ ومن العجيب ان احد السادة اعضاء مجلس الشورى وهو وزير حالي. اخذه الحماس الزائد اثناء مناقشة هذه القضية. والقى على عاتق الاحزاب مهمة محو امية الشعب. وان لم تفعل فيكون مصيرها هو الحل. ياسلام .. الحكومة تتفرج وتدلي بتصريحات وخطب وكلام. واحزاب المعارضة هي التي تعلم الناس. الحكومة تظل تتكلم واحزاب المعارضة هي التي تعمل !! اما كيف ومن اين لها تكاليف هذا التعليم واين تقدمه حتى يقدموا على محو اميتهم ؟ فهذا كل شيء والمطالبة بحل احزاب المعارضة شيء اخر !!!

وحتى اثبت لك ياعزيزي القارئ. صدق ماسبق قوله مرارا وتكرارا من ان الحكومة وحزبها في واد والشعب في واد اخر. دعنا نتساءل. من الذي اشتكى من مشكلة محو الامية ؟ هل مشاكلنا حلت كلها ولم يبق الا مشكلة محو الامية ؟ ازمة المواد التموينية شملت اغلب السلع. ارتفاع الاسعار يلهب ظهور الناس يوما بعد يوم. ازمة الاسكان استحكمت حلقاتها. ارتفاع اسعار الخدمات العامة اصبحت شكوى من الجميع. نقص الدواء والبحث عنه في الصيدليات زاد المرضى الما وحسرة. الناس في معارك يومية للحصول على زجاجة زيت او كيلو سكر او شيكارة ارز. الناس ترى المهانة وتتضارب وتتقاتل امام المجمعات والمخابز ومحال بيع الاقمشة الشعبية. هل هذه المشاكل تم حلها حتى نبحث مشكلة محو الامية ؟ انا لا اقلل من اهمية التعليم. ولكن معاناة الجماهير اليومية اكثر الحاحا واشد احتياجا للبحث وايجاد الحل السريع. الم يشاهد او يسمع اعضاء الحكومة وحزبها عن معاناة الجمهور اليومية ؟ ام ان المناقشات التي تدور بالمجالس لاتعدو ان تكون وسيلة لاجتماعاتها وفضها على لاشيء. وحتى لو كانت المناقشات لفض المجالس. تكلموا في شيء يخفف قليلا من هموم الناس. دعوا الشعب يشعر بانكم منه وتحسون بالامه ومتاعبه. الشعب يطالب بحل مشاكله وانتم تناقشون حل مشكلة الامية. كفى كلاما. وتذكروا ان الثورة الفرنسية قامت بسبب رغيف العيش وممكن ايضا ان تقوم بسبب كيلو سكر او زجاجة زيت.

نحو عقد اجتماعي عربي جديد

بقلم: منى مكرم عبيد

صدر اخيرا عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت كتيب قيم وانيق للدكتور غسان سلامة الباحث والمفكر اللبناني واستاذ العلوم السياسية في جامعة باريس. وهو عبارة عن بحث في الشرعية الدستورية للنظم العربية بعنوان نحو عقد اجتماعي عربي جديد.

يستعرض المؤلف في مقدمة الكتاب وكمدخل للموضوع بعض الكتب التي تناولت فقدان الشرعية لدى الانظمة العربية القائمة. فهناك مثلا عالم امريكي من اصل عربي (مايكل هدسون) يجزم بان الشرعية السياسية هي مشكلة الحكم المركزية في العالم العربي المعاصر. ولا يقل راي عالم اجتماع مصري (د. سعد الدين ابراهيم) حدة عن هذا الوصف القاسي اذ يرى ان الوطن العربي كله تحكمه انظمة خائفة مذعورة مصدر خوفها وذعرها هو الشك المتبادل بينها وبين شعوبها. وهذا عالم اسلاميات لبناني (رضوان السيد) يؤكد ان ما نعانيه اليوم يكاد يتهدد وجود الدولة ذاته في ظل الدولة المسخ التي ليست اسلامية وليست قومية وليست ليبرالية غربية. انها القوة المجردة التي تريد ان تفترس (المجتمع الاهلي). وهذا مؤرخ مغربي مرموق (عبدالله العروي) يقول لقد تم استبعاد اية نظرية اخلاقية للدولة. بينما قوة الدولة الحقيقية تنبع من تحول الدولة الى فكرة وهذا التحول يؤسس شرعية الدولة ويسمح لها بالمرور دون اذى باصناف الهزائم العسكرية وازمات الاستخلاف وازمة الفقر والعوز. وياخذ المؤلف هذه الانطباعات الصادرة عن باحثين ينتمون جغرافيا ومنهجيا وفكريا الى مدارس مختلفة للدلالة على ان هناك نوعا من الاجماع على الجزم بهشاشة شرعية البنى السياسية الراهنة، كيانات وانظمة ومؤسسات ويلاحظ المؤلف انه لا هيبة للسلطة بلا شرعية او بلا شرعية كافية. ولا يوجد استقرار فعلي في السياسة والمجتمع بدونها. فالانظمة حين تحرم منها تبقى مذعورة وغير قادرة على الانفتاح على المجتمع وعلى اشراكه في القرار او في التعبئة للتنمية والاستقلال والاصلاح. فالغربة بين النظام والمجتمع في الدويلات العربية الناشئة تدفع النخب المسيطرة الى سلوك مسلك الخائف الباطش فهي ترشو بعض الفئات التي تعتقد تاثيرها في مسالة بقائها في السلطة وتستعين بها على المجتمع وتعمل على نهب ثروات مجتمعاتها شان من يموت او يرحل غدا.

ويؤكد المؤلف ان تلك هي ازمة الشرعية التي لا استقرار قبل حلها. فقد يقبل فرد بان يطيع السلطات وبان ينفذ مطالب النظام القائم لاسباب مختلفة غير ان الدعم الاقوى ديمومة. لن ياتي الا عن اقتناع ذلك الفرد بان قبوله بالسلطة وطاعته لها وتنفيذه لمتطلباتها امور محقة ومقنعة. اما عناصر الشرعية المؤسسية الدستورية فتقوم على ثلاثة عناصر: الاول هو العنصر الدستوري في معناه الضيق البحت. ومضمونه ان السلطة تكون شرعية اذا قامت وفقا لمبادئ البلاد الدستورية والسياسية والثاني هو عنصر التمثيل بان تقوم الشرعية على اقتناع المحكومين بان الذين في السلطة يمثلونهم. اما العنصر الثالث فيتعلق بالانجاز. اي ان الشرعية تقوى. وفي بعض الحالات تبدا من خلال الانجازات الكبيرة التي تتم للمجتمع على يد السلطة.

ويبدو انه عندما لا يستمد الحكم شرعيته من التمسك بالدستور لانه يفرض حدودا وقيودا وفي ظل ضعف التمثيل الشعبي الحقيقي فان الانظمة الحاكمة العربية تحاول التركيز على انجازاتها كان السادات مثلا يحب ان يسمى بطل العبور او بطل السلام. وقد تنتبى الحاكم فكرة انه انجز كيان البلد نفسه احيانا. وخارج هذه الحالة القصوى نرى رؤساء الدول ينتقلون يدشنون طرقا وجسورا. ويفتتحون مصانع ومدارس ويركبون اول طائرة تقلع من مطار جديد ويحصلون على اول دكتوراه فخرية من جامعاتهم الوطنية وتجدهم على راس المصلين في المساجد الحديثة التشييد. انهم في عمل قوامه الافتتاح والتدشين والانجاز. ونادرا ما نرى صورتهم خلال اجتماعات دراسة ضعف انتاجية تلك المصانع او لتقويم كلفة ذلك المشروع الفاخر. ولا نرى صورتهم ابدا وهم يغلقون مصنعا فاشلا او يقفون على سد لم يفكروا كفاية بتامين الماء له. او بجانب توربينة كهربائية عاطلة عن العمل. فصورتهم مرتبطة بالانجاز. بينما تلقى تبعات الفشل (وما اكثره) على البيروقراطية العاجزة.

اما عن مضمون العقد الاجتماعي الجديد فيحاول المؤلف التوفيق بين الفكرة الوطنية (القطر) والفكرة القومية (العروبة) والفكرة الديمقراطية (نظام الحكم) وحماية حقوق الافراد وحقوق الجماعات والمضمون الاجتماعي للعقد (العدالة الاجتماعية).

وهنا تجدر الاشارة الى الفقرة التي يتناول فيها المؤلف شرح الفكرة الديمقراطية. فهو يرى انه على الرغم من ان معظم السلطات القائمة تمارس القهر وتتجاهل شرعية التمثيل الا ان الجهد يجب ان ينصب على نقد المؤسسات السياسية الحديثة التي دفعت بالتسلط الى حدود تكاد لا تحتمل من احزاب وتجمعات. وهو يرى ان المراجعة يجب ان تتناول بادئ ذي بدء تقويما موضوعيا لدور العسكر في السياسة. حيث انه سادت في المرحلة السابقة فكرة مفادها ان للجيوش الحديثة دورا مزدوجا. فهي قوة منظمة حديثة قادرة على المساهمة بصورة افضل في التحرير من جانب وفي صهر المجتمع الاهلي من جانب اخر. لذا جاء الضباط الى السلطة اما تحت شعار رفع تحدي السيطرة الاجنبية والاحتلال الاستعماري او تحت شعار وقف الخلافات المستشرية في المجتمع بين السياسيين والفئات والاحزاب او تحت هذين الشعارين معا. الا ان دراسة نقدية لما تم انجازه على يد الضباط - السياسيين في هذين المجالين (التحرير، والاندماج الاجتماعي) قد تثبت ان الرصيد ليس ايجابيا او هو ليس ايجابيا بصورة كافية لتبرير الثمن الذي دفعه الوطن في مجال الحريات. فشرعية عسكرة المجتمع اصبح مشكوكا فيها عندما نرى مثلا ان ٤٢ بالمائة من صادرات السلاح في العالم قد توجهت عام ١٩٨٣ نحو بلدان الشرق الاوسط فمنطقتنا تنفق على الجندي الواحد ما معدله ٣٧ الف دولار في السنة من النفقات الرسمية مقابل معدل عالمي (بما فيه انفاق الدول ذات القدرات النووية) لا يتجاوز ٢٦ الفا وعام ١٩٨٢ كان الشرق الاوسط ينفق على التربية ثلث انفاقه العسكري (٢١ مليار دولار مقابل ٦٥ مليارا) وبلغت نسبة الانفاق العسكري بالنسبة الى مساحة الاراضي ضعفي المعدل العالمي (١٠ الاف دولار في الشرق الاوسط مقابل خمسة الاف كمعدل عالمي) ويتساءل المؤلف ان كان بامكاننا تاسيس شرعية تتلاءم مع هذه العسكرة المتفاقمة ؟ ويتساءل ايضا: هل صحيح ان الجيوش المسيسة قد اسهمت في الاندماج المجتمعي ام انها غالبا ما زادت من حدة الانقسامات الفئوية والطائفية والمذهبية ؟ ويتساءل هل تم تحرير شبر واحد من الاراضي المحتلة منذ ان احتل العسكريون السلطة بدعوى ان السياسيين فشلوا في ذلك ؟

لا بد لنا في الختام ان نخلص مع كاتب هذه الدراسة المثيرة والقيمة على ان هذه وغيرها هي الاسئلة التي علينا طرحها بوضوح في سبيل انشاء ثقافة سياسية واعية تحسن احتضان الفكرة الديمقراطية ذلك العنصر الاساسي في الشرعية الدستورية وبالتالي ذلك العنصر الضروري في العقد الاجتماعي الجديد.

٢ صفحات خاصة يصدرها «الوفد» عن البنوك فى مصر وأثرها فى التنمية

إعداد: شاكر الساعى

الحبشى: المرحلة الثالثة من السوق الحرة دليل نجاح المرحلتين الأولى والثانية

بنك الإسكندرية - الكويت الدولى مستعد لتنشيط الاستثمار فى مصر

بعلاقاته القوية بأسواق الخليج



السيد الحبشى

السيد الحبشى واحد من اكفأ القيادات المصرفية فى مصر تدرج فى العمل المصرفى من اول درجاته حتى اصبح رئيسا بالانابة لمجلس ادارة بنك الاسكندرية ورئيسا تنفيذيا للبنك المصرى الامريكى ثم اختير مؤخرا لتدعيم بنك الاسكندرية الكويت الدولى رئيسا وعضوا منتدبا ويتميز بوضوح الرؤية وشجاعة الراى فى اى اجتماعات يعقدها البنك المركزى او اتحاد البنوك او رجال الاعمال. وبمناسبة الاعلان عن المرحلة الثالثة من السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبى وانتهاء اعمال ملتقى الاستثمار العربى فى مصر كان لنا معه هذا اللقاء:

س: بصدور القرارات الاخيرة للسيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بدا العمل بالمرحلة الثالثة والاخيرة من نظام السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبى.

ما هى فى تقديرك امكانات تحقيق اهداف هذا النظام ؟

ج: ان الوصول الى المرحلة الثالثة هو مؤشر على نجاح المرحلتين الاولى والثانية من السوق المصرفية الحرة خاصة اذا كانت الارقام تبرز زيادة تحويلات المصريين من الخارج بنسبة مؤثرة مما يحقق التوازن بين العرض والطلب على العملات الاجنبية خاصة مع الاجراءات التى يجب المداومة عليها لتخفيض عجز موازنة الدولة وعجز ميزان المدفوعات وفى نفس الوقت اطلاق قوى الانتاج والتصدير لاقصى طاقة ممكنة ويقالنا هذا الى دور الجهاز المصرفى فى تحقيق بعض هذه الاهداف حيث ارى من الضرورى ان يتم ويتطور التعاون بين وحدات الجهاز المصرفى فى مجال التنسيق فى تمويل المشروعات واولويات ذلك التمويل وان تكون هناك معايير مرنة فى الحدود الائتمانية المسموح بها سواء بالنسبة للبنوك ككل او لبنك بذاته. ويمكن لذا تحقق ذلك ان يقود البنك المركزى عملية مشاركة مقننة للبنوك فى حل مشكلات بعض المشروعات والشركات المتعثرة بما يعود بالنفع على جميع الاطراف والاقتصاد ككل. وفى ضوء ما لمسه شخصيا وعن تجربة عملية فان السيد محافظ البنك المركزى على وعى تام بهذه الابعاد ويعمل من اجل تحقيقها.

س: انتهت منذ ايام جلسات ملتقى الاستثمار العربى فى مصر فما هو الدور الذى ساهم به البنك فى هذا الملتقى وهل ظهر لكم مردود من هذا الملتقى ؟

ج: كنا نتمنى قبل الملتقى ان يتاح لنا التعاون مع هيئة الاستثمار بحيث يمكننا القيام بدور محدد فى الملتقى من منطلق اننا ادرى باحتياجات واتجاهات مستثمرى الكويت على الاقل وهم مساهمون باكثر من نصف راس مال مصرفنا ومع اننا لم يتسن لنا ذلك فقد قمنا كبنك بالمشاركة فى جميع جلسات واعمال الملتقى بحيث نكون متواجدين لتقديم المشورة ودعم جهود هيئة الاستثمار فى الترويج للمشروعات ووضع خدماتنا امام الاخوة المشاركين فى الملتقى

بنك الإسكندرية .. أعرق البنوك الوطنية

البنك .. أكبر ممول لمشروعات قطاع الصناعة

عبدالغنى جامع .. واحد من اكفأ العقول الاقتصادية والمصرفية فى مصر.. سنوات عديدة من العمل فى جميع مجالات المال والبنوك.. والحوار معه يحتاج مثل كل احاديثه الى دقة شديدة.. فلغة الارقام لديه لها مدلول كبير. ولانه يرأس مجلس ادارة واحد من اضخم البنوك الوطنية المصرية .. وهو بنك الاسكندرية.. فقد كان هذا الحوار حول القضايا الاقتصادية المطروحة على الساحة الآن.. سألناه:

فى الوقت الذى تتطلب فيه التنمية الاقتصادية تشجيع الادخار لدفع الاستثمار نجد ان البنوك الوطنية ومنها بنك الاسكندرية تزايدت بها حجم الودائع بالجنيه المصرى ولا تجد من يستغلها وانخفاض حجم الائتمان فما تفسير هذه الظاهرة ؟

اجاب: ترتكز السياسة النقدية والائتمانية خلال الخطة الخمسية الاولى والثانية على الاسهام فى تحقيق الاستقرار الاقتصادى بكل ما يعنيه من بعد عن التضخم والانكماش وتدعيم العملة المحلية وتحقيق افضل تدفق نقدى وائتمانى يناسب احتياجات الانتاج والاستهلاك والاستثمار ولتحقيق ذلك فان الامر يتطلب.

عبدالغنى جامع:

نقوم بتمويل مشروعات الخطة الاستثمارية وفقا لاحتياجات الدولة

- تعبئة المدخرات كوظيفة اساسية للسياسة النقدية عن طريق تعدد اوعيتها وبفئات مختلفة تتناسب ومختلف مستويات الدخول سواء بالعملة المحلية تدعيما لها ورفعها لقيمتها او بالعملات الاجنبية.

اتخاذ الاجراءات العملية التى تكفل توجيه القروض الممنوحة من الجهاز المصرفى الى الانشطة الاقتصادية ذات الاولوية وهى القطاعات التصديرية والمشروعات التى تنتج بغرض الاحلال محل الواردات مما يعنى تزايد الاهمية النسبية للائتمان الممنوح للنشاط الانتاجى وتحديد التوسع فى الائتمان الممنوح للنشاط التجارى والخدمى بما يتمشى مع معدلات النمو الحقيقى فى الناتج المحلى الاجمالى بقطاعاته المختلفة

يعتبر تقييد الائتمان من اهم وسائل السياسة النقدية والائتمانية لتخفيض معدل التوسع النقدى بهدف تخفيض معدل التضخم كما انه يساعد على حث القطاعات الانتاجية على استخدام قدر اكبر من مواردها الذاتية فى تمويل استثماراتها بعد ان لوحظ زيادة اعتمادها على موارد البنوك مما يعنى زيادة تكلفة الائتمان ومخاطره.

وتمشيا مع السياسة الائتمانية تقوم البنوك التجارية بدور هام فى تمويل خطة التنمية الاقتصادية اذ انها اداة لتجميع المدخرات وتوجيهها نحو المشروعات الاستثمارية اللازمة لدفع عجلة التقدم الاقتصادى بالاضافة الى قيامها بالعديد من الخدمات الهامة للقطاع الاقتصادى.

فقد ارتفعت جملة الودائع فى بنوك القطاع العام التجارية الاربعة الى ٢٢,٩ بليون جنيه فى نهاية يونيه ١٩٨٧ بزيادة بنسبة ١٥,٤٪ عن العام السابق. بينما ارتفعت القروض والسلفيات والخصم فى هذه البنوك الى ١٥,٤ بليون جنيه او بنسبة ١٥٪ ومن هنا يتضح ان نسبة الزيادة فى الودائع تقترب من نسبة الزيادة فى القروض والسلفيات.

وبالنسبة لبنك الاسكندرية فقد زادت ودائعه الى ٣,٥ بليون جنيه فى نهاية يونيه ١٩٨٧ بنسبة ١٦,٩٪ عن العام السابق بينما زادت القروض والسلفيات الممنوحة منه بنحو ٣٥٧ مليون جنيه او بنسبة ١٩,٦٪ لتصل الى ٢١٧٤,٧ مليون جنيه ومن هنا يتضح ان معدل الزيادة فى القروض والسلفيات الممنوحة من بنك الاسكندرية يفوق معدل الزيادة فى ودائعه.

● ولكن بالرغم من ان الائتمان من اهم اعمال البنوك لدفع عجلة التنمية الاقتصادية الا انه قد لوحظ انكماش الائتمان كرد فعل للاحداث الاخيرة من حصول البعض على اموال البنك ثم هروبهم الى الخارج فهل هذا يعد تقصيرا من جانب البنوك ام قصورا فى النظم المصرفية ولوائحها؟

- اجاب: لا يعتبر هروب البعض الى الخارج بعد حصولهم على قروض من بعض البنوك سببا رئيسيا لانكماش الائتمان ولكن هذا الانكماش يعتبر احد الادوات التى تستخدم فى مكافحة التضخم وفقا للسياسة النقدية والائتمانية للدولة والتى تعمل على تخفيض معدل التوسع النقدى والذى يعتبر التوسع الائتمانى احد اشكاله. هذا بجانب قيام البنوك بالتوفيق بين عاملى السيولة والربحية. اما عن التجاوزات التى حدثت فى بعض البنوك فتعزى الى عدة عوامل:

منها ما يتعلق بالبنوك ذاتها مثل قصور الدراسات الائتمانية الجيدة للمشروعات اتباع سياسة ائتمانية غير متحفظة تستهدف تغليب الربح على المخاطر - عدم التاكد من توازن الهيكل المالى للمشروع وكذلك عدم التاكد من كفاية راس المال لتحقيق اغراضه - عدم كفاية الشروط فى عقد القرض بما يضمن حق البنك ولا يؤدى الى تقييد العميل - عدم متابعة البنوك لاستخدامات القروض وعدم القيام بالزيارات الميدانية للمشروعات بصفة دورية.

كما قد يرجع هذا التجاوز الى العميل نفسه بسبب: تقديم بيانات ومعلومات غير صحيحة للبنك عند طلبه للقرض ومن هنا تبرز اهمية التعرف على اخلاقيات العميل وسلوكياته فالائتمان يستند الى الثقة فى المقترض وكذلك الوقوف على مدى وفائه بالتزاماته - قصور دراسات الجدوى المقدمة منه او بعدها عن الواقعية.

اما عن النظم المصرفية ولوائحها فلو التزمت بها البنوك التى حدثت بها بعض التجاوزات لما حدثت هذه التجاوزات.

● يعانى بنك الاسكندرية من متاعب مع شركات القطاع العام التى اقترضت اموالا باهظة وعجزت عن السداد ما الحل.

يعتبر القطاع العام فى مصر الركيزة الاساسية للاقتصاد القومى حيث يقوم بالدور الرئيسى فى تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالدور الفعال فى النشاط الاقتصادى اذ قدر له ان يشارك باستثمارات بلغت نسبتها ٦٠,٧٪ من جملة الاستثمارات القومية البالغة ٤٥,٨ مليار جنيه.

وبالرغم من هذا الدور المتعاظم للقطاع العام فانه يحد من انطلاقه وفاعليته من العديد من المشاكل المتراكمة نذكر منها الخلل فى الهياكل التمويلية وعجز السيولة والخلل السعرى فضلا عن القصور فى نظم الادارة العلمية فى ادائه. والجدير بالذكر ان المجالس القومية المتخصصة قد انتهت من دراساتها لتصحيح المراكز المالية لشركات القطاع العام وتسوية مديونيتها المتراكمة وذلك من خلال مشاركة البنوك الدائنة فى رؤوس اموال الشركات المدينة مع اصدار اسهم بقيمة حصص هذه البنوك والسماح بتداولها فى بورصة الاوراق المالية او التسوية من خلال تحويل ارصدة المديونية الى سندات قابلة للتداول كما يمكن التسوية من خلال وساطة وزارة المالية وبنك الاستثمار القومى

●● ما هى نسب القروض الممنوحة من بنك الاسكندرية لشركات القطاع الخاص والعام. وما هى دلالة هذه الارقام وهل تمثل حجم مشاركة بنك الاسكندرية فى التنمية الاقتصادية

- من منطلق الالتزام باولويات الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد ظل بنك الاسكندرية الممول الرئيسى للقطاع العام حيث حصل هذا القطاع على نحو ١٤١٦,٥ مليون جنيه بنسبة ٦٥,١٪ من اجمالى القروض فى نهاية يونية ١٩٨٧ والبالغة ٢١٧٤,٧ مليون جنيه بينما حصل القطاع الخاص على ٤٦٦,٥ مليون جنيه بنسبة ٢١,٥٪.

والجدير بالذكر ان بنك الاسكندرية يعتبر الممول الاول لقطاع الصناعة اذ استأثر هذا القطاع بنحو ١٥١٧,١ مليون جنيه بنسبة ٦٩,٨٪ من اجمالى القروض فى نهاية يونية ١٩٨٧.

ومن جهة اخرى فقد بلغ اجمالى القروض المتوسطة والطويلة الاجل الممنوحة بالعملة المحلية ١٣٨,٧ مليون جنيه فى نهاية يونية ١٩٨٧ بزيادة بنسبة ٩,٤٪ عن العام السابق وقد استأثر قطاع البناء والتعمير بالنصيب الاكبر من هذه القروض حيث بلغت حصته ٣٠,٩٪ من اجمالى هذه القروض يلى ذلك قطاع الصناعة وحصل على ٢٦,٣٪ ثم قطاع الزراعة والمنتجات الغذائية وبلغ نصيبه ٢٤,٨٪. اما القروض متوسطة وطويلة الاجل الممنوحة بالعملة الاجنبية فقد بلغت ١٢,١ مليون دولار وقد حصل قطاع السياحة على نحو ٨٠٪ من هذه القروض كما حصل القطاع الزراعى والمنتجات الغذائية نحو ٢٠٪.

وهذه الارقام انما تدل دلالة قاطعة على الدور الرائد الذى يقوم به بنك الاسكندرية فى التنمية الاقتصادية.

عبدالغنى جامع

٣,٥ بليون جنيه ودائع دليلا على الثقة فى البنك

١٧ مشروعا عملاقا يساهم فيها بنك النيل لدعم خطة الدولة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية

استطاع بنك النيل ان يحتل موقعا متميزا وسط البنوك الاستثمارية المختلفة التى تعمل فى مصر. واستطاعت الكفاءة المتميزة لخبرات رجال البنك. والخدمات العديدة التى يتم تقديمها. ان تكتسب ثقة العملاء والمراسلين والمؤسسات والهيئات المختلفة.

وبنك النيل الذى انشىء فى ١٢ يناير عام ١٩٧٨ وفقا لاحكام القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ كشركة مساهمة. واستطاع ان يحقق نجاحا متواصلا فى خدمة الاقتصاد المصرى.

فقد بلغت ميزانية البنك عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر عام ١٩٨٦ مقدار ٣٩١,٨ مليون جنيه وبلغ حجم الودائع مقدار ٢١٧,٤ مليون جنيه وقدم البنك قروضا قدرها ١٤٢,٩ مليون جنيه. وبلغ صافى الربح القابل للتوزيع مقدار سبعة ملايين و٥٦٦ الف جنيه.

وقد بلغت استثمارات البنك فى مجموعة شركاته مقدار ٢,٦ مليون جنيه. وساهم البنك فى دعم الاقتصاد الوطنى بانشاء عدد من الشركات الناجحة من بينها شركات النيل للتصنيع الزراعى «لجا». والنيل للطباعة والتغليف. والنيل للتعمير. والنيل للزراعة والصناعة الغذائية. والنيل لصناعة مواد البناء. والنيل للصناعة المعدنية. والنيل للاعلاف والدواجن. والنيل للمشروعات والتجارة. والنيل للسياحة. والعربية الحديثة لصناعة الاخشاب. والقاهرة للاستثمارات والتنمية. والمنصورة للدواجن. والقاهرة للاشعة. والصناعات الكيماوية والتغليف - تحت التأسيس. والنيل للاستثمارات والتنمية - تحت التاسيس.

وقد اصدر بنك النيل وبنجاح كبير شهادات ادخار بنك النيل الخمسية ذات العائد الجارى الشهرى بالاضافة الى تمتع الشهادات بميزة الاشتراك فى سحب ربع سنوى. وهو وعاء ادخارى جديد لتجميع المدخرات وخاصة مدخرات العاملين بالخارج للمساهمة فى تمويل مشروعات التنمية.

كما انضم بنك النيل لاتفاقية تشجيع الاستثمار الخاص.

وافتتح البنك ١٥ فرعا بمختلف المحافظات بالاضافة الى فرعين للمعاملات الاسلامية.

١٥ فرعا فى مختلف محافظات الجمهورية وفرعان للمعاملات الاسلامية

مميزات عديدة لشهادات ادخار بنك النيل الخمسية لجذب مدخرات المصريين بالخارج

البنوك المصرية ومواصلة إنجاح السوق المصرفية الحرة

مجهود كبير لبنك القاهرة فى جذب مدخرات المصريين العاملين بالخارج

يعتبر قرار انشاء السوق المصرفية الحرة من اهم القرارات الاقتصادية التى صدرت عام ٨٧ كضرورة لعلاج الاثار السلبية لتعدد اسعار الصرف والحد من المضاربات الضارة التى كانت تؤثر سلبا على مناخ الاعمال. وتؤكد كل المؤشرات تكاتف البنوك المصرية لانجاح النظام الجديد وجذب ثقة الجماهير واعادة تعاملهم مع القنوات الشرعية وقد ترتب على العمل بها خلال مرحلتها الاولى عدد من الاثار الايجابية على البنوك والاقتصاد القومى بصفة عامة. فقد نجحت البنوك فى استقطاب مبالغ متزايدة من النقد الاجنبى المتداول داخل سوق الصرف فى مصر بلغت اضعاف ما كان يرد اليها من قبل وقد كان لبنك القاهرة دور ملموس فى هذا المجال بفضل تواجده فى منطقة الخليج العربى حيث يوجد بها اكبر تجمعات للمصريين العاملين بالخارج مما مكن البنوك بصفة عامة وبنك القاهرة بصفة خاصة من الاستجابة لتنفيذ طلبات العملاء سواء من القطاع العام او الخاص فى فتح اعتمادات الاستيراد. وقام بنك القاهرة منذ العمل بالسوق المصرفية الحرة حتى ٨٧/١٢/٣١ بفتح اعتمادات بلغت قيمتها نحو ٢١٣ مليون دولار ويمكن القول بان البنك يحرص دائما على فتح اعتمادات الاستيراد وحرص على المفاضلة بين الاولويات وفقا لاحتياجات السوق من السلع المراد استيرادها مما يحتم ارجاء بعض الطلبات.

هذا وقد كان للتقييم الواقعى لسعر صرف الجنيه المصرى عند العمل بهذه السوق المصرفية الحرة اثار واضحة فمن ناحية شجع على زيادة النشاط التصديرى الى حد كبير وانعكس ذلك فى تزايد اعتمادات التصدير المفتوحة لدى البنوك ومن ناحية اخرى ادى لطفرة كبيرة فى حصيلة عمليات استبدال العملة للسائحين عن طريق البنوك وبعد ان كان جانب كبير منها يتسرب الى خارج الجهاز المصرفى مما ادى الى ضخامة الحصيلة المحققة والى زيادة موارد الدولة من هذا المصدر الهام.

الريان.. قلعة الاستثمار فى مصر

... المالية.. رمز للثقة والضمان والأمان

اصبح اسم الريان .. رمزا للثقة والضمان .. واحتلت مجموعة شركات الريان موقعا واسعا فى الساحة الاقتصادية والمالية .. فقلعة الريان الاقتصادية التى ولدت عملاقة .. لا تعتمد فقط على خبرات رجالها الاكفاء فى مجال المال والمصارف .. بل تعتمد ايضا على احدث نظم واساليب التكنولوجيا الحديثة فى مجالات المصارف والمعاملات المالية ..

واصبح خبراء الريان .. رمزا وقدوة لكافة رجال المال والاعمال ..

واصبح اسلوب ادارة الريان خاصة فى مجالات المعاملات المالية التى تحتاج الى دقة شديدة وكفاءة بالغة .. وضمان بلا حدود .. وامانة لا يشوبها ادنى شك .. اصبح هذا الاسلوب وهذا النظام .. رمزا بل وعلما من علوم الادارة الحديثة .. تحاول ان تلحق به .. وتعدو خلفه الكثير من المؤسسات وبيوت المال ..

ولان النجاح لا يأتى مصادفة .. فقد اصبحت قلعة الريان للمعاملات المالية .. حصنا من حصون الاستثمار النظيف .. والضمان الاكبر فى مصر ..

واصبح المواطن المصرى الذكى - الذى لا يقبل المغامرة بأمواله ومدخراته - لا يامن الا فى قلعة الريان .. ولا يرضى بديلا عن عقول وخبرات الريان . واصبحت الريان للمعاملات المالية صرحا شامخا فى عالم الاستثمار .. فوضعت امكانياتها العملاقة وخبراتها فى خدمة المستثمر المصرى ..

واصبحت قلعة الريان المالية .. تقدم مشروعا ناجحا للمستثمر المصرى .. ومعلومة دقيقة .. ومشورة خالصة لوجه الله .. ورأيا .. هو نتاج دراسات مستفيضة .. وخبرات ناجحة .. نادرة .. متخصصة فى مجالات المال والاعمال والمصارف .

واستطاعت الادارة الناجحة لرجال وخبراء الريان ان تحول .. هذه الثقة الكبيرة الى عشرات من المشروعات العملاقة التى تنتشر فى كافة محافظات الجمهورية .. تقدم انتاجها وخدماتها الى المواطنين .. تحاول ان تساهم معهم فى حل مشاكلهم .. وعلاج ازماتهم ..

واصبحت شبكة المعلومات الاقتصادية للريان تغطى جميع الاحداث الاقتصادية والمالية فى جميع انحاء العالم .. وتترجم الاحداث الاقتصادية .. الى ارقام .. وافكار .. ومعلومات .. ويتابع الخبراء المصرفيون بالريان .. المعلومات الجديدة .. بدراسات مستفيضة .. وتحليلات عصرية متقدمة .. ليخرج القرار فى النهاية .. الى عالم النور والنجاح .. وليترجم اضافة جديدة .. للمشروعات العملاقة التى تنافس ارقى واضخم المشروعات فى العالم المتقدم ..

شبكة معلومات اقتصادية عالمية تترجم الأحداث إلى أرقام

واقتحمت مجموعة الريان العملاقة - مختلف المجالات الصناعية والزراعية ومجالات الخدمات - لتحقق الاهداف والفلسفة التى انبعث من اجلها .. وهى خدمة الاقتصاد المصرى .. والمواطن المصرى ..

فالريان للمعاملات المالية تعتبر قلعة الاقتصاد الحر الحديث .. واحدة من قلاع الريان .. فهناك الريان للاستثمارات العقارية .. والريان لمواد البناء .. والريان للمنظفات الصناعية .. والريان للثروة الحيوانية .. والريان الوطنية للمفروشات .. والريان للاسكان الخاص بالشباب .. والريان الوطنية للملابس والمفروشات .. عشرات من المصانع العملاقة تقف وراءها سواعد قوية من المصريين .. استثمار حقيقى لاموال المصريين .. وطاقاتهم .. فكل مبلغ تستثمره فى الريان .. يقدم فرصة عمل جديدة .. لمواطن مصرى .

ولم تكتف ادارة الريان الناجحة باقتحام مشروعات استصلاح الاراضى فى الصحراء وبناء المساكن للشباب .. ومضاعفة الثروة القومية لمصر .. ببناء عشرات المصانع التى تقدم انتاجها يوميا للمواطنين بل قامت الريان .. بانشاء دار الريان للتراث والتى اصبحت كبرى الدور الاسلامية فى نشر الثقافة والوعى الاسلامى بما تقدمه من امهات الكتب التاريخية والحديثة فى جميع فروع العلوم الاسلامية ..

كما قامت ايضا بانشاء دار الريان لرعاية الطفل التى تقدم خدمة تربوية وتعليمية متميزة من خلال نخبة منتقاة من المشرفات والمدرسات المصريات والاجانب .. تلتزم بمناهج وزارة التعليم مع توفير وسائل التعليم الحديثة كالكمبيوتر والفيديو ومعمل اللغات بالاضافة الى توافر جميع الانشطة الفنية .. كل هذا فى اطار تربوى وتعليمى يتناسب مع قيمنا ومبادئنا .

وفى جولة سريعة داخل بعض شركات مجموعة الريان .. يتضح لنا .. ضخامة الحجم الحقيقى لاستثمارات الريان واضافاته الى الثروة القومية والاقتصاد الوطنى للبلاد .. واقتحامه الجرئ للمشكلات التى تواجه مصر .. ففى مشروعات الريان للامن الغذائى .. نجد مزارع الريان للثروة الحيوانية التى توفر انواع اللحوم التى يتم ذبحها فى المجازر الآلية التابعة لهذه المزارع طبقا للشريعة الاسلامية .

احدث خلاطات الاسمنت بالمجمع

إنتاج البلاط والطوب ويحمل علامة الريان

انتاج مصنع البلاط

عقول وخبرات اقتصادية متخصصة

تقف وراء مشروعاتنا الناجحة

اقتحام جرئ لمشاكل المجتمع المصري.. بحلول جذرية

وتمت اقامة عدد من المصانع لمواجهة الوفرة المتزايدة لانتاج هذه المزارع حيث اقيم مصنع بيف برجر .. وبرجر ضانى .. واللانشون البقرى والضأن والكفتة وغيرها الكثير من صناعات اللحوم . ولقد قررت ادارة شركة الريان فتح اسواق خارج مصر لتصدير انتاج المزارع والمصانع الذى يحمل شعار «صنع فى مصر» وسيتم التصدير طبقا للمواصفات العالمية .

ولا تكتفى مزارع الريان بعمليات التسمين والذبح لاجود السلالات العالمية من الابقار والجاموس والماعز بل تقوم مزارع الريان بتحسين السلالات المصرية عن طريق التهجين باستخدام احدث خبرات الاطباء البيطريين وعلماء الوراثة المصريين .

وتم تقسيم المزارع وتخصيص محطة كاملة من الابقار والجاموس لادرار الالبان كاملة الدسم التى تستخدم فى صناعة الجبن وايضا الالبان الطبيعية لتسويقها .

وتنفيذا لاهداف مشروعات الريان للامن الغذائى . فى توفير السلع الاساسية للمواطن المصرى .. فى انتاج متميز وباسعار لا تقارن بمثيلاتها المستوردة .. وبجودة تفوق هذه السلع المستوردة .. لترشيد عمليات الاستيراد وتوفير العملات الصعبة للبلاد .. من اجل هذا قامت المزارع السمكية للريان بتوفير انواع مختلفة من الاسماك والماكولات البحرية .. كنا نستوردها من الخارج .. كما ان مزارع البط التى تنتج ٢ مليون بطة سنويا .. يتم تسويقها باسعار تقل كثيرا عن المستورد .. تؤكد ايضا مدى النجاح الكبير الذى حققته مشروعات الريان للامن الغذائى فى توفير السلع للمواطنين .. والعملات الصعبة للدولة .. باسعار لا تنافس .. وجودة لا تقارن .

اما مجمع الريان لمواد البناء .. فهو يقتحم احدى المشكلات الاساسية التى تواجه مصر .. وهى ازمة المساكن .. فلاحدث اساليب تكنولوجيا العصر فى مجالات صناعات البناء والتشييد يتم اتباعها فى مجمع الريان فيخرج الانتاج على احدث المواصفات العالمية شاملا الطوب الاسمنتى بمختلف المقاسات والبلاط الموزايكو وحديد التسليح والخشب وجميع مستلزمات البناء والتشييد . باسعار ملائمة .. وكميات ضخمة يتم توفيرها .

اما شركة الريان للمنظفات الصناعية وهى احدى الشركات المساهمة المصرية للريان فتضم احدث واضخم مصنع فى منطقة الشرق الاوسط للمنظفات الصناعية .. فقد تم تصميم المصنع العملاق على احدث تكنولوجيا وصل اليها انتاج المنظفات فالانتاج مستمر للمساحيق ذات الجودة العالمية والتى تمتاز بقلة استهلاكها من الطاقة ، كما يشتمل المصنع على اجهزة قياس دقيقة لانتاج النوعيات المختلفة من المنظفات بمقاييس ومعايير ثابتة لكل نوع بعد ان تتم برمجته على الكمبيوتر المختص .. وتنتج الشركة مسحوق «الريان» وهو مسحوق اتوماتيكى معطر بيولوجى لجميع غسالات الملابس الاتوماتيكية وجميع المنسوجات ويعمل فى جميع درجات الحرارة ويحتوى المسحوق على مواد وانزيمات لازالة الاتساخات الشديدة ومظهر ضوئى لاعطاء لون ناصع للملابس بالاضافة الى رائحة معطرة ومنعشة للغسيل . كما انه يوفر استخدام الطاقة بمعدلات كبيرة .

وتنتج الشركة ايضا مسحوق «ياسمين الريان» وهو مصنع خصيصا ليقدم كافة مميزات مساحيق الغسيل لكل المستهلكين ، مسحوق لجميع المنسوجات ولجميع الغسالات وبه مواد معطرة ومظهر ضوئى بالاضافة الى ان سعره ٤٠ قرشا للعبوة زنة ٢٠٠ جرام .

وتقدم الشركة مسحوق «سكاى» وهو مسحوق معطر يصلح لجميع انواع الغسالات ويمتاز بتوفير استهلاك الطاقة .. وتركيزه الشديد حيث تستخدم كمية اقل من غيره عند الاستخدام فى الغسالات .

كما تنتج الشركة العملاقة مسحوق «سويفت» للارضيات والحوائط ومسحوق «اوتيل» للفنادق ومسحوق «بيوبلكت» و«كتشن ايد» لغسالات ادوات المطابخ .. وغيرها من المنظفات ذات الكفاءة العالية والاسعار التى لا تنافس .

اما استثمارات الريان فى مجالات صناعات النسيج والاقمشة .. فهى مفخرة لكل مصرى .. فقد قامت مجموعة الريان بانشاء عدد من الشركات العاملة فى مجال تصنيع الملابس ومنها شركة الريان الوطنية للملابس والمفروشات التى تهدف الى انتاج وتصنيع الملابس ومن بينها اكثر من ٤٠٠ الف قميص للطلاب و٣٠٠ الف بلوزة للطالبات الجامعيات باسعار ملائمة وبجودة عالية لا تنافس من ارقى الملابس المستوردة من الخارج بالاضافة الى الملايين من قطع الملابس بانواعها المختلفة .

كما يتم الآن تاسيس شركة الريان لصناعة الملابس الجاهزة . والتى تساهم فيها الصين بهدف توفير الملبس المناسب بعيدا عن نزيف العملات الصعبة التى يتم عن طريقها استيراده من الخارج .

وايمانا من مجموعة شركات الريان بضرورة اقتحام ازمة الاسكان فتقوم الريان الآن بانشاء واعداد ١١ الف وحدة سكنية على مساحة تبلغ ٥٣ فدانا ، سيتم تسليمها للشباب عن طريق نظام القسط . وباسعار فى متناول الجميع .. لتساهم مع الدولة فى توفير المسكن الملائم .

هذه المشروعات العملاقة . بعض من المشروعات الاستثمارية لمجموعة شركات الريان .. وهى فى طريق النجاح تعتمد على الثقة . والضمان .. الكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار ..

مجموعة شركات الريان .. حصن الاستثمار فى مصر ..



جانب من رؤوس الاغنام فى مزارع الريان للثروة الحيوانية

الناس فى أسبوع

تقدمه
جيهان شكرى

لأول مرة فى مصر نقابة للأثريين

تجتمع الجمعية العمومية للاثريين لاول مرة فى ١٠ ابريل القادم بهدف مراجعة مشروع القانون الخاص بانشاء اول نقابة للاثريين فى مصر سيعرض المشروع على مجلس الشعب قريبا لمناقشته ويعتبر هذا اللقاء بمثابة الخطوة الاولى نحو تحسين مستوى الاثريين علميا وماديا واجتماعيا.

صرح بذلك د. زاهى حواس مستشار الوزير لشئون الاثار. واضاف ان هناك اكثر من ثلاثة الاف اثرى سوف يحضرون اجتماع الجمعية العمومية المقام بمركز تسجيل الاثار.

مهرجان الربيع



فى مهرجان الربيع الذي اقيم فى فندق «امون» قدم مصمم الشعر سعد الشريف «احدث» موديلات «قصات الشعر».

١٧ عاما على «ألحان زمان»

تقيم الجمعية العربية للفنون والثقافة والاعلام لقاء ثقافيا مساء السبت ١٩ ابريل بفندق شهر زاد احتفالا بمرور سبعة عشر عاما على البرنامج الاذاعى «الحان زمان» الذى يعده المؤرخ الموسيقى محمود كامل وتقدمه هالة الحديدى تقديرا لما يقدمه هذا البرنامج من خدمة الموسيقى العربية.

المؤتمر السابع لمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

افتتح الاستاذ هشام على حافظ والاستاذ محمد على حافظ المؤتمر السنوى السابع لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية فى فندق سميراميس انتركونتيننتال وسط حشد كبير من رجال الصحافة والفكر والنشر والاعلام وصل الى ثلاثة الاف مدعو.

«دورة تدريبية لمديرى» بيوت الشباب العربية

نظم المركز العربى لتنمية حركة بيوت الشباب دورة تدريبية لمديرى بيوت الشباب تخصصت هذه الدورة فى ادارة التغذية داخل بيوت الشباب وحضر الدورة مديرو ومشرفو بيوت الشباب بكل من سوريا والسعودية والامارات والبحرين والسودان اقيمت الدورة تحت اشراف مصطفى خليفة مدير المركز القومى لتنمية حركة بيوت الشباب ومحمود النمر سكرتير عام جمعية بيوت الشباب المصرية.



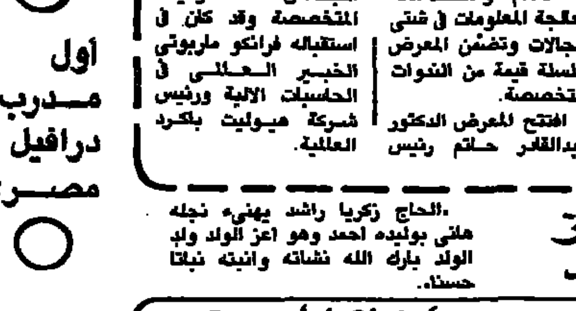


معـرض الحاسبات الآلية

فى فندق الميريديان اقيمت اهم المعارض هذا الاسبوع معرض هيوليت باكرد للحاسبات الالية الذى استمر ثلاثة ايام. وقد تضمن المعرض احدث ما وصل اليه الحاسب الالى فى العالم واستخداماته لمعالجة المعلومات فى شتى المجالات وتضمن المعرض سلسلة قيمة من الندوات المتخصصة.

افتتح المعرض الدكتور عبدالقادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة وقد كان فى استقباله فرانكو ماربوتى الخبير العالمى فى الحاسبات الالية ورئيس شركة هيوليت باكرد العالمية.

أعز الولد



«الحاج زكريا راشد يهنىء نجله هانى بوليده احمد وهو اعز الولد ولد الولد بارك الله نشاته وانبته نباتا حسنا.

إنشاء الجمعية العامة للاعلاميين بمحافظات الدلتا

عقدت الهيئة التاسيسية للجمعية العامة للاعلاميين بمحافظات الدلتا بطنطا اجتماعها فى الاسبوع الماضى وتم انتخاب اعضاء مجلس الادارة على النحو التالى:

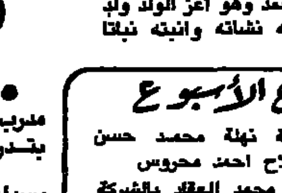
سيد وهبى رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير الناس بطنطا رئيسا وعبدالمجيد شكرى رئيس قطاع اذاعة وسط الدلتا وعثمان القرضاوى رئيس قطاع الاعلام الداخلى بمحافظات وسط الدلتا نائبين للرئيس ووصفى الريفى مدير مكتب الجمهورية بطنطا امينا للصندوق وسماح وهبى مدير تحرير الناس سكرتيرا عاما ومحمد القصبى سكرتيرا عاما مساعدا وشعبان يوسف عطا الله امينا مساعدا للصندوق وسليمان السيد ومحمد شوقى خليفة اعضاء.

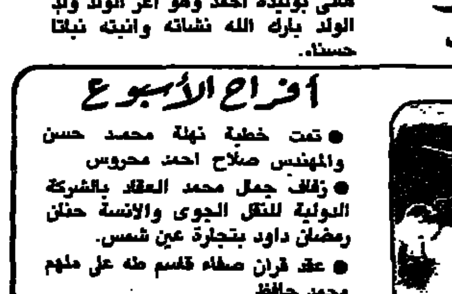
أول مدرب درافيل مصرى

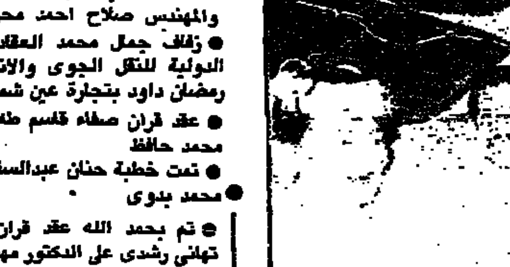
● «محمد رماح» اول مدرب مصرى يقوم بتدريب الدرافيل وسباع البحر يبلغ من العمر ١٩ سنة يقدم محمد رماح عروضه مع الدرافيل بفندق الميريديان. يقوم محمد رماح بالتحدث الى الدرافيل وسباع البحر باللغة الالمانية لانهم لا يفهمون العربية ويقدر ثمن الدرفيل الواحد باكثر من ٥٠ الف دولار وعمره ٢٥ عاما على الاكثر.

أفراح الأسبوع

● تمت خطبة نهلة محمد حسن والمهندس صلاح احمد محروس
● زفاف جمال محمد العقاد بالشركة الدولية للنقل الجوى والانسة حنان رمضان داود بتجارة عين شمس.
● عقد قران صفاء قاسم طه على ملهم محمد حافظ
● تمت خطبة حنان عبدالستار ومختار محمد بدوى
● تم بحمد الله عقد قران المهندسة تهانى رشدى على الدكتور مهندس بسيم صالح واسرة الشئون الفنية بشركة الشمس للاسكان والتعمير تهنىء العروسين.





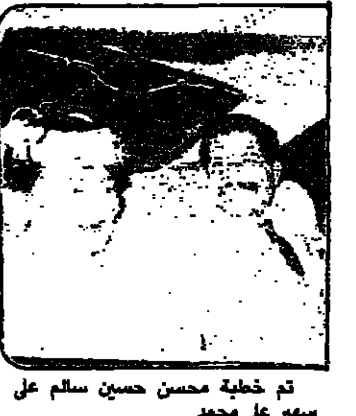












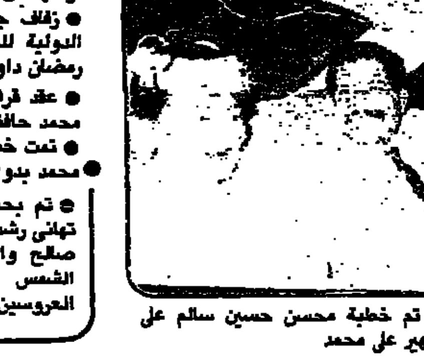












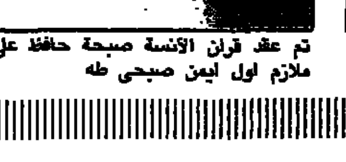
تم خطبة محسن حسين سالم على سهير على محمد











تم عقد قران الانسة صبحة حافظ على ملازم اول ايمن صبحى طه



● تم زفاف الاستاذ علاء الدين مصطفى الى الانسة سحر المصرى الف مبروك



● فى حفل كبير بنادى النصر للقوات المسلحة تمت خطوبة المهندس امل مختار والدكتورة بكينام احمد منسى مبروك للعروسين.

رحلوا هذا الأسبوع

● الكاتبة الاسلامية الكبيرة امينة الصاوى.
● اللواء عز الدين رشاد تلغرافيا : ١٤ ش الخليفة المامون بمنشية البكرى.
● الحاج عطية سيد صفى الدين تلغرافيا: اهناسيا الخضراء.
● الحاجة اعتدال ابراهيم المديونى تلغرافيا : شربين
● الشيخ عدلى جاد مسوقة تلغرافيا : سرسنا فيوم.
● نجلاء عبدالقوى عثمان تلغرافيا : عثمان بالسنبلاوين.
● فؤاد احمد حسن بشركة مصر للطيران تلغرافيا : ١١ (أ) ش العقبة - روكسى - مصر الجديدة.
● امين يوسف الدورى عضو مجلس الشعب السابق تلغرافيا : دروة - قبلي.

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

سهرة عن الضيف أحمد

★ تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء برنامجا خاصا عن الفنان الراحل (الضيف احمد) تتضمن لقاءات مع المخرجين محمد سالم وعادل جلال وزملائه جورج سيدهم وسمير غانم ومصطفى امين وهالة فاخر وعادل امام والمذيعة سلوى حجازى والاديب ثروت اباظة. حيث يتحدث كل منهم عن علاقته مع الضيف احمد واكثر المواقف طرافة معهم.. ويتضمن البرنامج اسكتشات الكرة وكوتوموتو ودكتور الحقنى ومنتج سينمائى ومسرحيات الحواديت وطبيخ الملائكة وانا وهو وهى وفوازير للثلاثى وفيلم شباب مجنون.. السهرة تقديم سهير شلبى واخراج محمد عبدالنبى.

● الضيف احمد وجورج سيدهم

تمثيلية : الثانوية العامة

★ تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة تمثيلية (الثانوية العامة) تاليف يوسف عوف وبطولة حسن عابدين وخيرية احمد ومجدى امام وعبدالرحمن ابوزهرة واخراج علوية زكى.

تدور التمثيلية حول مدرس يحال للمعاش ثم يشعر انه مازال قادرا على العطاء فيحول شقته الى مدرسة يعطى فيها دروسا خصوصية للطلبة



حسن عابدين

فيلم «مونفليت» على القناة الثانية

★ تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ ظهر الاحد فيلم (مونفليت) بطولة ستيوارت جونجر وجورج ساندر واخراج فرتيز لانج. تدور احداث الفيلم حول الطفل (جون) الذى ترسله والدته الى مدينة مونفليت ليقيم مع رجل يدعى (جيريمى فوكس) ويكتشف الطفل بالمصادفة ان فوكس زعيم عصابة لتهريب الخمر ويكتشف مقر العصابة ومخزنها فى المقابر وتقرر العصابة التخلص من الطفل

فردوس عبدالحميد فى عالم الشهرة

★ يستضيف برنامج (عالم الشهرة) ٨.٣٠ مساء الجمعة على القناة الثالثة الفنانة فردوس عبدالحميد التى تتحدث عن عالم الشهرة. ومزاياه وعيوبه ومن اول من ساعدها فى هذا العالم. واتجاهها الى الغناء فى اعمالها واهم ادوارها. ولماذا بدات بداية كوميدية ثم اتجهت الى الدراما ولماذا تفضل الادوار الصعبة.

فردوس عبد الحميد

آلام مصرية
البحث عن الذات والزعامات
بقلم الدكتور محمد حسن الحفناوى

طلبت منى مجموعة من ابنائى الطلبة فى الكلية تكوين جمعية طلابية ترعى شئونهم وتنمى مواهبهم وتوجه طاقاتهم. فى عمل بناء ومثمر داخل الكلية - قبلت طلبهم راضيا ومرحبا. فعندى قناعة كاملة بدور الاستاذ الجامعى مهما كانت مشاغله واعباؤه فى ان يخصص وقتا بجانب ابحاثه ومهماته. يحتك بطلبته عن قرب. بل وارى ان هذا احد الحلول الهامة والعملية للتوجيه والافادة.

وبدا نشاطنا ووجهت بما كنت احسبه من خلال لقاءات عابرة لاجد انها حقائق ملموسة وقائمة بالفعل من خلال الممارسة الفعلية والعملية.

وجدت ان طلبتنا فى الجامعة فى حالة تمزق وبلبلة خطيرة. وان فى نطاق كليتنا وامام نظرنا وسمعنا حقائق قد لا يراها البعض وقد يتجاهلها البعض الاخر. تقول هذه الحقيقة ان شبابنا مقسم فى الجامعات الى فرق واتجاهات مختلفة وان توحد شعارها شكلا. وقد يكون هذا محتملا لشباب مثل شبابنا وفى ظروفه التى يمر بها من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والفكرية. ولكن الكارثة ان هذه الفرق تحمل فى طياتها اتجاهات متطاحنة وان هناك غليانا ونيرانا تحت الرماد.. وان هذه الاتجاهات الفكرية بمسمياتها المختلفة فى مرحلة وشيكة للصراع والتصادم.

وان كان الشعار الذى تحمله جميعها. بالضرورة. يجب ان يكون لانتماء واحد الا ان المصيبة انه تحت الوية مختلفة. تحمل فى طياتها اتجاهات متضادة فى الشكل ولكنها فى الحقيقة ذات جوهر صادق ومخلص ومتجه الى الله سبحانه وتعالى. وهذا ما يحزننى ويدمى فؤادى - ويجعلنى اطالب وبسرعة ان تتحرك الجهات المخلصة والعاقلة ذات الضمير الحى. لكى تعايش هذه المواقف الخطيرة والقابلة للانفجار والتردى. من خلال الاستقرار الراصد للاحداث بعناية. والناظر بعين الاب المحب لاولاده. وروح المتفهم الحريص على مستقبل مصر. وما يحيط بها من مؤامرات تحاول ان تنال من شبابها. وبالتالى الى كل المستقبل على ارض هذا البلد. مستغلا حماس الشباب لدينه وحبه لوطنه. وانتمائه الفطرى لاسلامه.

وارى انه على اصحاب الفكر والعلم والدين. المخلصين الحريصين على مصر. ان يعملوا ويجدوا فى مختلف القطاعات ومن خلال المعايشة القريبة فى معسكرات الشباب عن قرب حقيقى. وليس فقط من خلال برامج موجهة. عبر اللاسلكيات وموجات الاثير او فى التجمعات الشكلية التى تفتقد الى القدوة الحقيقية والمقنعة. ولينفضوا بدعم عن السلبية والاتكالية. وليهجروا ابراجهم العالية.. ولتعد الندوات الثقافية المثمرة والامينة على شبابنا فى الجامعات.

وافتحوا ابواب الجامعات للفكر الايجابى السليم باتجاهاته الواعية - وغير المغرضة. اما هؤلاء الباحثون عن الزعامات وتكوين مراكز القوى المدمرة.. فليراعوا الله فى مصر وشبابها. فى وقت تحتاج مصر الى التفاف اهلها حولها بالحب والتسامح والبناء تحت نداء اسلامنا الواحد. الذى يرفض المغالاة والتعنت والتفرقة.

ولا تفتحوا على اولادنا ابواب جهنم. من خلال اصطناع الخلاف المقيت والصراع المختلق. ولا تدفعوا بشبابها الى ابواب الاختلافات والمواجهة بحثا عن الذات والزعامات.

فبلادنا فى حاجة الى شباب قوى موحد.. متوحد له مناعته وحصانته الواعية والقادرة ولا تستغلوا ظروفنا الصعبة ومشاكلنا المتراكمة والجاثمة على صدور شبابنا لتصادروا اماله فى الغد وحقه فى التعبير عنها.. اتيحوا له مجالات الحوار البناء عايشوه عن قرب. ولا تبددوا طاقاته. ولا تحدوا من انطلاقه. وامنحوه فرص العمل الشريف. واطلقوا يديه ليبنى ويعمر انتشلوه من الفراغ والتصيد - واحموه من انصاف المثقفين وكل المدعين.

ويا شبابنا كان الله فى عونك. ويحميك من الطامعين فى الزعامات واسقاطات الحقد والضغينة.. فانت نصف الحاضر وكل المستقبل.

ولا حول ولا قوة الا بالله.

أفلام عربية

عبر الأثير

استطاع مفيد فوزى ان يبهر المشاهد من خلال برامجه الخاصة التى كان يقدمها فى المناسبات من امثال الاحتفال باعياد الشرطة وغيرها.. ولعل اهم ما كان يجذب المشاهد تلك الجراة والاقتحام للموضوع الذى يتناوله.

الا ان الامر المثير ان مفيد فوزى بدا يخرج عن خط برامجه الخاصة ليقدم برامج عن الفنانين الراحلين او لقاءات مع الاحياء منهم او مع المشاهير.. الا ان درجة الاعجاب لتلك البرامج انخفضت كثيرا. فالجراة والاقتحام اللذان يميزان تحقيقاته يفقدان الكثير من لقاءاته الفنية. واذا علمنا ان ما يقدمه مفيد.. ليس (مفيدا) وان هناك على خريطة التليفزيون برامج متشابهة مع برامجه مثل (نجوم لها تاريخ) الذى يقدم حلقاته عن الفنانين الراحلين. و (البرامج الخاصة) التى يعرضها التليفزيون بين حين واخر و (شريط ذكريات) الذى يستضيف الاعلام فى حياتهم.. فما الداعى ان يشترى التليفزيون تلك البرامج فى نفس الوقت الذى يعانى فيه من ازمة مالية حادة تجبره على دفع مرتبات العاملين فيه بالقطعة الى منتصف الشهر التالى؟

● ملحوظة
● هل يعجز التليفزيون على انتاج مثل هذه البرامج وتسويقها لعلها تحل ازمته المالية. ام ان ازمته قد حلت دون ان تدرى؟

السيد عيسى

انا لا اكذب .. ولكنى اتجمل

★ تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (انا لا اكذب ولكنى اتجمل) قصة احسان عبدالقدوس وبطولة اثار الحكيم واحمد زكى وصلاح ذوالفقار وزهرة العلا. تدور احداث الفيلم حول طالب جامعى فقير يعمل والده (تربيا) ورغم ذلك يهتم بمظهره ويدعى امام زملائه فى الجامعة انه من اسرة ثرية وتتعلق به احدى زميلاته بعد ان بهرها بشخصيته ولكن تنافسها فى هذا الحب زميلة اخرى.. واثناء دعوته فى عيد ميلادها يفاجأ ان والدته تعمل خادمة فى منزل زميلته..

● احمد زكى واثار الحكيم فى مشهد من الفيلم

ليت الشباب !

★ تعرض القناة الثانية ٢.٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم(ليت الشباب) بطولة سراج منير ورجاء عبده وعماد حمدى واخراج حسن عبدالوهاب.

تدور احداث الفيلم حول (محاسن) التى تضطر للعمل مغنية. فى ملهى ليلى حتى تجد ثمن الدواء لامها ولتسدد ما عليها من دين للمهندس عزمى.. ويلتقى عزمى بالمصادفة مع محاسن ويعجب بها وبعد موت والدتها ينقلها للاقامة هى ووالدها بسيونى معه فى فيللته. ويحاول عزمى التقرب من محاسن الا انه يكتشف انها تحب ابنه حسين.

● حسين فهمى وسهير رمزى فى مشهد من الفيلم.

مين يقدر على عزيزة ؟

★ تعرض القناة الثالثة فى سهرة الجمعة فيلم (مين يقدر على عزيزة) بطولة سهير رمزى وحسين فهمى وسعيد صالح وتحية كاريوكا وعماد حمدى واخراج احمد فؤاد تدور احداث الفيلم حول مخرج الاعلانات (مدحت) الذى يتعرض لحادث وهو فى طريقه الى الفيوم وهناك يلتقى بالمصادفة مع الفتاة الريفية (عزيزة) ويعجب بها ورغم حبه لها الا انه يرفض فكرة الزواج بها وامام تقاليد اهل القرية يضطر مدحت الى الزواج من عزيزة الا انه يهرب منها ليلة الصباحية وتقرر عزيزة ان تنتقم لكرامتها.

قطار الليل



★ تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (قطار الليل) بطولة سامية جمال وعماد حمدى واستيفان روستى واخراج عز الدين ذو الفقار.

● سامية جمال

سيد درويش

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (سيد درويش) بطولة كرم مطاوع وهند رستم واخراج احمد بدرخان.

الفيلم اعلن التليفزيون عن عرضه مرتين من قبل ولم يعرض.. وتدور احداثه حول حياة الموسيقار سيد درويش.

شريط ذكريات : طاهر ابوفاشا

★ يستضيف برنامج (شريط ذكريات) فى سهرة الاثنين على القناة الاولى الشاعر طاهر ابوفاشا الذى يتحدث عن نشاته فى مدينة دمياط ودراساته فى كلية دار العلوم وذكرياته مع د. بنت الشاطىء والشعر فى حياته ومذكراته مع العقاد. ود. شوقى ضيف وبداية اعماله الاذاعية واشهرها الف ليلة وليلة التى تحولت الى عمل تليفزيونى ويتحدث عن اوبريت كتبه لام كلثوم ولكنها ماتت قبل ان تغنيه ويستضيف سيد مكاوى والشاعر عبدالعليم عيسى.. ويتحدث ايضا عن مؤلفاته العشق الالهى والاشواك والذين ادركتهم حرفة الادب

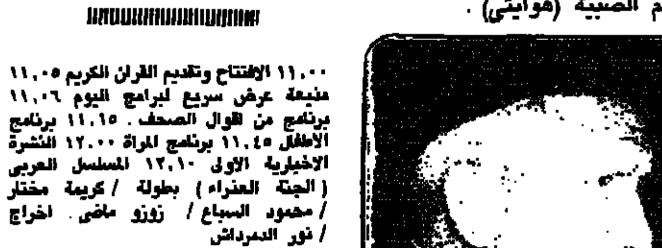
أفلام أجنبية

عودة ماكسويل سمارت

★ تعرض القناة الثانية ٣.٣٠ عصر الجمعة فيلم (عودة ماكسويل سمارت) بطولة دون ادمز وسليفيا كرستيل ٨٨ وتدور احداث الفيلم فى اطار كوميدى حول منظمة ارهابية تدعى (كابوس) تهدد منظمة الامم المتحدة بان تدفع مبلغ ١٥ بليون دولار والا ستفجر عددا من القنابل فى جميع انحاء العالم مما سيؤدى بهذه القنابل ان تجعل سكان العالم كلهم عراة !! ويجتمع مجلس الامن لبحث هذا التهديد وتكلف مخابرات الولايات المتحدة العميل (ماكسويل سمارت) ومجموعته بالبحث عن هذه المنظمة الارهابية والقضاء عليها.

رجال مدينة الأطفال

★ تعرض القناة الثانية ٣،١٥ عصر الاثنين فيلم (رجال مدينة الاطفال) بطولة سبنسر تراسى وميكى رونى تدور احداث الفيلم فى احدى المدارس الخاصة بتربية الصبية والتى يطلقون علها اسم مدينة الاولاد ويقوم الاب (فلانجان) بمحاولة اصلاح هؤلاء الاطفال بالمعاملة الحسنة والطرق التربوية الحديثة ويعاونه على ذلك زعيم الصبية (هوايتى).









سبنسر

الرجل المزدوج

★ تعرض القنا الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (الرجل المزدوج) بطولة يول براينر وبريت ايكلاند واخراج فرنكلين شافنر.

تدور احداث الفيلم حول (وان سليد) احد رجال المخابرات الامريكية الذى يتشابه مع احد رجال العصابة..

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١.٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ١١،٠٥ منبعة عرض سريع لبرامج اليوم ١١.٠٦ برنامج من اقوال الصحف. ١١.١٥ برنامج الاطفال ١١.٤٥ برنامج المراة ١٢.٠٠ النشرة الاخبارية الاولى ١٢.١٠ المسلسل العربى (الجنة العذراء) بطولة / كريمة مختار / محمود السباع / زوزو ماضى. اخراج / نور الدمرداش
١٢.٥٠ برنامج الدين المعاملة.

الفترة المسائية والسهرة

٣.٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ٣.١٠ برنامج اليوم المفتوح ٦.٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ٦.٣٠ تابع اليوم المفتوح ٨.٠٠ لو كنت المسئول ٨.٥٥ حديث الروح ٩.٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩.٢٠ النشرة الجوية ٩.٣٠ الموسيقى العربية ١٠.١٥ منبعة تقديم تشاهد غدا ١٠.٣٠ السهرة مع الفيلم العربى (عودة مواطن) ١٢.٠٠ انباء وصحافة ١٢.١٠ القران الكريم

سهرتك الليلة

● لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى فى سهرتها فيلم (عودة مواطن) بطولة يحيى الفخرانى وميرفت امين وحسين الشربينى وماجدة زكى واحمد عبدالعزيز.. واخراج محمد خان.
● ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية فيلم (معجزة فى الشارع رقم ٣٤) بطولة جون بين وموريين اوهارا وادموند جوين وناتالى وودر..

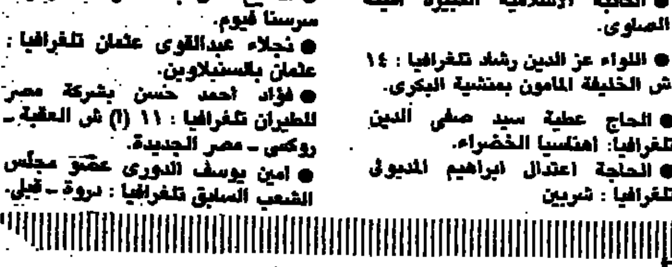
● القناة الثانية

٣.٠٠ الافتتاح وبرنامج فى نور القران الكريم - الموضوع / المراة فى القران ٣.١٥ الفيلم العربى (بنت الجيران بطولة / شادية / فؤاد المهندس اخراج / محمود ذو الفقار ٥.١٥ برنامج «دعائم الاسلام» ٥.٤٥ نياترو ٦.٣٠ المصارعة الحرة ٧.٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٧.١٥ صوت الموسيقى ٧.٥٥ خمسة لصحتك ٨.٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨.١٥ اريد حلا ٨.٣٠ حدوتة قبل النوم ٨.٤٠ المسلسل الاجنبى (جوزلين) ٩.٣٠ منبعة تشاهد غدا ٩.٣٥ برنامج خمسة سياحة ٩.٤٠ المسابقة الرياضية الحل والحيل ١٠.١٥ برنامج اوسكار عرض فيلم معجزة فى الشارع رقم ٣٤ ١٢.٣٠ احداث ٢٤ ساعة ١٢.٥٥ القران الكريم.

● القناة الثالثة ●

٥.٠٠ الافتتاح والقران الكريم ٥.٠٥ النشرة الاخبارية ٥.١٠ للاطفال كرتون ٥.٢٠ نجوم على الطريق ٥.٤٥ ريبورتاج ٦.٠٠ زحمة ٦.١٠ سيارة التحقيقات ٦.٢٠ يعقد فى ٦.٥٠ حلوة يا بلدى ٧.٠٠ الفن الشعبى ٧.٣٠ النشرة المحلية ٧.٤٠ تلغراف ٧.٤٥ صور مضيئة ٨.٠٠ نختلف والهدف واحد ٨.١٠ الباب المفتوح ٨.٤٠ لكل عروسين ٩.٣٠ غدا تقول الصحافة ٩.٤٠ القران الكريم.

آراء وأفكار





تصريحات الوزراء

مالذى حدث للسادة الوزراء؟

ولماذا هذا التناقض فى تصريحاتهم حتى يخيل اليك وانت تستمع الى تصريح اى وزير انه ليست هناك معاناة ولا متاعب يتكبدها الناس .. بينما الواقع المرير يقول غير ذلك .. ولماذا يلجا بعض الوزراء الى التهديد باستقالته كلما اشتدت عليه اسئلة اعضاء مجلس الشعب. فنجد بعضهم قد يخرج من هدوئه واعصابه وتتقلص ملامح وجهه عندما يشعر انه فى موقف صعب بل ان بعضهم اقسم انه لن يبيت الليل وزيرا .. وفى الاونة الاخيرة حدثت واقعتان متتاليتان فى مجلس الشعب. الاولى تخص وزير السياحة فعندما شعر بالهجوم المتواصل عليه صاح فى الاعضاء انا لست بسياسى ولكنى رجل اعمال. ثم هدد بتقديم استقالته. والثانية لوزير التموين الذى بدا حديثه باستعراض التقارير التى وصلت اليه والتى تؤكد ان الاسواق تتوافر فيها كل السلع التموينية وليس هناك وجود لما يدعيه البعض من نقص فى السلع التموينية.. بينما الواقع الذى يعايشه الشعب ويعانى منه يقول غير ذلك .. فالاسواق ليست فيها الا الارز الذى يباع الكيلو منه بـ١٧ جنيها واللحمة التى يباع الكيلو منها بـ١٢ جنيها وزيت الذرة الذى يباع الكيلو منه بـ٣ جنيهات. فهل عامة الشعب تستطيع شراء هذه السلع التى هى ضرورية لكل منزل بل انهم يمرون عليها مرور الكرام وبكل حسرة وغيظ.. فماذا يفعل اصحاب الدخل المحدود والكادحون من الشعب..

سيد محمد مصطفى

لا تلتـف إلينـا

الحزب الحاكم فى مصر يتمتع باغلبية ساحقة كما تقول كل وسائل الاعلام وتطنطن به فى كل مناسبة. واذا كان الامر كذلك فلست اعرف لماذا يقيم الدنيا ويقعدها بسبب اراء الاقلية الحاقدة كما يقولون والتى تمثل نسبة ٢٪ من مجموع الشعب المصرى كما يحددها كمبيوتر الداخلية الهمام.. نريد من الحزب الوطنى الهمام ان لا يشغل نفسه بنا نحن الاقلية المعارضة فى مصر وان يندفع فى تنفيذ سياسته الحكيمة التى ستفتح لنا ابواب الرخاء اما نحن فلنا جهنم وبئس المصير لاننا نعارض سياسة الحزب الوطنى !

طارق امين الشيخ

هـل هـى لقمـة العيـش ؟

اننى اعجب لما يحدث. الطلاب فى الجامعات يثورون على الاوضاع المقلوبة والاحكام العرفية والانظمة الاستبدادية وعندما يتخرجون يتحول هؤلاء الاسود الى حملان طيبة لا تفكر حتى فى ابسط مظاهر المعارضة وهى ان تستخرج بطاقة انتخاب تعلن بها عن رفضها للزيف والمهاترات التى تعيشها.

وابسط دليل على ذلك هو ماحدث من طلاب الجامعات فى عام ١٩٤٦ فى مظاهرات صدقى بيفن عندما عرضوا صدورهم لرصاص البوليس. ولكن ماذا حدث بعد ٦ سنوات او اكثر لماذا لم يتحركوا عندما كممت الافواه وتم الغاء الاحزاب التى كانت ابسط مظاهر التعبير عن الراى وتاكيد الذات.. هل هى لقمة العيش. والتى ستظل تدفع ثمنها من كرامتنا وعزتنا وحريتنا ؟

احمد عبدالمنعم شحاتة

عقـوبة قاسيـة

الجماهير خرجت فى مظاهرات فى شيلى احتجاجا على سوء الاحوال الاقتصادية وكان العقاب الذى انزلته الحكومة على الجماهير فى شيلى هو فرض الاحكام العرفية لمدة ٣ شهور ... فى منتهى القسوة. احكام عرفية وقانون لمدة ٣ شهور. ربنا يهون على الشعب المصرى الصابر !

سامى صبحى ابو دومة
المنصورة

وله .. ياوله

يوم الجمعة الماضى وبالتحديد فى الثامنة صباحا كانت فترة الربط بين برنامجين اذاعيين تولى الثانيها الفنان من المذيعات اذاعة ابيات من الشعر واخترنا ان تذيعا ابياتا من قصيدة الشاعر الراحل حافظ ابراهيم. مصر تتحدث عن نفسها. وكانت الموسيقى الخلفية التى تذاع اثناء القاء هذه الابيات الحماسية التى تتحدث بها مصر عن نفسها هى موسيقى وله ياوله. له الا ...

عبدالفتاح ...

زيت بمبى قرون خروب !

اوجه ندائى الى الملايين الذين كتب عليهم الوقوف فى طوابير الجمعيات من شروق الشمس الى. بعد الغروب ان يتمنوا على الله مخلصين النجاح فصل جديد فى مدرسة الانتخابات .. اى انتخابات .. لايهم ماهو تها مادام الذى سوف يخرجها و يمثلها هو الحزب الوطنى وحكومته. وساعتها سسوف نشاهد كيف ان مشاكل البلد جميعها وكانها ليست ساقية الاخلفه. فلا ازمة فى الزيت او الشحوم. والسكر لايجد من يشتريه. وكذلك اللحوم والاسماك. اما عربات رش المبيدات فسوف نراها فى عمق الاحياء الشعبية. المطبات اللعينة ستختفى والميزانية اصابها فائض بقدرة قادر. وكيف لا وقد شاهدنا فى مولد الانتخابات سلطة ساكنى العشش والخيام ينقلون الى بلوكات مساكن شعبية حديثة بصرف النظر عن طردهم خارجها شر طردة عشية انتهاء الانتخابات!

اقول : ادعوا الله مخلصين ان يجعل مستقبلنا كله انتخابات حتى الممات ليضمن لنا التمتع برفاهية اللون البمبى الذى عشمنا به سعاد حسنى بعد ان اغرقتنا الوعود والشعارات فى الوان دونها قرون الخروب !!

فاروق فتح الله
صحة العطارين - الاسكندرية



.. وعندما جاء «الوعد الحق» رحلت الكاتبة الإسلامية الكبيرة امينة الصاوى لتلبي «نداء ربها» راضية مرضية، وفي لحظات الوداع الى «مثواها الاخير». تجلت بكل وضوح «معاني الوفاء» وايضا «الجحود والنكران»!! قبل الرحيل كانت هناك «رحلة طويلة» في حياة الكاتبة امينة الصاوى مليئة بالعرق والجهد والكفاح والمعاناة، قدمت خلالها العديد من الاعمال الدينية للمكتبة العربية والاذاعة والتليفزيون ولم تكن تهدف من وراء هذه الاعمال غير ابتغاء وجه الله ونصرة دينه وكانت تؤمن بان ذلك دينا يجب اداؤه، وما افدح الثمن الذى كان لابد ان تدفعه في سبيل ان تخرج هذه الاعمال الى النور، وما اشد المعاناة التى كانت تتحملها حتى تؤدى هذا الدين الذى ترسلها حتى يخرج العمل في النهاية بالشكل المناسب، دون ان تتعرض له ايدي التليفزيون بالرفض او الحذف او التشويه! وكثيرا ما شكت من العراقيل التى يضعها التليفزيون لكى يحول دون خروج اعمالها الى النور، رغم انها اعمال دينية، بينما يقدم كل امكانياته المادية والبشرية في احتفالات اعياد الطفولة والاعمال الاخرى، ولا اذيع سرا عندما اقول انه كانت هناك مؤامرة من جانب مافيا التليفزيون لمنع تصوير الجزء الرابع من مسلسل «لا اله الا الله» هذا العام وتمثلت هذه المؤامرة في عدم اعتماد الميزانية المطلوبة لانتاجه واصدار الفرمانات بالغاء تصوير المشاهد الحربية في الاحداث الى جانب عدم السماح بتصوير المسلسل في استديو (١٠) ذى الامكانيات الضخمة وعدم الالتزام ايضا بالوعد المحدد للتصوير داخل استديو (١) صغير الحجم والامكانيات. ولكن المؤامرة فشلت امام اصرار امينة الصاوى وموافقتها على هذه الشروط التعسفية، على ضرورة خروج هذا العمل للمشاهد كما تعود كل عام!! وكانت امينة الصاوى، امام هذه الضغوط والمؤامرات، قد عقدت العزم بينها وبين المقربين منها على عدم التعامل مع التليفزيون في ظل هذه الاوضاع الحالية والمهينة، ويبدو ان القدر قد استجاب لها وكان الجزء الرابع من المسلسل هو الاخير!!

وبعد الرحيل واثناء لحظات وداع امينة الصاوى وما اقسى هذه اللحظات التى تتلاشى فيها اى كراهية او احقاد. ظهر الوفاء بكل معانيه خلف «الجثمان» حيث سار الكاتب ثروت اباظة رغم مرضه، والمهندس عبد السلام خليل نائب رئيس التليفزيون والفنان فريد شوقى ورشوان توفيق، وحمزة الشيمى والشاعر مصطفى عبدالرحمن، والشيخ صالح كامل، ومجموعة كبيرة من الصحفيين، مع المشيعين اما العاملون في مسلسل «لا اله الا الله» فقد اكتفوا بالوقوف دقيقة حدادا وكفى عندما فتح الاستديو ابوابه بعد انتهاء تشييع الجنازة. منتهى الجحود ونكران الجميل!! ولهم نقول «للفقيدة الرحمة ولكم المغفرة»!

صلاح سعد

كل الفنون

يمر سوق السينما الان بالازمة السنوية المعتادة التى تصاحب موسم الامتحانات واقتراب شهر رمضان وتنتهز شركات توزيع الافلام المصرية والعالمية حلول هذا الموسم، لعرض اسوأ الافلام والتى يطلق عليها بلغة السوق افلام «مضروبة» اى مضمونة الفشل!! كما يحجم المخرجون العقلاء خلال هذا الموسم، من القاء افلامهم في هذا الاتون المحترق. واذا حاولنا استعراض اسماء الافلام المعروضة الان فسوف نصاب حتما بحالة من الاكتئاب العظيم ومنها «المتوحشة الشرسة» و«القوة المدمرة» و«قتال الحسنلوات» و«سلطان كلب دراكولا» و«جبابرة الانتقام» و«المطارد الجبار» و«ثورة المصارعون» وتدور معظم هذه الافلام حول شخصيات لها قوى جسدية خارقة تتصدى لقوى الشر من خلال اجواء اسطورية غامضة، تمجد القوة العضلية وتعود بالانسان الى عصر الغاب الذى تتضاءل فيه القوة الذهنية والمواهب العقلية لانتفاخ العضلات!! كما ان ابطال هذه الافلام مجموعة من الممثلين عديمي الموهبة الذين يتمتعون باحجام هائلة ومنهم بطلا فيلم «ثورة المصارعون» وهما توامان من ابطال المصارعة الحرة لاموهبة لديهما سوى حجمهما الضخم، وقدرتهما على ضرب من يقابلهما في الفيلم او خارجه كما هناك نوعية اخرى من الافلام تستبدل الممثل الرجل بامراة لها عضلات وتقوم ايضا بضرب وسحق خصومها من النساء والرجال!! انها افلام بلا قيمة وللاسف تغرق دور السينما ونوادى الفيديو وتساهم بشكل مباشر في انحدار ذوق المتفرج الذى يصاب بحالة تشبع قصوى. ويرفض استقبال الافلام المحترمة سواء مصرية او اجنبية والدليل فشل معظم افلام الاوسكار اثناء عرضها في مصر وايضا الافلام التى حصلت على جوائز عالمية او التى اشاد بها النقاد!! وفي امريكا اصيبت بعض شركات الانتاج بهلع شديد بعد نجاح الممثل سلفستر ستالون في سلسلة افلامه الشهيرة «روكى» و«رامبو» و«كوبرا» وحاولت بعض الشركات ايجاد منافس لشعبية «ستالون» و«هرشوا» رءوسهم وبحثوا في النوادى الرياضية وحلبات المصارعة والملاكمة وعثروا اخيرا على شىء ضخم عملاق عبارة عن كتلة من العضلات اسمها ارنولد شوارزنجر واصبح بين يوم وليلة بطلا لعدة افلام منها «كوماندو» و«سيف الانتقام» وغيرها من الافلام التى لاتعتمد على الموهبة التمثيلية او حسن المنظر وتعتمد على قوة العضلات وتعرض في القاهرة الان واحدث افلام شوارزنجر باسم تجارى مخيف «صائد الجبابرة» رغم ان الترجمة الحرفية «المتوحش» ويقال ان هذا الفيلم حقق ايرادات فلكية اثناء عرضه في امريكا واوربا خلال اسابيعه الاولى وسرعان ما انزلقت معدلات الفيلم التجارية بعد ان اكتشف الجمهور ان الشركة المنتجة باعت لهم «الترومای»!!

ويعتمد موضوع فيلم «صائد الجبابرة» على رغبة الانسان في تحدى المجهول وقهره والتغلب عليه وتدور قصة الفيلم حول فرقة انقاذ خاصة بقيادة شوارز تابعة للجيش الامريكي وتكلف بمهمة الذهاب الى غابات واحراش امريكا اللاتينية لانقاذ بعض الاسرى الامريكان، ويواجه افراد الفرقة الانتحارية خطرا عظيما من مخلوق غريب الشكل هبط من الفضاء الخارجي. ويقوم باصطيادهم الواحد تلو الاخر.

وقتلهم وسلخ جلودهم ويصاب افراد الفرقة بهلع عظيم بعد اكتشافهم ان الاسلحة التى يحملونها لاتؤثر في هذا المخلوق الغريب ولاتقضى عليه، لانه هلامى التكوين. ويتحول احيانا الى طيف ضوئي واحيانا الى جسد متماسك!! المهم لايبقى من اعضاء الفرقة الانتحارية الا بطل الفيلم شوارزينجر الذى يتصدى لهذا الوحش المجهول ويقوم بالقضاء عليه بعد مطاردات «عبيطة» وغير منطقية، ويقتله بالقاء حجر كبير على راسه!! وطعنه بجزء من جذع شجرة وينزف المخلوق دما لونه اصفر!! والفيلم صنع خصيصا للاطفال والمراهقين ويعتمد على المؤثرات الصوتية والضوئية بالاضافة للمونتاج المحكم.. اما المخلوق الغريب فقد ابتكره ريتشارد ادلن

ورغم سخافة الفيلم وسذاجته الا اننا لانستطيع ان نلوم الشركة المنتجة على صنعه ونلوم شركات التوزيع التى تفضل اغراق السوق المصرية بالافلام الرديئة وتتردد في عرض الافلام المحترمة التى تقوم على المخ لا العضلات!!

ماجدة خير الله

صائد الجبابرة ارنولدشوار زينجر

السوق المصرى.. غرق في أفلام العضلات.. لغياب "المخ"!

بين السطور

تلقيت نص اسئلة، طلب عضوين بمجلس الشعب عن محافظة الدقهلية، من رئيس المجلس المحلى للمحافظة، توجيهها الى اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية. ولفت نظرى الجزء الاول من الاسئلة الذى جاء فيه بالنص: «بلغت قيمة ما يدفعه اهالى الدقهلية من ضرائب سنوية لا يدفعها غيرهم على مستوى الجمهورية بمسميات صناديق ورسوم مختلفة تصل الى عشرين مليون جنيه، مثل صندوق الطرق، وصندوق الصحة، وصندوق ابنية التعليم، وصندوق الخدمات وصندوق الصرف الصحي، وخلافه، ورسوم التقاسيم وخلافها. ولقلة ما يعود على المواطنين بالدقهلية خاصة وان الدولة تعتمد ميزانيات كبيرة لهذه الاغراض سنويا، فان الراى العام بالدقهلية اصبح يشك كثيرا في سلامة صرف هذه المبالغ في مصالحه وجدية الاشراف عليها.. لذلك يقتضى ضرورة ايضاح رسمى مفصل لهذا الخصوص يناقش بالمجلس».

لقد سبق ان اثرنا قضية الصناديق التى تقيمها المحافظات ويمولها المواطنون بفرض الرسوم والجبايات عليهم. ولا يدرى احد لاى جهاز رقابى في الدولة البالغ عددها اكثر من ٣٠ جهازا وادارة، تخضع حسابات ومصروفات هذه الصناديق. ان المواطن اصبح لا يتحمل فرض رسوم عليه، لاقامة الموائد والاستقبالات، من اموال صناديق الخدمات. كما ان هذه الصناديق ليست تكايا لاحد. لقد انفق احد المحافظين عشرات الالوف من اموال هذا الصندوق، على صحيفة تتغنى بامجاده وانجازاته، وتشيد بحسن اداء الحزب الوطني. واغلقت الصحيفة ابوابها، فور نفاد اموال الصندوق. واعتقد ان اسئلة شفيق حشيش واحمد عبدالملك نائب الحزب الوطنى عن محافظة الدقهلية، لن ترى النور. ولن ينفض عنها تراب مكتب رئيس المجلس المحلى، بحجة وجود محاولات لتطبيع العلاقات بين المحافظ ونواب الدقهلية، وتصوير الامر على انه مجرد خلاف في الراى. كما اعلم ان احد نواب مجلس الشعب، تقدم بسؤال الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء عن صناديق الخدمات بالمحافظات. ولم يخرج هذا السؤال من مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس، بعد ان اصبحت هذه الصناديق او التكايا من ضمن مخصصات المحافظين! ارحموا المواطن الذى يكتوى يوميا بغلاء الاسعار، وارتفاع تكاليف المعيشة، من الانفاق ايضا على اقامة الموائد الرسمية واقواس النصر. وكلفوا احد الاجهزة الرقابية، التى تطارد «باتعة» بائعة الفجل لمخالفتها التسعيرة بمليم او اكثر، بمراجعة مصروفات صناديق الخدمات بالمحافظات.

سعيد عبد الخالق

ليل ونهار

حكايات المخرج «الدون جوان» !!

يتهامس العاملون في المسلسل الذى يصوره التليفزيون المصرى للعرض في رمضان القادم حول المخرج الذى يتفق مع بطلات المسلسل الواحدة بعد الاخرى على اصطحابه الى شقة احدى الممثلات المخضرمات في شارع قصر النيل، لمراجعة السيناريو ويكتشف هناك ان الممثلة المخضرمة تنسحب من الشقة بحجة شراء بعض لوازمها.. وتترك الممثلة مع المخرج الذى يكون غالبا نسي نسخة السيناريو في السيارة!! اخر ضحايا المخرج «الدون جوان» ممثلة شابة سمراء، رفضت اصطحابه فعطل سفرها الى الاردن بحجة عدم انتهاء دورها. وقدم فيها شكوى للنقابة لانها اضطرت اخيرا للسفر دون علمه ولم يستطع المخرج «الدون جوان» ان يذكر السبب الحقيقى في شكواه!!

آخر أفلام عبد الحليم حافظ بين سعاد حسنى وعزت العلايلى !

كتب رءوف السباعى:

يبدأ قريبا تصوير قصة «لا» للكاتب الكبير مصطفى امين في فيلم سينمائي بطولة عزت العلايلى الذى سيتولى انتاج الفيلم بالاشتراك مع مؤسسة السينما الجزائرية. اسند عزت العلايلى الاخراج الى المخرج الجزائرى احمد راشدى، وكان من المفروض ان يبدأ تصوير العمل منذ ٣ اعوام واستغرق اعداد السيناريو وقتا طويلا وتوقف المشروع لوفاة كاتب السيناريو الصحفى حسن فؤاد الذى توفى قبل اعداد اربعة مشاهد في نهاية الفيلم وقام المخرج الجزائرى احمد راشدى بالاشتراك مع عزت العلايلى باستكمال كتابة المشاهد الناقصة على ضوء ما خططه حسن فؤاد. يدور موضوع قصة «لا» في زمن مراكز القوى ويتم اعتقال احد المفكرين لفترة طويلة وبعد الافراج عنه يتنكر له الجميع ما عدا راقصة تقف بجواره وتسانده في اثبات وجوده مرة اخرى واعادته الى حياته الطبيعية تقوم بدور الراقصة في هذا الفيلم النجمة سعاد حسني وكان من المفروض في البداية ان يقوم ببطولة هذا الفيلم المطرب الراحل عبدالحليم حافظ وكانت وزارة الثقافة الجزائرية ستشارك عبدالحليم في انتاج المشروع الفنى الكبير وتوقف المشروع بوفاته وجاء عزت العلايلى واشترى القصة من «صوت الفن» ووافقت الجزائر ايضا على مشاركته في انتاجها.

عملية شفط لممثلة الاستعراض

اضطرت ممثلة الاستعراض الشابة جدا اجراء عملية لشفط الدهون التى تراكمت في مناطق كثيرة من جسمها، وتخلصت من حوالى عشرة لترات مرة واحدة وكانت الممثلة الشابة تستعد لعمل استعراضى كبير يصور في رمضان. وخشيت ان يبدو الفرق كبيرا بينها وبين زميلتها في العمل الذى ينتظره الجميع في رمضان!!

صبحى «المهزوز» وتجربة الكوميديا السوداء !

ستتحول مسرحية «المهزوز» التى قدمها محمد صبحى منذ سبع سنوات الى فيلم سينمائى بعد تعديلات مؤلفها لينين الرملي الذى ادخل عليها احداثا جديدة تتفق مع تقديمها في هذه الايام يشارك صبحى في بطولة الفيلم مديحة كامل ويسرا وجميل راتب وحسين الشربيني والفيلم من اخراج مدحت السباعى الذى يقول ان الظروف الرقابية وقت عرض المسرحية جعلت مؤلفها يستبعد الجانب السياسى من احداثها وسوف نعيد صياغة الموضوع سينمائيا لاضافة الخلفية السياسية الهامة في قالب ساخر مرير وما يسمى سينمائيا بالكوميديا السوداء

الفنون.. باءون

يالعجب.. المسارح أصبحت نوعا من اللهو والانحلال والترف!

تمتلك الحكومة الان ارض مصر عينا وصحارى، ففى القاهرة مثلا تمتلك شركتا مدينة نصر ومصر الجديدة الحكوميتان كل الاراضى الصحراوية المحيطة بالقاهرة والبلاد خارج نفوذ الدولة يعتبر اعتداء عليها يقوم بالبلدوزر والسجن الوجوبى وتقوم هاتان الشركتان بتقسيم هذه الاراضى، وبيعها بالاولويات الاتية: القوات المسلحة، الحكومة والقطاع العام والجمعيات التعاونية الشكلية، التى يتاجر اغلبها في الاراضى بلا رحمة وبتركيبتها بنمط معين ليس مجالنا الان اما الافراد فممنوعون من الشراء ويتم البيع من الحكومة للحكومة او الاستيلاء بمعرفة الحكومة على ارض الحكومة بلا اموال مدفوعة للشركتين مما يعرضهما للافلاس والخسارة، وتتم تلك التسليمات بعد تقسيم هذه الاراضى على الورق كنوع من التخطيط العمرانى الذى يتخصص فيه القطاع العام قطع كبيرة وجيدة على الشوارع الرئيسية غالبا مقام عليها مبانٍ مشوهة الخلقة ومخازن المكهة ووزن الحكومة القبيحة بل المسجون ايضا في تلك الارض نصيب والنظر في شوارع مدينة نصر الرئيسية فهى خير مثال على ذلك، مبان حكومية على كل الشوارع الرئيسية يشترك جميعها في انعدام الذوق، وانهيار الصرف الصحى والانتظام للموظفين والملفات في الشرفات، ومظلات السيارات الحكومية والجمعيات الفئوية لتوزيع المقررات التموينية على العاملين، وغير ذلك من مظاهر (سلطة الدولة) اما في الشوارع الجانبية فتخصص الاراضى للجمعيات التعاونية، في شكل قطع صغيرة وحدائق مفتوحة للاشجار واسواق حكلية، ومساجد لميكروفونات واضواء نيون خضراء، وفدادين بلا تنظيم، والمنطقة مشرطة (لخدمة الشعب) ومواقف خاصة، وصالات افراح وفي كل ذلك لاتخصص اى مساحات للمسارح مع وجود ارض الله الواسعة، ولكن ضيق الافق والتخلف يمنع حضراتهم من تخصيص اراضى لبناء المسارح حيث انه مع ازمة الاسكان الخانقة والضائقة للقوى تعتبر المسارح في نظرهم نوعا من دور اللهو والانحلال والترف، وينص القانون انه لايمكن تغيير تخصيص هذه التقسيمات الا بمعرفة مجلس الوزراء، هذا المجلس المشغول دائما بالتموين، والزيت والسكر، والمزدحم وقته بالتوقيع والاستقبال وبذلك يصبح تغيير التخصيص ضربا من المحال، ولايتصور احد مخططى هذه المجتمعات الجديدة ان المسارح كالمدارس ودور العبادة والنوادى وغيرها من الخدمات الهامة واللازمة لبناء الانسان والعقول، ولا يرون فيها الا انها نوع من التسلية، واضاعة الوقت بل هناك من يرفع صوته الان مطالبا بتحريمها كنوع من التقدم الى الخلف وهنا تصبح عملية بناء مسرح غير حكومي مستحيلة حيث ان الدولة لاتبيع الاراضى للاشخاص، وان باعتها فيشعل السوق مما يجعل من بناء المسارح عملية انتحارية حيث ان بناء المسارح بالضرورة عمل غير تجارى والغريب ان يشترك جميع موظفى الحكومة في هذه النظرة غير الحضارية للعملية الثقافية عموما، وذلك من اصغر منصب الى اكبر منصب مهما اعلنوا في خطبهم وبرامجهم الحزبية والدعائية من تشجيع للثقافة والفن والفكر (والحلويات دى) حيث ان فاقد الشىء لايعطيه وهكذا كان سهلا على فنانى ماقبل حكام يوليو ان يقوموا ببناء المسارح ودور العرض مثل مسرح رمسيس الذى قام بانشائه يوسف وهبى، ومسرح الريحاني، واوبرا ملك ومسرح الازبكية، ومسرح الهمبرا بالاسكندرية، بل كان المحافظون (الباشوات) يتبارون في بناء المسارح كمسرح محمد على في الاسكندرية (سيد درويش الان) ومسرح البلدية بدمنهور ومسرح البلدية بطنطا، ومسرح البلدية بالمنصورة، وكان في كل مدرسة مسرح وفي كل جامعة مسرح، اما في عصر التنوير الباشوات الجدد فلا يستطيع اى فرد او جماعة تغيير تخصيص ارض لبناء مسرح ويقوم المسرحيون الان بتغيير دور السينما والقهاوى وحدائق العمارات، ومنصات الخطابة، والنوادى الى دور عرض لها من صفة المسرح الاسم فقط، حيث انها تقام في مناطق مزدحمة ومرافقها مهلهلة وغير ادبية وايجاراتها فلكية، ونظرا لارتفاع تكلفتها يقومون بانتاج اعمال سهلة طلبا للربح السريع مما تزيد من حجم الهجوم عليهم واتهامهم بالانحلال والسطحية، وتبقى المسارح القديمة التى بنيت قبل حكام يوليو في ايدى الورثة غير المتحضرين، وغير المثقفين وغير المدركين لقيمتها تزداد خسائرها يوما بعد يوم وهذا هو الجانب السهل في الموضوع والممكن تعويضه، اما خسائر العقل المصرى لغياب الحركة المسرحية الحقيقية والمؤسسات الحضارية فهذه هى الخسارة التى لن تعوض.

محمد نوح

ياما.. في الكواليس.. حكاوى

● منذ بدأ تسجيل الحلقات الاذاعية التى سوف تذاع في شهر رمضان القادم يتبادل الممثلون والممثلات الذين يشتركون في المسلسل احضار «اكلة بيتي» بالتناوب مع بعضهم احضر الممثل الفلانى «حلة مسقعة» والممثلة الفلانية «حلة محشي» ولخر صينية مكرونة «بالباشاميل» وهكذا واحضرت احدى الممثلات في الاسبوع الماضي اكلة كشرى بيتي وبمجرد ان رفعت الممثلة غطاء حلة الكشرى صاحت زميلتها الممثلة النصف معروفة اذاعيا وتليفزيونيا. وقالت باعجاب شديد «ياى.. كشرى.. جنان.. انا بقالى كام سنة.. ماكلتش كشرى» وهنا مالت الممثلة الاذاعية المعروفة على زميلتها الممثلة الاذاعية الجديدة وقالت لها بسخرية. صدقي.. صاحبتنا.. انها مكلتش كشرى من سنين لانهم قفلوا محل الكشرى بتاعهم، من سنين فعلا وبس.. خلاص!

المؤلف المسرحى.. «مقموص».. والسبب!!

● ذهب المؤلف المسرحي المشهور لمشاهدة مسرحية النجم الكوميدى المشهور وقام النجم الكوميدى المشهور بتقديم المؤلف المسرحي للجمهور قائلا: يسعدنا ان يكون بيننا المؤلف المسرحي الكبير.. اللى كتب لى المسرحية الناجحة جدا (....) وصفق جمهور الحاضرين للمؤلف المسرحي. وظل المؤلف المسرحي رغم هذا «مقموص» حتى نهاية المسرحية. ودخل المؤلف المسرحي الى الكواليس وبدلا من ان يشكر النجم الكوميدى عاتبه بشدة قائلا: كان لازم تقول لهم انى انا مؤلف مسرحية كذا وكذا وكذا. ورد النجم الكوميدى: لكن يامؤلف يامشهور.. انت اشتهرت بالمسرحية دى.. لانها المسرحية الوحيدة اللى نجحت واستمر عرضها سنوات فرد المؤلف المسرحى: مش ذنبى.. ان المسرحيات دى لم تنجح الذنب يرجع للجمهور المتخلف. اللى مش قادر يفهم الكوميديا السوداء وبس.. خلاص.

عتاب على السلم.. غير الموسيقى

● التقى الملحن المعروف على سلم الاذاعة بالعازف المعروف ايضا وبمجرد ان راه قال له بغضب شديد: «ياراجل.. ابعت لك صوت جديد من طرفي تقوم تقول علية في اللجنة، انه صوت مش حلو، وتسقطه». ورد العازف المعروف المهذب جدا وقال للملحن المعروف: انا اسف يااستاذ (....) انى منجحتوش، اصل صوته وحش قوى ولا يصلح ان يكون مطربا ابدا. ورد الملحن المعروف باستياء ياسيدى.. يعنى هو.. اللى كان راح حيزود الاصوات.. ما هو كلهم بينجحوا..

جت على ده.. ووقفت وبس.. خلاص.

عندما نسى المنتج نفسه وقال:

● في حفل عيد زواج احد المخرجين السينمائيين من جيل الوسط. حضر الى منزل المخرج عدد كبير من الوسط الفنى من مخرجين وممثلين ومنتجين ومن بين هؤلاء «منتج» اشتهر بانتاج الافلام «القنوعة» التى لا تتعدى ميزانيتها المائة الف جنيه. وجلس هذا المنتج في احد اركان منزل المخرج وكان الركن الذى يجلس فيه يضم مجموعة من بينهم اثنان من نجوم الصف الثانى في السينما.. واثناء الجلسة مال المنتج على احد نجمى الصف الثانى وقال له: على فكرة.. انت حتشتغل معايا البطولة الثانية في فيلمى الجديد (...). والتقط هذه العبارة نجم الصف الثانى الاخر ولم يتمالك نفسه وقال للمنتج: الله.. انت مش اتفقت معايا على الفيلم ده انت نسيت والا ايه؟ وارتبك المنتج وقال لنجم الصف الثانى: ايوه صحيح.. بس مفيش مانع تلاقيله دور في الفيلم. وقال نجم الصف الثانى: لكن الرواية مفيهاش ادوار رجالى غير دور البطل وانا. ورد المنتج مرتبكا: خلاص ياسيدى ناخده في فيلم ثاني، هو انا بطلت انتاج وبس.. خلاص.

«كتوم جداً»

استعراضات «الخاتم»

● تقوم الان الفنانة الاستعراضية نيللى بتصميم بعض الرقصات الثانية في الفيلم التليفزيونى «الخاتم» الذى يخرجه ابراهيم عفيفى ويذاع في عيد الفطر القادم الفيلم من تاليف ماجدة خيرالله وبطولة جلال الشرقاوى ومريم فخر الدين

في الواقع أن..

● ان.. الحل الوحيد لتخفيف المعاناة عن المواطن المصرى هو توفير السلع الضرورية وتثبيت الاسعار وتوفير السكن له، وابعاده بقدر المستطاع عن سماع اغنى «ليل نظمى» العاطفية الاخيرة.

● ان.. المذيعة التليفزيونية (جالا جالا فهمي) عندما تظهر على شاشة التليفزيون تذكرني بالاعلان الشهير التى مزودها حبتين.. لا.. حبة واحدة بس.

● ان.. الفرق بين فاتن حمامة وبين الهام شاهين التى تطلق على نفسها فاتن حمامة الجديدة «فرق بسيط جدا» ان فاتن حمامة عندها حضور والهام شاهين عندها انصراف.

● ان.. [illegible] الدولار يقابله عندنا [illegible] (الارتفاع) في عدد مطربى الكاسيت.

● ان.. [illegible] شهر رمضان على الابواب وهو شهر كريم تختفى فيه الشياطين والفترة المفتوحة في اذاعة الشرق الاوسط.

● ان.. من يرغب من التلاميذ في مراجعة «الد» بالالف فعليه ان يستمع الى قارئة النشرة بالاذاعة وهى تقول اسمها «وفاااااء.. ااااااضل».

● و.. ان.. وان.. وان.. تحية خالصة منا للفنان الخالد عبدالحليم حافظ في ذكراه حيث يقوم بتنظيف لاذاننا من «علو» الاصوات و«عوالم» المناخير.

محمد حمزة

«باقي من الزمن شهر»

«باقي من الزمن شهر» اسم الفيلم الكوميدى الذى كتبه بهجت قمر. ويخرجه عمر عبد العزيز يدور موضوعه حول زوجين شابين يعانيان كثيرا في مواجهة الحياة بنفقاتها الباهظة ومرتبهما الضئيل. ويرزقان بطفل. ويقرر كل منهما انقاذ اسرته بالتضحية بحياته ويؤمن كل منهما على حياته سرا. ويقرر الانتحار ليصرف الاخر مبلغ التامين الكبير الذى يساعده على الحياة وتربية الطفل. وحدد الزوجان بالمصادفة موعدا واحدا للانتحار.

حشد من الفنانين والأدباء في مهرجان عيد التجمع الثاني عشر

ينظم حزب التجمع اسبوعا للاحتفال بعيد تاسيسه الثانى عشر يبدأ يوم ٧ ابريل القادم ويشمل مهرجانا ادبيا وفنيا وثقافيا. يعرض خلال الاسبوع افلام سينمائية ولقاءات مع عشرة من الفنانين منهم صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وعلى بدرخان ونور الشريف واحمد زكى وسيد عبدالكريم وفاروق الفيشاوى ومحمد فاضل وفردوس عبدالحميد وتعرض افلام «البداية» و«مشوار عمر» و«المخدعون» ويجرى الجمهور مناقشة مع ابطالها ومخرجيها ويشمل مهرجان التجمع حفلات غنائية يشترك فيها محمد منير والشيخ امام وسعيد صالح وفرقة مصر وعدلى فخرى ومحمد حمام وجمال عطية واميمة شكرى ورشا حسين وحمدى الواعى ومحمد عزت واحمد خلف. كما يشترك في المهرجان ايضا من الشعراء سيد حجاب وعبد الرحمن الابنودى وسمير عبدالباقى وفتحى سعيد وابراهيم ابو سنة ومحمد عفيفى مطر وزين العابدين فؤاد ووليد منير وحلمى سالم ورفعت سلام وبدر توفيق ومحمد ابو دومة. ويعرض المهرجان عددا من المسرحيات بينها مسرحية حكاية عبدالفتاح الجندى للشاعر الراحل زكى عمر. كما تعقد لقاءات ادبية وفكرية مع الدكاترة مراد وهبة ويوسف ادريس وثروت عكاشة وفرج فودة واحمد بهاء الدين وامين عز الدين وصلاح حافظ وصنع الله ابراهيم ومحمود العالم. ويعقد على هامش المهرجان معرضان احدهما للفنون التشكيلية والكاريكاتور. ويشترك فيه الفنانون عز الدين نجيب وعدلى رزق الله ورضا عبدالسلام وحلمى التونى وانجى افلاطون وعبدالمنعم القصاص وزهدى وبهجت وحجازى. والثانى للكتب التقدمية وتشترك فيه عشر دور للنشر وتعقد الاحتفالات خلال ثلاثة ايام من المهرجان طوال اليوم وتقدم عروض عرائس واغانى للاطفال وتجرى مسابقات فنية بجوائز. اعد التجمع تذاكر من فئتين لمتابعة اعمال المهرجان الاولى فئة خمسة جنيهات لمتابعة اسبوع المهرجان والثانية فئة جنيه واحد لكل يوم.

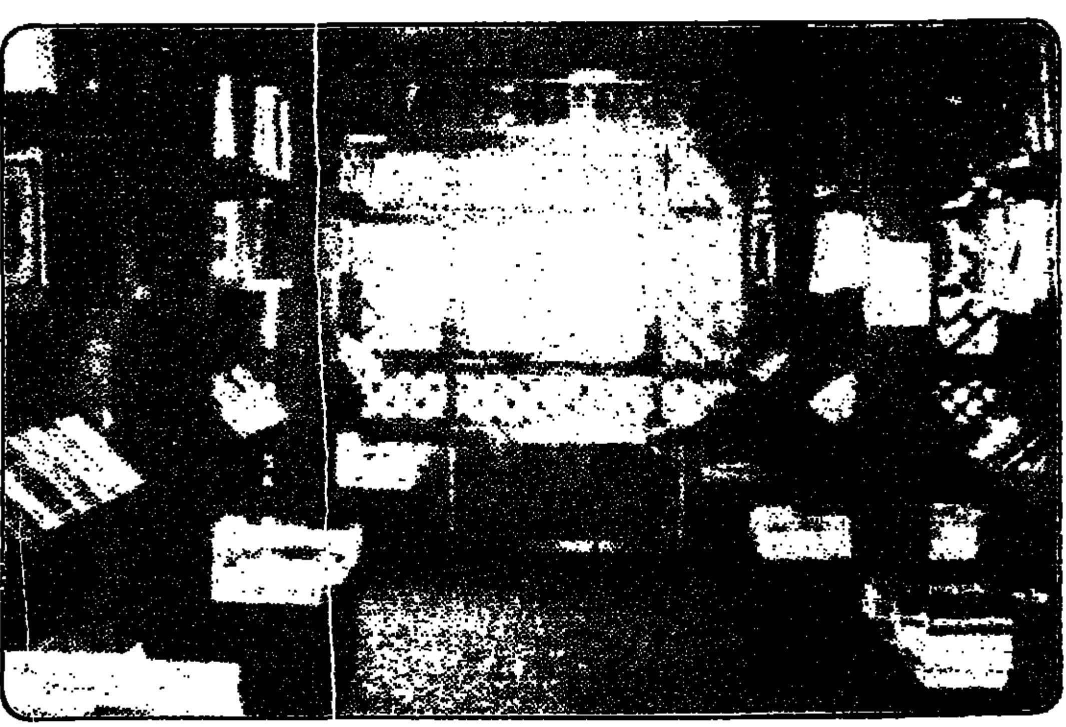
التاريخ الثقافي «مغلق للتحسينات» !

يقوم احمد زكي ونور الشريف ونورا ببطولة فيلم «مغلق للتحسينات» الذى يدور حول مدرس تاريخ يشترى بعض الكتب القديمة من احد المزادات ويكتشف وجود مخطوط هام ونادر بين هذه الكتب وتبدأ الجهات الرسمية وغير الرسمية محاولة استعادة المخطوط الذى لا يقدر بثمن وتحاول وزارة الثقافة الحصول عليه لاهميته التاريخية الثقافية. كما يحاول بعض تجار المزادات الحصول عليه لاهميته المالية ويرفض الشاب اعادة المخطوط ويقع في سلسلة من المشاكل والمطاردات في سبيل الحفاظ عليه والفيلم كتبه مصطفى بركات ويخرجه المخرج التسجيلي علاء كريم في اول تجربة له في فيلم روائي طويل.

هكذا من الأصل

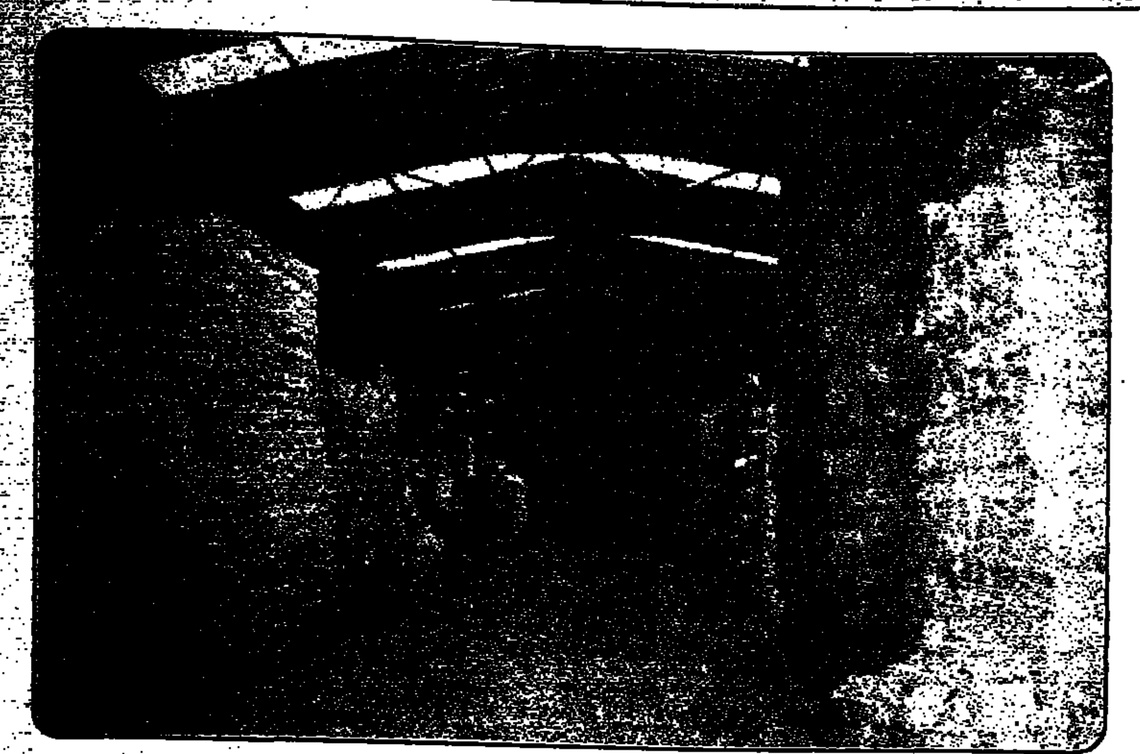
دار الريـــان للتراث.. انجاز عظيم يضاف الى انجازات مجموعة شركات الريان المشرفة

... قارىء الحالى



جانب من مكتبة الكتب الدينية

مما لا شك فيه ان العلم والثقافة هما عماد بنيان اى مجتمع متحضر فى اى مكان وعلى مر العصور المختلفة .. وقد كانت الثقافة ومازالت احد اهم الاسس التى تقوم عليها الحضارة فى اى مكان وزمان .. ولا يختلف اثنان على ان قياس تحضر اى مجتمع انما يتم بمعرفة درجة ثقافة هذا المجتمع وتمتع افراده بالعلم الذى هو اسلس الرقى والتقدم فى مختلف المجتمعات والعصور .. ولا شك ان القراءة هى اهم مقومات تكوين الثقافة و الفكر فى الاجيال المختلفة .. حتى انه لا يمكن بناء اى جيل واع الا عن طريق القراءة .. التى تساهم فى توسيع المفاهيم والمدارك ، وتساعد ايضا على تكوين رأى عام واعى وحر يشارك فى تقدم المجتمع وازدهاره .. وهذا الكلام لا يختلف من مجتمع لآخر ، بل ينطبق على كل المجتمعات فى العالم ، واول هذه المجتمعات هو المجتمع المصرى .



جانب من مخازن الكراسات والكشاكيل

مشـــروع ثقـــافى عـــظيـــم يقـضـى على الامية الثقافيـة فى مصر ويعيد لتراثنا وجهه الحضارى

مصر والثقافة والعلم

وحيث اننا فى مصر نحاول دفع عجلة التنمية والبناء فى المجتمع المصرى ، بحيث نحقق الازدهار الحقيقى لهذا المجتمع .. فاننا نواجه بمشكلة خطيرة تقف عقبة امام تحقيق هذا التقدم والرفاهية ، الا وهى مشكلة الامية .. حيث ان نسبة الامية فى مصر تتخطى نسبة ٦٠٪ ، وهناك ايضا مشكلة الذين يقراون ويكتبون ولكنهم يعانون فى نفس الوقت ، رغم حصولهم على مؤهلات عليا ، من ظاهرة الامية الثقافية .. وهذه الامية الثقافية تؤدى الى ان تصبح القاعدة الكبيرة من الشباب الجامعى بعيدين تماما عما يحدث فى بلادهم ، ولا يتابعون مايجرى حولهم فى المجتمعات العالمية من تطورات واحداث تؤثر سلبا او ايجابا على المجتمع المصرى وافراده .

كما ان هذه الامية الثقافية تبعد الشباب المسلم عن التفقه فى امور دينه ، والبعد ايضا عن كتب التراث القيمة التى نستمد منها جذورنا .. ومما لا شك فيه ان ذلك يعد كارثة كبرى ، تهدد المجتمع فى قطاع عريض من شبابه المتعلم .. والذى لابد وان يتسلح بسلاح العلم والثقافة الاسلامية الحقة .. لكى تكون قاعدة ينطلق منها الى فهم واستيعاب كافة العلوم والتكنولوجيات المتطورة على اساس من الايمان والتقوى ، دون ان ينبهر او يصاب بصدمات حضارية تفصله عن جذوره وتراثه ومجتمعه المسلم . وانما يفهم هذه العلوم الحديثة والتكنولوجيات المتطورة ، ويستوعبها بعد هضمها جيدا لكى يساهم بها فى تحديث المجتمع وتطويره ، وبذلك يصبح الشباب المسلم مثقفا قادرا على تحقيق نهضة مجتمعه وبلاده ، ويقوم بدوره المطلوب منه بفهم وثقة وانطلاق وقدرة على الاداء عالية تستند الى قاعدة من العلم والايمان والاخلاص لله والوطن .

أسباب هذه الظاهرة الخطيرة

ويتحدث الجميع عن ظاهرة الامية الثقافة لدى الشباب المتعلم بأسى ظاهر ، ويحاولون البحث فى اسباب هذه الظاهرة .. والاسباب عديدة اهمها مايتعرض له الشباب المصرى من ضغوط مختلفة .. اهمها الضغوط الاقتصادية التى تجعله عاجزا عن شراء الكتب المختلفة فى كافة مجالات العلم والدين والتراث .. مما يتطلب من الجهات المسئولة ان تبذل جهودا مضاعفة وجدية فى محاولة لتوفير الكتاب بسعر معقول للشباب .. خاصة بعد ان ارتفعت اسعار الكتب بصورة مبالغة حتى اصبحت تتنافس مع قوت الشاب الذى يريد ان ياكل ويعيش ، وان يقرأ فى نفس الوقت .

دار الريان للتراث تحـــل المشكـــلة

وفى نفس الوقت الذى لا يجد فيه اغلب الشباب القارىء فى مصر ، مايستطيع ان يشترى به هذه الكتب التى يريدها ، وخاصة بعد الارتفاع الرهيب والمستمر فى اسعارها . فاننا نجد ان شركة الريان قد اتبعت تقليدا رائعا وجديدا ، لم تتبعه شركة استثمار من قبل .. ارادت ان تساهم بهذا التقليد فى توفير الكتب للقراء من ابناء المجتمع المصرى ، بسعر زهيد ، وفى افضل صورة ممكنة .. فقد انشات الشركة «دار الريان للتراث» ، لكى تثبت لكل المدعين والحاقدين على هذه التجربة الناجحة .. ان الريان انما قامت فعلا لخدمة المجتمع المصرى ، وتحقيق اهداف عالية .. منها محاولة المساهمة فى تثقيف الشاب المصرى المسلم تثقيفا اسلاميا راقى المستوى عن طريق انشاء هذه الدار .. التى اعتنت منذ بدايتها بتحقيق وطبع كتب التراث الاسلامية ، التى نعرف بعضها وربما رأيناه فى مكتبات ابائنا واجدادنا .. والتى لم نعرف معظمها ، واعتقد انه كان من الممكن الا نعرفه ونكتفى بالسماع عنه فقط ، لو لم تنشا دار الريان للتراث لتقوم بهذا الدور الرائد .

تراثنا الإسلامى زاخر وعظيم

وتراثنا الاسلامى والعربى زاخر وعظيم الثراء . وفيه مايمكننا لو اتبعناه من تحقيق اعظم الفائدة والنفع لنا .. وما يمكننا عن طريق اتباعه ايضا ، من وضع اسس التقدم والرفاهية لمجتمعنا المسلم بفطرته، وايمانه .. وبذلك تضع «دار الريان للتراث» حجر الاساس فى هذا الصرح الشامخ ، الذى سيكون لهذه الدار افضل ارسائه وانشاء دعائمه وتثبيتها .. وسيذكر التاريخ يوما ان دار الريان للتراث ، حققت نهضة عظيمة فى مجال اعادة طبع كتب التراث الاسلامى والعربى العظيم ، ليدخل الى بيوت المسلمين فى مطلع القرن الواحد والعشرين ، ليدفعهم الى الاقتداء بما فيه لتحقيق نموهم وتقدمهم وازدهارهم ان شاء الله .



جانب من مخازن المصاحف والكتب الدينية

الريان للتراث .. ومهمة عظيمة

ومهمة «دار الريان للتراث» لا تقتصر على مجرد اعادة طبع هذ التراث العظيم ، وانما تقوم باعادة البحث لهذا التراث التاريخى القيم ، واعادة صياغته صياغة مصرية تتلاءم مع متطلبات القارىء المصرى والعربى والاسلامى ، وتسد النقص الحالى فى مكتبة كتب التراث .. وهكذا قدمت لنا الريان للتراث مفاجاتها عندما اعلنت عن بيع كتاب «فتح البارى فى شرح صحيح البخارى» بالنقد والتقسيط بسعر متوسط جدا يتلاءم ودخول الطبقات المحدودة الدخل فى المجتمع المصرى .. مما مكن الكثير من اقتناء هذا الكتاب القيم ، الذى يعد مرجعا لاحاديث الرسول العظيم .. التى يجب ان نهتدى بها ونحن نسير فى خطوات حياتنا لكى نتمتع بالامن والطمانينة وتقوى الله التى تؤدى بنا الى السعادة فى الدنيا والآخرة .

٢١ كتابا تحت ١٨ عنوانا

ثم كانت مفاجاة «دار الريان للتراث» الكبيرة ، حينما اسعدت جماهيرها من القراء ، الذين اصبحوا يتحدثون عن هذه الدار فى كل مكان بسعادة بالغة .. وهم يشعرون وكانها ملك خالص لهم ، يتمتعون بانتاجها الغزير والرائع من كتب تشبع العقل والروح معا ، خاصة وانها اول دار من هذا النوع تعنى بتحقيق وطبع كتب التراث الخالدة .. نقول ان دار الريان للتراث اسعدت هذه الجماهير العريضة من قرائها حينما اعلنت عن تقديم مجلد فاخر يضم ١٨ عنوانا فى التفسير والفقه والسيرة النبوية والحديث والعقيدة .. هذا الى جانب ما فى دار كتب التراث من كتب متنوعة تضم شرحا لليوم الآخر وكتابا عن المراة ، وكتبا عن تربية الاطفال .

الـــدار تقـدم ٢١ مجـلـدا تحـت ١٨ عنـوانا فى التفسير والفقه والسيرة النبويـة والحديـث والعقيـدة

بعـد طبـع صحيح البخارى وتفسير القرطبى .. الدار تقدم كتبا لشرح اليوم الآخر وكتابا عن المـرأة وكتب تربيـة الاطفـال



احدث مكتبات دار الريان للتراث

يقول السيد احمد الريان : عندما قررت شركات الريان الدخول فى مجال الكتب .. فاننا استهدفنا الحفاظ على تراثنا الاسلامى الزاخر بالكثير من المخطوطات التى كانت تندثر وتختفى قبل ان يتابعها الجيل الجديد من شباب امتنا الاسلامية .. ومن ثم بدات فى اعادة الحياة لهذا التراث .. وقمنا اخيرا بتقديم احدى وعشرين كتابا فاخرا مجلدا تحت ١٨ عنوانا فى التفسير والفقه والسيرة النبوية والحديث والعقيدة .

المجموعة القيمة هدية لمصر

وعن سؤال حول كيفية حصول القارىء الراغب فى التراث الاسلامى عليه ، قال ان دار الريان يسعدها ان تقدم هذه المجموعة القيمة لابناء امتنا العربية والاسلامية مساهمة منها فى الحفاظ على هذا التراث وتنمية الوعى بقيمة تاريخنا وتراثنا المجيد . ولذلك فقد قدمت الدار هذا التراث تحت اسم «المجموعة القيمة» تضم مكتبة اسلامية شاملة لكل بيت وقررت الدار التسهيل على المواطنين فى الحصول على هذه المجموعة .

لانبغى الربح .. نريد الوجه الحضارى

وحول سؤال عن السبب فى قصر توزيع كتب هذه الدار على منافذ شركات الريان فقط قال السيد احمد الريان : ان اقتصارنا فى توزيع كتب التراث على منافذ الريان سببه اننا نحرص على توزيع هذه المجموعات على جميع المواطنين دون النظر الى العائد المادى من التوزيع وهو ما نفتقده فى الموزعين الآخرين . ومع ذلك فسوف ندرس فكرة توزيع هذه المجموعات عن طريق مكتبات اخرى تهتم بهذا التراث .. وكما هو معروف فنحن لا نبتغى من وراء جمع وطبع وتوزيع التراث جمع الربح .. ولا نتعامل مع هذا العمل الانسانى الهام باعتباره مشروعا تجاريا كسائر المشروعات الاستثمارية .. انما نتعامل معه باعتباره عملا ثقافيا رائدا يسد النقص الحالى فى المكتبات ، ويعيد لتراثنا وجهه الحضارى المشرق .

دار الريـــان للتـــراث .. وخدمـة رائـدة للقـارىء فـى مصـر والعـالم

الاتحاد يحتج على قرار لجنة المسابقات باتحاد السلة

باعلان الزمالك بطلا للدوري

قدم نادي الاتحاد السكندري احتجاجا رسميا على قرار لجنة المسابقات باتحاد كرة السلة يعترض فيه على اعتبار الزمالك فائزا بمباراته مع الاتحاد التي اقيمت الثلاثاء الماضي واعتماد النتيجة لصالحه ٥٨ - ٥٨ . وقد ارفق النادي في احتجاجه شريط فيديو للمباراة يوضح لاعبي الزمالك ، واحتياطيه وهم ينسحبون من الملعب بعد ان احتسب الحكم خطأ لصالح الاتحاد .

وقد استنكر خميس خطاب وكيل نادي الاتحاد في تصريحه لـ«الوفد» هذا القرار .. وقال : ان اتخاذ هذا القرار بعد سفر الفريق الى المغرب للاشتراك في البطولة العربية يقصد به الاتحاد خفض الروح المعنوية للاعبي الاتحاد السكندري ورفع روح لاعبي الاهلي الذين يشاركون في البطولة لاول مرة .. وكانت بعثة نادي الاتحاد السكندري قد سافرت الى المغرب مساء الاحد الماضي للاشتراك في البطولة .. وتضم البعثة ٢٠ فردا منهم ٨ مدربين واداريين و١٢ لاعبا هم طارق الصباغ وعمرو ابو الخير وعماد محمود واشرف صدقي وعصام ابو العينين ونزاهر عبدالباسط ومحمد مكاوي وعصام مجاهد وممدوح ابراهيم واحمد عمر وشريف العطار وبدر عبداللطيف .

بعد أن حطم الرقم الافريقي :

شطا نجم الفريق القومي لالعاب القوى يعتذر عن اشتراكه في دورة سيول !

كتب سعيد عبدالرحيم :

● دورة الالعاب الاوليمبية التي ستقام بسول في سبتمبر القادم امل كل لاعب ولاعبة مصرية بل امل جميع لاعبي العالم للمشاركة فقط ليظهر بمستوى مشرف .

ولكن هناك راى اخر لاحد اللاعبين الذين تم اختيارهم لتمثيلنا في الدورة الاوليمبية .. اللاعب هو احمد شطا من العناصر البارزة في الفريق القومي لالعاب القوى ، رمى الجلة ، وقبل ان تلتقى «الوفد» بشطا لابد ان نذكر انه حطم الرقم الافريقي القديم والمسجل باسم الدكتور ناجي اسعد وكان مقداره ٢٠,٧١م وحققه في بطولة براغ الدولية سنة ١٩٧٢ بينما الرقم الجديد هو ٢٠,٧٦م باسم شطا ولهذا فيكون اللاعب الافريقي الوحيد الذي حطم الرقم القديم والذي لم يتحقق منذ اكثر من ١٦ سنة .

وقد التقت «الوفد» باحمد شطا بعد انتهاء تدريباته المستمرة في استاد القاهرة وتحت اشراف المدرب الروسي يوري .

احمد شطا

● في البداية قال : انني لسعيد حقا بتحطيم الرقم الافريقي القديم وهذا لم يات بسهولة ولكن جاء بعد عناء كثير وبعد ان شاركت في بطولات دولية كثيرة منها اوليمبياد لوس انجلوس سنة ١٩٨٤ ، وحققت في ذلك الوقت المركز الـ ١٥ على مستوى العالم ، وبعد ذلك البطولة العربية في الجزائر في يوليو الماضي واحرزت فيها المركز الثاني . ثم البطولة الافريقية بنيروبي في اغسطس الماضي وجاء ترتيبي الرابع على مستوى افريقيا . ثم اخيرا دورة العاب البحر المتوسط وحققت فيها المركز الخامس .

وثم تحدث احمد شطا عن استعداده للدورة الاوليمبية التي ستقام بسيول فقال :

- انني لن اشارك في هذه الدورة اذا رايت ان مستواي لايسمح بالاشتراك وسيكون عدم اشتراكي نتيجة عدة اسباب تتعلق بمشاكلي الخاصة !!

وحول ما اذا كان هناك مشاكل مع الاتحاد قال شطا : بالعكس الاتحاد يرعى جميع مصالحي وليس هناك اى تقصير من جانبه ولكن لدى مشاكل شخصية هي التي من المنتظر ان تمنعني من الاشتراك في سول .

واضاف قائلا : لم يكن هدفي الاشتراك في سول بقدر ماكان تحطيم الرقم الافريقي فقط ، والحمد لله قد حققته .

وفي النهاية وبعد حديث احمد شطا وبعد ان فجر هذه المفاجأة ، للوفد ، فهل سيقرر الاعتزال نهائيا ؟ ! هذا ماسوف يتقرر بصفة نهائية خلال الاسابيع القليلة القادمة .

الرياضة

أضواء على بطولة كأس الأمم الأفريقية الـ ١٦ : (٢)

لماذا خرجت الفرق العربية صفر اليدين وكيف فاز الكاميرون بالكاس للمرة الثانية ؟

● سبقنا ليس من استعراض منتخبات المجموعة الثانية التي ضمت كلا من مصر والكاميرون ونيجيريا وكينيا .. واليوم نلقي نظرة على منتخبات المجموعة الاولى او مجموعة الموت كما اطلق عليها وقد ضمت فرق المغرب والجزائر وكوت ديفوار وزائير .

● المغرب : البلد المنظم للبطولة .. دخلها والامل يحدوه في ان يفوز بها للمرة الثانية بعد ان فاز بها لاول مرة عام ١٩٧٦ في اديس ابابا .. وقد بدأت مشاركة المغرب في الادوار النهائية لكاس الامم الافريقية منذ عام ١٩٧٢ بالكاميرون ثم باثيوبيا عام ٧٦ ، وكانت الثالثة بغانا عام ٧٨ ، والرابعة في نيجيريا عام ١٩٨٠ واحتل فيها المركز الثالث في الترتيب . اما المرة الخامسة فكانت سنة ١٩٨٦ بمصر واحتل فيها المركز الرابع .. ويعد المغرب بهذا الرصيد الاكثر مشاركة مع مصر والكاميرون وغانا .

وبعد وصول المنتخب الكروي المغربي الى نهائيات كاس العالم سنة ١٩٧٠ بالمكسيك اول النتائج الايجابية للكرة المغربية على المستوى الدولى . بعدها كان التألق والفوز بكاس الامم الافريقية عام ١٩٧٦ ، ثم في عام ٨٣ الفوز بدورة العاب البحر الابيض المتوسط بالدار البيضاء ، والحصول على الميدالية الذهبية ، ثم بعد ذلك اكبر انجاز للكرة المغربية حين استطاعت الوصول الى الدور الثاني في نهائيات كاس العالم بالمكسيك ٨٦ .

وبالنظرة الى اسلوب اللعب المغربي نجده يرتكز على خطة المدرسة اللاتينية التي تتميز باللعب الجماعي القائم على التمريرات القصيرة التي تعتمد هي الاخرى على مهارات فنية عالية . وفي كاس العالم ٨٦ حاول المدرب ان يمزج هذه المهارات الفنية العالية باللياقة البدنية ليجمع بذلك بين المدرسة البرازيلية والمدرسة الانجليزية .

ولعل ابرز لاعبي كرة القدم المغربية قبل الاستقلال ، وبدون منازع هو الجوهرة السوداء الحاج العربي بنمبارك . كما ان هناك من واكب مسيرة الكرة خارج الحدود ، ومن تالق على المستوى الوطني في نفس الحقبة وعددهم كثير منهم : بلمحجوب والمرحوم عبدالسلام وعبدالرازق وسالم واقصبي وططوم والازمر والخالفي . وبنعيسى كروم والمكناسي كلاوة وشيشا وغيرهم ، ثم بعد الإستقلال برز الثلاثي بيتشو وفرس وباموس.. اما في الوقت الحالى فهناك الضلمي القيوم والزاكي وبودربالة والتيمومي والحداوى وامان الله وكريمو ، ثم تصاعدان خيرى وحسن فاضل ولمريس وعبدالرحيم .

لقد دخل المغرب بطولة ٨٨ تؤازره عدة عوامل ابرزها الارض والجمهور والمحترفون النجوم الذين اكتسبوا الخبرة على الملاعب الاوروبية .

● الجزائر :

تعد الكرة الجزائرية الاكثر عطاء على الصعيد الافريقي . والمقياس الذى يمكن ان نرتكز عليه هو العدد الهائل من المحترفين الذين يمارسون في الاندية الاوروبية ، كما ان تاريخ الكرة الجزائرية حافل بالمشاركات ، غير ان ما يعيب هذا التاريخ هو الالقاب التي لم تستطع الجزائر ان تحققها على المستوى القارى .. مشاركات الجزائر كثيرة على مستوى كاس العالم ، في اسبانيا ٨٢ ثم في المكسيك ٨٦ ، وكلها كانت مشرفة ، خاصة باسبانيا حين فازت الجزائر على العملاق الالماني ٢ - ١ وكانت تخرجه من الادوار الاولى .

اما على المستوى الافريقي فقد بدأت مشاركة الجزائر لاول مرة في كاس الامم الافريقية عام ٦٨ بغانا ، ثم انقطعت حتى سنة ٨٠ بنيجيريا حيث كانت المشاركة القوية والوصول الى المباراة النهائية مع البلد المنظم حيث فازت نيجيريا ، بعدها شاركت في بطولة ٨٢ بليبيا و٨٤ بابيدجان و٨٦ بمصر .



لقاء الكاميرون ونيجيريا .. اتسم بالسرعة والندية



ميلا .. ساهم بخبرته ومهاراته في فوز الكاميرون بالبطولة

الثانية ، وحزمت اربعة فرق اخرى حقائبها عائدة الى بلادها وهي تحمل الذكريات المرة للخروج المبكر وهي منتخبات : مصر وساحل العاج وزائير وكينيا .

وفي دور الاربعة دارت رحى المعارك الكروية ، التي تحولت في بعض الحالات الى مجازر بشرية بالفعل مثلما حدث في مباراة المغرب والكاميرون والتي استخدم فيها الفريق الكاميروني كل الاسلحة المشروعة وغير المشروعة تحت حماية الحكم الموريشيوسي حتى كسبها لصالحه ١ - صفر . وصعد للنهائي ليلعب امام نيجيريا بعد فوزها على الجزائر في مباراة قبل النهائي بضربات الترجيح من نقطة الجزاء بعد اطول مباراة في البطولة واكثرها اثارة ، حيث انتهى وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل ١ - ١ ، واحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح من نقطة الجزاء ، لتشتعل الاثارة ، ويصل الموقف الى قمته في الضربة العاشرة للجزائر التي اضاعها المقتدر بللومي فاطاح بامل الجزائر في اللعب على النهائي مع الكاميرون ، لتصعد نيجيريا وتلتقي بالكاميرون في مباراة كسبها الكاميرون ١ - صفر وخلت من المتعة والفن وحضرها جمهور قليل ، ليفوز الكاميرون بكاس البطولة للمرة الثانية في فترة زمنية لا تتجاوز اربع سنوات ، حيث سبق له وفاز ببطولة ٨٤ بابيدجان ، ثم وصل للنهائي امام مصر في بطولة ٨٦ بالقاهرة ، ويومها فاز الفريق المصرى بضربات الترجيح ، وهاهو الكاميرون يفوز ببطولة ٨٨ ليعلن للقارة الافريقية ان السيادة لشمال افريقيا كرويا لم تعد هي القاعدة ، وانه الربيع القادم والحال ، وان سيطرة كرة الشمال الافريقي اصبحت امرا مضى يذكره التاريخ ، وانه جاء وقت الجنوب والغرب الافريقي ليحمل لواء الزعامة الكروية الافريقية .. وكم كانت فرحة العجوز الساحر ميلا وهو يحمل الكاس ، لانها جاءت خير تتويج لجهوده في الملاعب التي استمرت مايزيد على عشرين عاما

خمس ظواهر

ولكن تبقى هناك عدة ظواهر افرزتها هذه الدورة ، وكل منها يحتاج الى تحليل وتوضيح وشرح وتفصيل .. وسوف نجملها اليوم ، على امل ان نفصلها في حلقة قادمة بإذن الله .. على راس هذه الظواهر تأتي قضية التحكيم ، وهي القضية التي استأثرت بالصوت العالي والاهتمام الاكبر خلال مباريات البطولة ، والتي بسببها خرجت منتخبات كان كل الامل معقودا عليها للفوز بالبطولة ولا سيما المنتخب المغربي .. ويصاحب هذه القضية ويواكبها مسألة العنف والخشونة ، وبسبب العنف والخشونة خرج لاعبون من الدورة بحالات كسور ومازال اخر تحت العلاج الجراحي لكسور وتشوهات في الانف . ايضا بسبب الخشونة والعنف لم يستمتع الجمهور الغفير بجماليات كرة القدم من نجوم كبار هوايتهم سحر الباب جماهير الكرة وعلى راسهم ياتي بطبيعة الحال الفنان المغربي عزيز بودربالة .

ايضا من الظواهر التي افرزتها هذه الدورة مشكلة المحترفين ، وماصاحبها من مفاوضات بين المسئولين عن المنتخبات الوطنية ، وبين الاندية التي يلعب لها المحترفون في اوروبا ، وبسبب هذه المشكلة ظلت قوائم كل دولة لها محترفون (٦ دول تضم محترفين ماعدا منتخبي مصر وكينيا) معطلة حتى اخر وقت قبيل البطولة ، كذلك ظلت حسابات وخطط المدربين معلقة في الهواء على امل ان تسمح الاندية لمحترفيها باللعب مع منتخباتهم .. وقد تفجرت قضية اخرى الى جوار قضية المحترفين وهي : هل وجود المحترفين مع منتخباتهم قد عاد بالثمرة التي كانت مرجوة ومتوقعة قبل بدء البطولة .. ؟ هو ماسنجيب عليه فيما بعد .

ثم هناك ظاهرة اخرى افرزتها الدورة وهي غياب المدرب الوطني عن تدريب منتخب بلاده ، حيث ان سبعة منتخبات افريقية يقوم بتدريبها مدربون اجانب ، باستثناء فريق كوت ديفوار الذي لديه مدرب وطني هو مارسيال .. وقد سئل رئيس الاتحاد الافريقي الجديد عيسى حياتو عن هذا الموضوع في مؤتمره الصحفي واجاب بان الاتحاد لا يملك تجاهه شيئا ، وكل مايقوم به هو التوصية باتاحة الفرصة للمدربين الوطنيين .

ثم آخر هذه الظواهر والتي تجلت بوضوح في اهتزاز مستوى كرة القدم بالشمال الافريقي . وفي ذات الوقت تألق كرة الجنوب والغرب الافريقي المتمثلة في الكاميرون ونيجيريا وكوت ديفوار رغم خروجها المبكر الا انها قدمت احلى كرة في الدورة واستأثرت بتشجيع وحب الجماهير هنا ، ثم هناك زائير مفاجأة البطولة وحصانها الاسود والتي اقصيت مبكرا ايضا ، ولكنها قدمت كرة حقيقية اشتملت على كل عناصر اللعبة .. وكل الخبراء الذين التقيت بهم هنا اكدوا ان الكرة الافريقية الجنوبية والغربية قد ارسلت من خلال مباريات هذه البطولة ضوءا احمر ، وانذارا شديدا الى كرة الشمال الافريقي .. الانذار يقول ، نحن قادمون .. كان هذا الانذار مع بداية مباريات الدورة ، ومع نهايتها يوم الاحد ٢٧ مارس صدق الانذار ، وكان رفاق روجيه ميلا الكاميرونيون يحملون الكاس عائدين به الى بلادهم .. وصدق الانذار اكثر لانه كان معهم في مباراة النهاية فريق نيجيريا ، وخلت النهاية من الدولة صاحبة التنظيم ومن اى فريق عربي ..

أهم ظواهر الدورة : ● سوء التحكيم ● العنف والخشونة ● مشاكل المحترفين ● سيطرة المدرب الاجنبي ● انهيار كرة شمال افريقيا

سوء التحكيم - كان واضحا

وعن اشهر لاعبي الجزائر فقد سمعنا عن نجوم الكرة الجزائرية في المهجر وبعدها في المنفى ، ولعل الجمهور الكروى يتذكر الجولة التي قامت بها فرقة جبهة التحرير التي كانت تزخر بالنجوم امثال الحارس بوبكر والزيتوني وابراهيم والمخلوفي والمرحوم بنطيفور وفتاح وعبدالله السطاتي ثم من بعدهم ظهر دحاب ومصطفى والاخضر بللومي وعصاد وقريشي والمنصوري ومناد ، واخر من

العنف والخشونة .. من ظواهر الدورة




رسالة المغرب :
زكي محمد زكي

سطع بالف بريق هو رابح ماجير العجيب صاحب الكاس الاوروبية والكاس القارية وكاس العالم في نفس

الستة وهو انجاز لم يسبقه اليه عربي او افريقي او اسيوى .

اما اسلوب لعب الفريق الجزائرى فهو يعتمد على المدرسة الشرقية بحكم تعامل الكرة الجزائرية مع المعسكر الشرقي وحده ، الا ان انخفاض مستوى بعض اللاعبين واعتزال البعض الاخر كان له الاثر السلبي على الكرة الجزائرية .

● ساحل العاج (كوت ديفوار) :

تعد من اكثر دول القارة الافريقية مشاركة في بطولة كاس الامم ، حيث شاركت في اعوام ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، حيث قامت بتنظيم البطولة ، ثم عام ٨٦ .. اى ثماني مشاركات . ورغم ان منتخب كوت ديفوار لم يصل للمباراة النهائية في المرات الثماني ، الا ان عدد المشاركات يعكس قوة الكرة في ساحل العاج ، التي تتميز بتواجد عدد كبير من المواهب يعرف اسماء كثيرة من النجوم اللامعة في سماء كرة ساحل العاج ، والذين تجاوزت شهرتهم حدود بلادهم ، ومن هؤلاء يوسف فوفانا الذى يلعب محترفا ضمن صفوف «موناكو» الفرنسي ، والذى يعد افضل جناح على مستوى الدورى الفرنسي ، ثم هناك كذلك الزهوى وتراورى اللذان يمثلان صورة ممتازة للكرة في ساحل العاج .

● زائير :

لا يمكن ان نعتبر ان منتخب زائير يعد مجهولا ، خاصة بعد ان برز بقوة في بطولة عام ٧٤ بالقاهرة حيث كانت اول مشاركة لها في الدورة ، ويومها فاز بالبطولة على ارض مصر ووسط جمهورها ، ثم غاب المنتخب الزائيرى عن المشاركة ١٤ سنة كاملة لتكون العودة في عام ٨٨ ، وقد دخل البطولة وهو يحلم باستعادة امجاد ٧٤ .

وبعد فهذه نبذة سريعة عن المنتخبات الثمانية التي استعدت للبطولة قبلها استعدادا جادا ومكثفا ، ومعظمها اقام معسكرات خارج حدود بلاده ، وبعضها التقى بفرق لها سمعتها وتاريخها الكروى .. وقبل بداية البطولة يوم الاحد ١٣ مارس ١٩٨٨ ، حضر الى المغرب ثمانية منتخبات تضم ١٧٤ لاعبا ، بواقع ٢٢ لاعبا لكل منتخب ، باستثناء المنتخب الكيني الذى اكتفى بقائمة تضم ٢٠ لاعبا فقط ، اضافة الى اللاعبين ، كانت هناك اجهزة فنية اجنبية تقود هذه المنتخبات .. سبعة مدربين اجانب ومدرب وطني واحد .. فالمغرب لديه فاريا البرازيلي والكاميرون لديه كلود لوروا الفرنسي ، وزائير لديها اوتوفيستر الالماني الغربي ، ونيجيريا لديها مانفريد هايلتون الالماني الغربي ، والجزائر لديها روجوف الروسي ، ومصر لديها مايكل سميث الانجليزي ، وكينيا لديه :انفيلو الفس البرازيلي .. ويبقى منتخب كوت ديفوار الوحيد الذى حضر الى المغرب ومعه مدرب وطني هو تيوملرسيل .

وعلى مدى خمسة عشر يوما ، شهدت مدينتا الدار البيضاء والرباط صراعا رهيبا على الكرة ، انتهى اولا بصعود اربعة فرق الى الدور قبل النهائي هي : المغرب والجزائر من المجموعة الاولى والكاميرون ونيجيريا من المجموعة

اليوم بطولة رواد الإسماعيلية للتنس

تبدأ اليوم «الخميس» ولمدة ٤ ايام بطولة الإسماعيلية للرواد في لعبة التنس تحت اشراف عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ، وعزت رئيس هيئة قناة السويس - وسوف يشترك في البطولة ٨٠ لاعبا من مختلف الفئة الجمهورية للأعمار ٤٥ سنة ، ٦٥ سنة : للفردى والزوجي والزوجي المختلط .

مصر تفوز بالبطولة العربية للجودو للناشئين

فازت مصر بالبطولة العربية الاولى للجودو تحت ١٩ سنة والتي انتهت منذ ايام بالاردن .. وحصل اللاعبون المصريون على ٥ ميداليات ذهبية ، من ثمانية اوزان تمت المنافسة عليها .. كما حصل الفريق على ميدالية فضية وميداليتين برونزيتين .

شاركت في البطولة فرق مصر والعراق والكويت والجزائر واليمن ولبنان الى جانب الاردن الدولة المضيفة .. وجاء في المركز الثاني العراق وفي الثالث الجزائر ثم الكويت فالأردن فاليمن في المراكز من الرابع وحتى السادس ..

الأهلي في الاردن اليوم

يغادر القاهرة اليوم فريق الاهلي تحت ٢٠ سنة لكرة القدم متوجها الى الاردن للاشتراك في دورة العواصم الاوروبية .. هذا وقد استعان الاهلي باللاعب ايهاب جلال لاعب خط وسط نادى الشمس وهداف الدورى .. وكانت منطقة القاهرة قد وافقت على تاجيل مباريات الاهلي في الدورى المتبقية حتى عودته من الاردن .

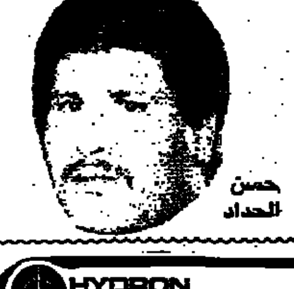
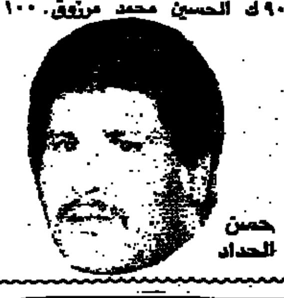
و ... تفرغ الاتحاد

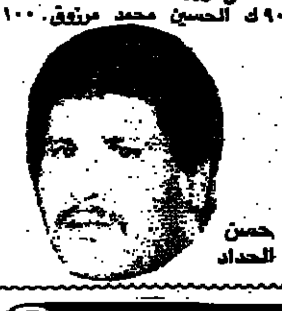
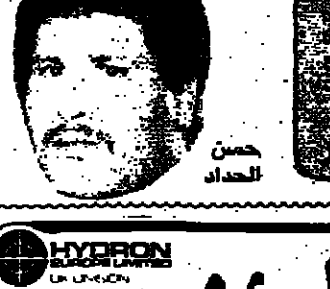
منتخب المصارعة في تونس والعراق للاشتراك في بطولتي أفريقيا وصدام

كتب عماد يونس :

يغادر القاهرة غدا (الجمعة) فريق منتخب مصر (ب) للمصارعة الرومانية الى العراق للاشتراك في بطولة صدام حسين الدولية التي تقام بمناسبة الاحتفالات بعيد ميلاده وتتكون البعثة من : على زين العابدين رئيسا - نبيل شروبه اداريا ، فاروق امين حكما - احمد عطية مدربا ، واللاعبين : صلاح شعبان وزن ٤٨ ك - عصام زكي وزن ٥٢ ك ، سامي كمال وزن ٥٧ ك . صابر حافظ وزن ٦٢ ك ، حسام مصطفى وزن ٦٨ ك - محمد عادل وزن ٩٠ ك الحسين محمد مرزوق ١٠٠ ك - حنان عبدالعظيم وزن ١٣٠ ك . كما يغادر القاهرة صباح يوم الاحد القادم منتخب مصر للمصارعة الحرة والرومانية الى تونس للاشتراك في بطولة افريقيا الحادية عشرة التي ستقام في الفترة من ٤ الى ١٩ ابريل . وكان الفريق قد دخل معسكرا مغلقا بفندق الرياضيين استعدادا للبطولة منذ ١٢ فبراير الماضي ، وكذلك سافر فريق المصارعة الرومانية الى المانيا الشرقية للاشتراك في بطولة ودية خلال شهر مارس استعدادا للبطولة ، كما سافر فريق المصارعة الحرة الى تركيا للاشتراك في بطولة دولية ودية لنفس الغرض .

ومن ناحية اخرى تعتبر مصر محتكرة بطولة افريقيا في المصارعة الرومانية منذ ١٠ سنوات اما المصارعة الحرة فقد فازت بها مصر ٩ مرات ونيجيريا مرتين ومن المنتظر ان تلقى البطولة منافسة قوية بين مصر ونيجيريا في المصارعة الحرة وتتشكل بعثة مصر من شوقي عامر رئيسا ، ومصطفى عبدالهادى اداريا . وابراهيم عبداللطيف وعيد عثمان حكمان - منجد سالم - جابر محمد جابر مدربين ويتكون فريق المصارعة الرومانية من نجيب احمد على وزن ٤٨ ك - سمير عبدالفتاح وزن ٥٢ك ، عماد عبدالرحمن وزن ٥٧ك - حسن على وزن ٦٢ك - عبداللطيف خلف وزن ٦٨ك - صابر جابر وزن ٧٤ك ، مصطفى عبدالحارث وزن ٨٢ك - احمد عبدالمقصود وزن ١٠٠ك - حسن الحدا وزن ١٣٠ك - ويتكون فريق المصارعة الحرة من سعيد عبدالواحد وزن ٤٨ك - طارق ابراهيم ومن ٥٢ك - فرج عبدالمنعم وزن ٥٧ك - سالم حلمي وزن ٦٢ك ، عصام الخضرى وزن ٦٨ك - محسن ابو الفار وزن ٧٤ك - عبدالقادر صلاح وزن ٨٢ك - زكي فوده وزن ٩٠ك - علي سيد جبر وزن ١٠٠ك - ابراهيم ابو النجا وزن ١٣٠ك .

حسن الحداد

قانون الطوارئ .. لحماية من .. وضد من ؟

بقية المنشور ص ١

بقلم : مصطفى شردي

ظروف لاينطبق اى منها على الأوضاع الراهنة في مصر . فلا نحن في حالة حرب مع دولة اخرى . ولاتوجد احداث داخلية خطيرة واعمال سلب ونهب للمتاجر كما حدث مثلا في حريق القاهرة . كل مافي الأمر ان السلطة التي تتظاهر بالهدوء انما تشعر في داخلها بالفزع ، وتتوقع انفجارا للغضب المكبوت في صدور الناس ، ولايوجد في اعتقادى اى سبب اخر . ومعنى ذلك ان الاجابة عن السؤال الآخر تؤكد بشكل قاطع ان مد العمل بقانون الطوارئ ، كان خطوة ضد الشعب ، فالسلطة تتحصن خوفا من غضبة شعبية كالطوفان . ومعنى ذلك ان الخطر الوحيد المتوقع في راى السلطة هو انفجار سخط الامة على الأوضاع التي تزداد سوءا وتدهورا يوما بعد يوم .

ولكن .. هل يمكن للارهاب الحكومي والعنف الرسمي ان يصنعا حصنا حقيقيا ، ام انها تصرفات تسارع باشعال النار في سلطة كرتونية او نمر من ورق .

ان النتيجة الوحيدة للضغوط التي تفرغها حالة الطوارئ ، والتي تسمم الحياة في مصر ، هي الانفجار تلو الانفجار ، والاشتباك بعد الاشتباك . والانفراد الدائم والمزيد من القلق . ومن يقول بغير ذلك ، انما يقول لغير وجه الله والحقيقة والوطن ، والسنوات السبع الماضية ، هي اصدق دليل على ان ضغوط حالة الطوارئ ، كانت السبب المباشر في كل مواجهته السلطة من عنف ، كرد فعل مباشر لعنف السلطة نفسها .

ونقولها للمرة الالف ، وهي اننا حزب ضد العنف ، واننا نتمسك بالديمقراطية وحدها كوسيلة قادرة على احداث التغيير . ولذلك نصر على تعديل الدستور والغاء القوانين المقيدة للحريات حتى يسترد الشعب حريته الكاملة ، ويعرف كيف يفرض ارادته من خلال صناديق الانتخابات . نقول ايضا ان الوفد يؤمن بحوار الكلمة والراى والمنطق ، ويرفض تماما حوار المسدس والبندقية وطلقات الرصاص . وهذا الايمان العميق هو الذى دفع الوفد وبقية الاحزاب للموافقة على مبدأ اجراء حوار قومي ، على امل ان يسفر الحوار عن جبهة انقاذ وطني ، تدفع عن مصر النكبات التي تحاصرها ، وتتعاون في اطارها جميع القوى الوطنية ، على اختلاف انتماءاتها ، في سبيل اخراج مصر من تيه السنوات العجاف . ولكن اى حوار يمكن ان يدور الآن ؟ ومع من ؟ مع زكي بدر او مع يوسف والي او مع رئيس الوزراء ؟ اى حوار ايها السادة الذين انزلقتم الى ورطة جديدة كبرى اغلقت جميع ابواب الحوار ؟ واية جبهة وطنية وانتم تتعاملون بمثل هذه الاساليب مع جميع القوى الوطنية دون استثناء ؟

● ● ●

ثم انني اسال جهابذة السياسة والتنظير في الحزب الوطني مرة ثانية وثالثة ورابعة : هل تدارستم نتائج تلك الخطيئة الوطنية على الحالة الاقتصادية ، وعلى احتمالات التنمية السياحية ؟

هل تتوقعون من مستثمر خارج مصر ، او حتى داخل مصر ، ان يقدم على استثمار اى قدر من المال في بلد تزداد ظروفه سوءا وتجنح خطاه الى مزيد من الاعوجاج ؟ هل تتخيلون سائحا يشد الرحال الى بلد يتوقع حكامه انفسهم ان تندلع فيه الاضطرابات في اية لحظة ؟ واذا جاء السائح وشاهد حالة الذعر الأمني الواضحة في الشوارع وفوق الكباري ، والتي لايوجد لها مثيل اطلاقا حتى في دول الكتلة الشرقية ، فهل تتصورون ان يعود لنا مثل هذا السائح المغامر المتهور مرة اخرى ؟

الذى اخشاه أن قيادات الحزب الوطني قد تهمس بانها كانت آخر من يعلم . وان العديد من الوزراء فوجئوا بالخطوة مثل سائر الناس ، وسيق بعضهم ليشترك في المظاهرة التي قادها الدكتور عاطف صدقي تحت قبة مجلس الشعب ، ليصاب الكثيرون ممن يكنون لهم التقدير والاحترام بالدهشة والاحباط ، بل اننا نسأل : هل شارك الدكتور عاطف صدقي حقا في صنع قرار مد العمل بقانون الطوارئ ، باعتباره رئيسا للوزراء ، ام انه نفذ فقط الدور الذى طلب منه ان يقوم به لإتمام المؤامرة ؟

ان الانسان ليشعر بالكثير من الحيرة ، عندما يحاول تبرير موقف الدكتور عاطف صدقي تحديدا ، من سقطة مد العمل بقانون الطوارئ لثلاث سنوات اخرى .

فقد اقدم الرجل على مايشبه الانتحار السياسى ، عندما قبل ان يكون «مخلب القط» ويقود تلك المظاهرة التي واكبت المؤامرة . والسؤال الذى يتبادر الى الذهن هو : لماذا قبل عاطف صدقي ان يلعب هذا الدور ، وهو يعلم ان الرجال مواقف يسجلها التاريخ لهم او عليهم ، وهذا موقف خطير سيبقى في رصيد السلبيات امام الأجيال .. ؟

محاولة الاجابة عن السؤال تضع بين الاحتمالات والدوافع المتعددة ، تلك الموجة من الهجوم العنيف التي تعرض لها رئيس الوزراء قبل اسابيع ، وبصورة مفاجئة ، مما احدث انطباعا لدى الناس ، وربما لديه هو شخصيا ، ان اقالته من منصبه اصبحت وشيكة . فهل كان ذلك الهجوم مدبرا حتى يمكن وضع الرجل بين المطرقة والسندان ، فيختار ان يلعب دورا رئيسيا في مؤامرة مد العمل بقانون الطوارئ ، بدلا من الاقالة والتقاعد في ظلال النسيان ؟

انه احتمال بعيد . لأن الدكتور عاطف صدقي رجل ذكي دون شك ، وقد قرأ التاريخ جيدا وعرف أن بعض الرجال الذين في الظلال ، هم في مواقع اشرف واعظم الف مرة ، من رجال يحرصون على البقاء فوق المقعد وفي بؤرة الضوء مهما كان الثمن . واللواء احمد رشدى ادق مثال يتحرك بين الناس .

الاحتمال الآخر ، هو ان يكون الدكتور عاطف صدقي قد خشي من بقية فصول المسرحية المعروفة ، التي سبق ان تكررت عدة مرات خلال السنوات القليلة الماضية . فيقال رئيس الوزراء من منصبه ويخرج من الساحة ، وقد وضع الآخرون فوق رأسه جميع خطاياهم ومصائبهم ، ثم تشتد الحملة عليه بعد خروجه انتقاما منه لانه رفض ان يلعب الدور المطلوب لمد العمل بقانون الطوارئ ، ويفاجأ الرجل وهو في الظلال لاحول له ولاقوة ، بان جميع الاخطاء والرزايا تتكوم فوق كتفيه ، وكأنه المسئول حقا عن اداء وزرائه خلال فترة رئاسته للوزارة ، دون ان يملك فرصة الدفاع عن نفسه . هذا الاحتمال قائم ايضا . وقد يكون مكملا للاحتمال الأول . فهل يمكن القول ان ذكاء عاطف صدقي خانه هذه المرة ، ولم يسعفه بتقدير صحيح للموقف الحرج تاريخيا الذى انزلق اليه ؟

● ● ●

ونعود الى السؤال الذى طرحناه وهو : لماذا قبل عاطف صدقي ان يلعب دورا ليس في صالحه تاريخيا ، في حين انه يعلم ان كل من لعب دور «مخلب القط» في التاريخ ، كان في النهاية دائما من بين الضحايا الذين طعنهم هذا المخلب ؟

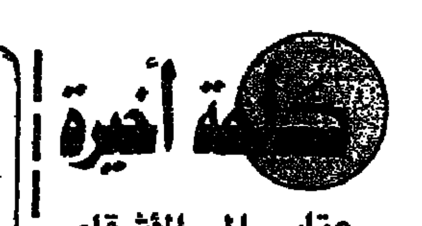
بقيت اجابة واحدة ، وهي ان تجربة تشكيل الوزارة ، وممارسة دور رئيس الوزراء ، والاقتراب كثيرا من دائرة الصراعات الخفية داخل الحزب الوطني ، كل ذلك ربما جعل الدكتور عاطف صدقي يتوهم انه لايوجد «قط» اصلا .. وانه لايمثل الدور الآخر .. !

اللجنة الاوليمبية المصرية تعتمد ٢٠ ألف دولار لاعداد الجودو لدورة سيول !!

كتب عبد الله عبيد :

صرح شوقي شفيق رئيس الاتحاد المصرى والعربي للجودو بان اللجنة الاوليمبية المصرية اعتمدت مبلغ ٤٥ الف جنيه بما يعادل ٢٠ الف دولار فقط لاعداد الفريق المصرى المكون من محمد رشوان ووليد عبدالحليم وعماد السيد وايمن الشيوى وشريف الدجوى للاشتراك في دورة الالعاب الاوليمبية بسيول وهو مبلغ لايكفي لاعداد الفريق لمدة شهر واحد فقط او لاعداد لاعب مثل محمد رشوان لمدة شهرين في اليابان واذا لم توافق اللجنة الاوليمبية على الـ ١٤٠ الف دولار التي طلبها الاتحاد المصرى للجودو ولاعداد الفريق فسنضطر لالغاء معسكر اعداد الفريق في جامعة كودو كان باليابان وهي جامعة متخصصة في الجودو بها اكثر من ٣ الاف لاعب من جميع دول العالم وتتيح فرصة الاحتكاك اليومي المستمر والمتنوع بلاعبي الدول التي ستشارك في دورة الالعاب الاوليمبية بسيول وفي حالة الغاء معسكر الاعداد باليابان فليس امامنا الا اقامة معسكر في سوريا او الكويت !! مما سيكون له انعكاسات سلبية على مستوى اللاعبين لاحتكاكهم بلاعبين اقل كثيرا من مستواهم لذا فنحن نطالب اللجنة الاوليمبية بسرعة توفير الاعتمادات اللازمة لنبدأ معسكر الاعداد باليابان في اول ابريل وحتى لاتخسر مصر ميداليات الجودو وهي اللعبة الوحيدة التي يعلق عليها المصريون امالهم في احراز ميداليات بسيول واضاف شوقي شفيق قائلا : الحقيقة اقولها صريحة وواضحة انه بدلا من ان يسافر ٥٠ لاعبا الى سيول لماذا لايتم التركيز على عدد محدود من اللاعبين

هكذا منه الأصل



عتاب إلى الأشقاء في المملكة المغربية

رأيت في التليفزيون الامريكي واحدا من تلك الافلام الخبيثة . التي تسيء الى العرب ابلغ إساءة . وقد اثنى كثيرا ان اسم الفيلم هو « جوهرة في النيل » . وان مشاهده الرديئة صورت في المغرب العربي . بل ان منتجي الفيلم كتبوا في نهايته كلمة تحية الى السلاح الجوى المغربي . بما يعني ان مساعدات من جهات رسمية مغربية قدمت الى من قاموا باخراج هذا الفيلم وتصويره فوق ارض المغرب الشقيق .. !

والفيلم يقدم قصة خرافية تدور احداثها في بلد مطل على نهر النيل . وسكانه خليط من البيض والسمر والسود . ويرتدون جميع اشكال الملابس التي تخطر او لاتخطر على البال . ويتقاتلون دائما بالخناجر والسيوف . اما تصرفاتهم فهي دائما مزيج من الغدر والخيانة والغباء .

ولاشك ان كل من يشاهد فيلم « جوهرة في النيل » يتصور فورا انه عن شعب مصر . او عن شعب السودان . وان كل هذا الكم من الاكاذيب والخرافات والاسلحات الإجرامية المقصودة . ينصب على رؤوس المصريين والسودانيين في وقت واحد

وسواء كان المقصود بالاساءة هم ابناء مصر . او ابناء السودان . فهم شعب واحد على اية حال . وهم الذين يعيشون على ضفاف النيل . وهم نصف العرب ايضا . والإساءة التي تلحق بالمصرى تنال في نفس الوقت من السوداني . بل انني اقول ان الانسان المصرى إذا كان على تلك الدرجة من البلاهة . التي صوره فيها الفيلم . فإن الاساءة تتجه الى جميع الشعوب العربية دون استثناء . حتى في المغرب العربي نفسه . قبل ان تمس مواطنا عربيا واحدا في مصر وفي المشرق العربي باسره .

ولو ان الامر اقتصر على اتهام ابناء النيل بالبلاهة والغباء . لقلنا ان عديدا من الافلام الرديئة المماثلة تم تصويرها واخراجها من قبل . وفي المملكة العربية المغربية تحديدا . غير ان الاساءة هذه المرة امتدت الى العقيدة الاسلامية . والى مدى عمق الايمان بالله لدى ابناء وادى النيل . فاذا بنا نرى شعبا يغير ويبدل من دينه ومعتقداته . حتى انه يعبد كل من يقول عن نفسه إنه إله .

وربما كان من حق النظام الملكي المغربي . ان يقاوم وينتقد الانظمة العسكرية الحاكمة في الوطن العربي . غير انه من حقنا ايضا ان نتوجه بالعتاب الى المسئولين عن هذه الخطيئة في المغرب العربي . لانهم سمحوا باخراج وتصوير مثل تلك الافلام التي تطعن الإنسان العربي في دينه وفي كرامته . خاصة انه من المفروض ان الحكومة المغربية او اية حكومة . تدرس كل ماسيقدمه اى فيلم يجرى تصويره على ارضها . قبل ان تعطي الموافقة بذلك . خصوصا اذا كانت تلك الموافقة تقترن بتقديم مساعدات رسمية . حتى ان فيلم « جوهرة في النيل » ينتهي بتقديم الشكر الى السلاح الجوى المغربي كما قلت من قبل .

وبقدر علمي . فإن البلد الوحيد في العالم العربي . الذى حاول حاكمه ان يوهم الشعب بانه انسان مقدس . كان اليمن في ايام الامامة . ومع ذلك فان الشعب اليمني اسقط ذلك النظام . ولم يعبد بشرا . ولا احسب ان احدا في سفارة المغرب بالقاهرة او الخرطوم . راى مصريا واحدا يسجد لغير الله تبارك وتعالى . بل ان تدين الفلاح المصرى البسيط . ووعيه العميق بدينه . واصالة تمسكه بالاسلام . كان الصخرة التي تحطمت عليها موجات المد الشيوعي الذى حاول اكتساح مصر على مدى سنوات عديدة . ولو ان ابناء النيل من عبدة البشر كما يزعم الفيلم . لكان العالم العربي كله الآن من المحيط الى الخليج . فريسة سهلة في مخالب الشيوعية . غير ان صدق ايمان المصريين والسودانيين . منع المبادىء التي تنكر وجود الله سبحانه وتعالى من اجتياح نصف ابناء الامة العربية . وبالتالى حمى النصف الآخر من ذلك الخطر الرهيب .

ومرة اخرى . فان هذه كلمة عتاب الى اشقائنا في المغرب العربي . الذين نكن لهم كل الاعزاز والاحترام والتقدير . ولانشك لحظة على الرغم من السماح بتصوير مثل هذه الافلام . انهم يبادلوننا تلك المشاعر .

مصطفى شردى

• اجتماعات النادي السياسي للحزب الوطني •

باقولك إيه يا زكيا .. إنت عندك برد ولا إيه .. أصل لما بكلمك في التليفون بسمع خروشة

الوزير الوحيد اللي أنا معجب بيه هو سليمان متولي .. أهله وغرق البلد تليفونات

أنا كنت عايز أضيف في قانون الطوارئ إن سنة المد في القانون تبقى سنة ضوئية

مافيش حاجه اسمها حد يرفض في قانون الطوارئ .. إلا في حالة رفض قالب السكر ..

احنا هنعمل أكبر مركز في الشرق الأوسط لعلاج الأنف والأذن والحنجرة وهنعتمد على خبرة فريق التصنت بتاع أبو الزيك

أنا بصفتي وزير مالية سابق .. أشوف إن سنين الطوارئ بالسعر التشجيعي يبقوا سبع سنين

بريشة : صلاح شفيق

من تراث الفكر السياسي في الإسلام

المُرْجِئَة ... حزب أراد إرضاء الجميع فلفظه الجميع .. !

بقلم : جمال بدوي

ظهر تيار «الإرجاء» في خضم الفتنة الشعواء التي شب لهيبها في أواخر عهد الخليفة الشهيد عثمان بن عفان . وما نجم عنها من انقسام في صفوف المسلمين . ففريق انحاز الى الخليفة وانتحل له الاعذار . وفريق انحاز الى خصومه ووضع لهم مبررات الثورة والخروج . حتى اذا اشتد اوار الفتنة واتسعت شقة الانقسام في عهد الخليفة التقي علي بن ابي طالب . اتسعت بالتالي شقة الخلاف وتشعبت بالناس الاراء وذهبت بهم الظنون وهم يبحثون عن مرفأ الحق في هذا المناخ الملبد بالغيوم . فالمتقاتلون جميعا مسلمون .. ينطقون الشهادتين ويؤدون الفرائض . ويتجهون في صلاتهم الى قبلة واحدة .. والاسلام ينهاهم عن البغي والعدوان .. ولابد ان يكون احد الفريقين المتصارعين باغيا .. فمن يكون .. ؟؟

واذا كان بعض المسلمين قد اطمأن وجدانه الى الجواب فانحاز الى احد الفريقين . فان بعضا من خيرة الصحابة توقفوا عن الحكم حين اشتبهت عليهم الامور وناوا بانفسهم ان ينحازوا الى احد جانبي الصراع .. واعتزلوا القتال اتقاء المشاركة في سفك الدماء .. وتحرزا عن الوقوع في الفتنة . من هؤلاء سعد بن ابي وقاص . فاتح العراق واحد العشرة المبشرين بالجنة . واحد رجال الشورى الستة الذين اختارهم الخليفة عمر بن الخطاب وهو يجود باخر انفاسه ليكون منهم الخليفة من بعده .

لقد آثر الصحابي الكريم ان يتجنب الصراع بين علي ومعاوية . وان يعتزل مسرح الاحداث جميعا . فلجأ الى بادية بني سليم فرارا بدينه وعقله وضميره من فتنة طامة . فذهب اليه ابنه عامر معاتبا وآخذا عليه سكوته وصمته . طالبا منه ان يخرج من عزلته ليشارك في مجريات التحكيم التي تدور في دومة الجندل بين انصار علي وانصار معاوية . فما كان من الصحابي الصدوق الا ان قال لابنه معلما وموضحا : « أفي الفتنة تامرني ان اكون رأسا ..؟! لا والله .! حتى اعطى سيفا ان ضربت به مؤمنا نبا عنه .. وان ضربت به كافرا قتلته » ..

كان هذا شان طائفة من اجلة الصحابة اعتصمت بالصمت . وتجملت بالامتناع عن الخوض في الفتن والدماء . وتمسكت بحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو بكر «ستكون فتن : القاعد فيها خير من الماشي . والماشي خير من الساعي . الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله . ومن كان له غنم فليلحق بغنمه . ومن كان له ارض فليلحق بأرضه . فقال رجل : يا رسول الله من لم تكن له إبل ولا غنم ولا ارض ؟ قال : عمد الى سيف فيدق على حده بحجر . ثم لينج ان استطاع النجاة» .

لقد راى هذا التيار ان ينجو بنفسه من الفتنة فاعتزل الصراع . ورفض ان يصدر حكما بادانة احد الفريقين بعد ان اشتبهت عليه الامور . واختلطت عليه عناصر الادانة . فراى ان « يرجىء » الحكم الى يوم الدين . ويفوض الامر كله الى الله سبحانه وتعالى . فهو وحده القادر على الحساب والعقاب في هذه القضية الدقيقة .

دراما الصراع

تلك هي البداية التاريخية لفرقة «المرجئة» التي واكبت ظهور الفرق الرئيسية التي لعبت الادوار الاولى في دراما الصراع السياسي في الإسلام . واعني بها فرقة «الخوارج» التي ظهرت في اعقاب التحكيم .

والجماعات «الشيعية» التي ظهرت كرد فعل لظهور الخوارج . ثم «المعتزلة» الذين ادلوا بدلوهم في خضم الصراع النظرى . فضلا عن العثمانية . والاموية وتيار الجمهور من اهل السنة . فكان على « المرجئة » ان يتقدموا الى الساحة في لبوس التسامح والاعتدال والحياد بين جميع الفرق والاحزاب . فهم لا يحكمون على احد بالكفر . وهم لا يقعون في غائلة التشدد التي وقع فيها غيرهم . وهم يحبون الجميع .. ويريدون للجميع ان يعيشوا سعداء تحت راية الايمان . وكان الامل ان تجد هذه الافكار قبولا شعبيا . وان تلتف الجماهير حول شعارات «الارجاء» ذات الصبغة الاعتدالية المتفائلة في عفو الله . ولكن . للاسف . لم يكن العصر يسمح لهذه الافكار بان تشق لها طريقا في هذا الجو المضطرب . كان العصر ـ في اواسط القرن الهجرى الاول ـ عصر المواقف الحاسمة والافكار الحادة التي ترفض التهادن والحلول التوفيقية .

الايمان والكفر

لقد اعلن الخوارج برنامجهم المتشدد سياسيا ثم عقائديا اثر فشل مؤتمر التحكيم في دومة الجندل سنة ٣٧هـ . ورفعوا راية العصيان على الامام علي بن ابي طالب . واعتزلوه . وحكموا عليه بالكفر ـ كبرت كلمة تخرج من افواههم .

بل حكموا بكفر جميع المسلمين باستثناء اتباعهم ومن يعتنق افكارهم . وغالى بعضهم فاباح دماء المسلمين وقتل اطفالهم ونسائهم وسبي الذرية والنساء واعتبارهم رقيقا .. وقالوا : ان اطفال مخالفيهم مخلدون في النار .. اى ان الذنب الذى اوجب كفر مخالفيهم يسرى الى اولادهم .. وتوسعوا في دائرة التكفير فحكموا على مرتكب الذنب بانه كافر ومخلد في النار . وربط الخوارج ربطا وثيقا بين «الايمان» و«العمل» فقالوا ان العمل بالفروض ـ من صلاة وصيام وصدق وعدل ـ جزء من الايمان . وليس الايمان مجرد الاعتقاد او التصديق بالقلب . ولا بد ان يقترن بالعمل . فمن اعتقد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم لم يعمل بفروض الدين وارتكب احدى الكبائر .. فهو كافر ومخلد في النار .

وفي مجال النظرية السياسية راى الخوارج ان تكون الخلافة باختيار حر من المسلمين . ولا يشترط ان يكون الخليفة قرشيا ولا يمنع ان يكون عبدا حبشيا . فاذا اختير فليس يصح ان يتنازل او يُحكّم . ويجب ان يخضع خضوعا تاما للاوامر والنواهي التي جاء بها الشرع .. والا وجب عزله ..

وردا على الخوارج .. ظهر «الشيعة» ليحصروا الخلافة في علي واولاده . ويضعوا للامامة نظرية تخالف المأثور عن سنة الخلفاء الراشدين . ويضعوا للائمة مواصفات ليس لها اصل في الشرع كالعصمة عن الخطأ والنسيان والمعاصي . ويجعلوا من الايمان بالامام والطاعة له جزءا من الايمان . ومن حيث النظرة الى افضلية الصحابة فقد وضع الشيعة الامام عليا . على راس القائمة ومعه قلة قليلة من انصاره واستبعدوا منها الخلفاء الثلاثة الاول ومعهم الغالبية العظمى من الصحابة لانهم توقفوا عن اختيار علي لخلافة النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم ظهر «المعتزلة» ليعيدوا طرح هذه القضايا جميعا في اطار المبادىء الخمسة التي جعلوها اساسا لفكرهم . فتحدثوا عن قضية الكفر والايمان . وقالوا ان فاعل الكبيرة ليس مؤمنا وليس كافرا .. ولكنه في «المنزلة بين المنزلتين» ولا يخلد في النار اذا تاب .. وتجرأ المعتزلة على تحليل اعمال الصحابة وتقدهم وإصدار الحكم عليهم . وكانوا في منتهى الصراحة في ابداء رأيهم . حتى ان واصل بن عطاء لم يجوّز قبول شهادة علي وطلحة والزبير .. على باقة بقل (اى حزمة من البقول) . عندئذ ظهر المرجئة بفكرهم المتهادن المتسامح ليقولوا رأيهم في كل ما عرض للمسلمين من قضايا فكرية او سياسية ..

ولكن المرجئة استمدوا شهرتهم من القول الذى طرحوه في مسالة الايمان والكفر .. وعارضوا به كل الآراء التي قالت بها الفرق الاخرى .. ففي حين ضيق الخوارج من دائرة الايمان الى ابعد حد . عمل المرجئة على توسيعها الى اقصى مدى .. فقالوا ان الايمان هو المعرفة بالله وبرسله . فمن عرف ان لا اله الا الله محمد رسول الله فهو مؤمن . حتى لو ترك الفرائض والطاعات وارتكب شيئا من الكبائر . بل شط بعض المرجئة فقالوا ان الايمان هو الاعتقاد بالقلب فقط وان اعلن الكفر بلسانه وعبد الأوثان .

وفصل المرجئة فصلا تاما بين «الايمان» و«العمل» مخالفين في ذلك رأى الخوارج انطلاقا من رفضهم القاطع للحكم على العقائد والضمائر من قبل انسان أيًا اكانت مكانته . فالعمل ـ عندهم ـ ليس دليلا على صحة الايمان من عدمه . واعتبروا الحكم على صحة الايمان من الامور «المرجاة» اى المؤجلة الى يوم القيامة والمفوضة الى الله تبارك وتعالى عملا بقوله «وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم» .

وكان من اثر الفصل ـ في رأيهم ـ بين الايمان والعمل . ان رفعوا شعار «لا تضر مع الايمان معصية . كما لا تنفع مع الكفر طاعة» وكان لهذا الشعار نتائج سياسية كما كانت له نتائج خطيرة في مجال العقائد .

الأثر السياسي :

اما من حيث الأثر السياسي فان تطبيق هذا الشعار على الاحداث السياسية التي وقعت منذ الخلاف بين كبار الصحابة . كان معناه تبرئة المشاركين في الخلاف من اية تبعة . فليس عثمان وانصاره ولا الخارجون عليه بكفار ـ كما قال الخوارج ـ وليس علي واتباعه وعائشة واتباعها يوم الجمل بخارجين على الاسلام .

وليس من عمل تحت لواء عليّ او تحت لواء معاوية يوم صفين بكافر . فالمسالة قبل ذلك وبعده مسالة قلبية بحتة . فمن اعتقد اى رأى بعد ايمانه . وعمل وفق اعتقاده .. فهو مصيب .. سواء نصر عثمان او خرج عليه .. وسواء وقف في صف علي او في صف معاوية .. واهم ما في الموضوع هو تبرئة بني امية من الجرائم التي ارتكبوها .

ويرى الاستاذ احمد امين ـ في فجر الاسلام ـ ان النتيجة الطبيعية لوجهة النظر هذه التي اعلنها المرجئة . ان خلفاء بني امية ـ مؤمنون ـ مهما ارتكبوا من الكبائر . كما ان اعداءهم كذلك . ومن نتائج ذلك ايضا انهم لا يوافقون الخوارج على محاربتهم للامويين والاطاحة بهم . وفي هذا الرأى ـ رأى الارجاء ـ تأييد للدولة الاموية . وان كان تأييدا سلبيا . ولكن الدكتور ضياء الدين الريس ـ في كتابه «النظريات السياسية الإسلامية» يعترض بشدة على رأى الاستاذ احمد امين في تأييد المرجئة للدولة الاموية . ويرى انه لم يأت باى دليل قاطع في صورة نص او وثيقة او واقعة تاريخية يثبت بها دعواه . ويقول ان حقيقة مذهب الارجاء تدل دلالة قاطعة على ان المذهب لم يكن ينظر الى احداث السياسة الجارية في عصره . ولم يكن يقصد ان يبرر سياسة الحكومة القائمة .

وعندى ان الدكتور الريس قد جانبه الصواب في قوله : ان المذهب لم يكن ينظر الى احداث السياسة الجارية . كما جانبه الصواب في نفيه استنتاج الاستاذ احمد امين بالفائدة التي عادت على بني امية من الموقف الفكرى الذى اتخذه المرجئة .. وتحول تلقائيا الى تأييد سياسي .

اما بخصوص موقف المرجئة من الاحداث السياسية المعاصرة لهم . فان ارتباطهم بها لا يحتاج الى دليل او وثيقة . فقد كان العصر كله مشتعلا بالصراعات السياسية والمذهبية والدينية . ولم يكن من السهل في مثل هذا المناخ الفصل بين النزعات الفكرية ـ حتى لو كانت مجردة ـ وبين احداث السياسة ومشاكلها . ولم تكن الدولة الاموية لتغمض عينيها عن مثل هذه التيارات الفكرية . فاذا رأت فيها تأييدا ـ ولو سلبيا ـ فانها تستثمره لحسابها وتوظفه لتدعيم موقفها . ولا شك ان الدولة الاموية قد اغتبطت لفكرة الفصل بين الايمان والعمل التي نادى بها المرجئة . وهو ما يذهب اليه الدكتور محمد عمارة في كتابه (تيارات الفكر الاسلامي) . على النحو التالي : اذا كانت اعمال الدولة لا تصلح نموذجا مثاليا لقيم الدين . فلا يجب ان تتخذ دليلا على افتقار خلفائها وامرائها وولاتها الى «الايمان» .. لانه لا يعدو ان يكون ـ عند المرجئة ـ تصديقا قلبيا لا تضر معه معصية مهما كبرت . كما هو الحال في الكفر اذ لا تنفع معه طاعة .. وعليه يجب «ارجاء» الحكم على العقائد الى البارىء جل وعلا في يوم القيامة . فتيار الارجاء استهدف اذن ابعاد شبح التكفير والادانة الدينية عن اولئك الذين قلبوا نظام الحكم الاسلامي . وبدلوا فلسفته من شورى واختيار . الى وراثة في ملك عضود .

واذا كان ملوك بني امية قد استفادوا من فكر الارجاء ـ الا ان المرجئة لم يستسلموا لهذا الاستغلال الانتهازى لفكرهم . وانما شاركوا في تغذية روح المعارضة التي انتشرت في المجتمع الاسلامي احتجاجا على مظالم الامويين . ويدلنا الدكتور علي سامي النشار على البذور الاولى التي تلقاها الفكر الاسلامي عن المرجئة . فنرى انها نشأت في بيت من بيوت النبوة . وهو بيت الامام محمد (ابن الحنفية) ابن علي بن ابي طالب المتوفى سنة ٨١ هـ . والذى اقام اول مدرسة فكرية في تاريخ الاسلام . وهي المدرسة التي تخرج فيها ابناه الامامان : ابوهاشم (عبدالله) المتوفى سنة ٩٨هـ . والحسن المتوفى سنة ١٠١هـ . وقد شاء القدر ان يكون اولهما هو المؤسس الاول لفكر الاعتزال . وعلى يدى هذا الامام نشأ اول رائد لطائفة المعتزلة : واصل بن عطاء . اما الابن الثاني ـ الحسن ـ فهو اول مؤسس لفكر الارجاء . باعتراف مؤرخي الفرق والمقالات . ومنهم القاضي المعتزلي عبدالجبار الذى يقول عن هذا الابن (الحسن) انه لم يكن مخالفا لابيه ولاخيه الا في شيء من «الارجاء» اظهره .. وانه كتب اول كتاب في العقائد ومن تلامذته غيلان بن مسلم الدمشقي الذى حمل عنه الارجاء في الشام . كما ان الامام ابا حنيفة قد تاثر به . وانه لم يقابله ولم يتتلمذ عليه ولكن نفذ ارجاء الحسن الى ابي حنيفة ورده كما هو ..

أبو حنيفة مرجئا

معنى ذلك ان فكر المرجئة نشأ ـ كالاعتزال ـ في احد بيوت النبوة وانهم وضعوا اول كتاب في العقائد في الاسلام .. وان رأس الارجاء هو احد فروع العترة النبوية وان احد ائمة فقهاء اهل السنة ـ ابا حنيفة ـ كان مرجئا . باعتراف صاحب «الملل والنحل» الامام الشهرستاني الذى يسعى جاهدا لنفي هذه «التهمة» عنه فيقول :

ولعمرى لقد كان يقال لابي حنيفة واصحابه «مرجئة» . ولعل السبب فيه انه لما كان يقول ـ اى ابوحنيفة ـ الايمان التصديق بالقلب . وهو لا يزيد ولا ينقص . ظنوا انه يؤخر العمل . والرجل مع تخرجه في العمل كيف يفتي بترك العمل ! ثم يحاول الشهرستاني ان ينفي عن ابي حنيفة وصمة «الارجاء» التي تفصل بين الايمان والعمل . ويبرر نسبة ابي حنيفة الى الارجاء بانه كان يخالف القدرية والمعتزلة الذين ظهروا في الصدر الاول . وكان المعتزلة يلقبون كل من خالفهم في القدر «مرجئيا» وكذلك الخوارج . فلا بد ان اللقب انما لزمه من فريقي المعتزلة والخوارج .

ولكن تبريرات الشهرستاني لا تقوى على نفي الارجاء عن ابي حنيفة . لان مؤرخا آخر مشهورا بالدقة والضبط ـ هو الامام ابوالحسن الاشعرى ـ نسب الفرقة التاسعة عن فرق المرجئة وهي المسماة بالحنفية الى اتباع ابي حنيفة النعمان الذين كانوا يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والاقرار بالله . والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء به من عند الله في الجملة دون التفسير .

فلماذا هذا القلق من نسبة ابي حنيفة الى الارجاء ؟ ولماذا يعمل مؤرخو العقائد على تبرئته من الانتماء الى جماعة المرجئة ؟

التحلل من التكاليف

الواقع ان فقهاء اهل السنة شعروا بالخطر الذى ينطوى عليه كلام المرجئة في تقييم الايمان . والتقليل من شأن العمل والقيام بالفروض . ورأوا في ذلك تشجيعا للعامة على التحلل من التكاليف . والتخفف من الالتزام باوامر الدين ونواهيه .

وهل الدين الا تكاليف وطاعات واعمال ! وكان هذا التخوف هو مصدر تشككهم في الفكر المرجئة التي «ترجيء» العمل وتضعه في المنزلة الثانية . واذا كان العلماء يفهمون اقوال المرجئة فهما دقيقا . ولا يرون فيها ضيرا على التكاليف الدينية . لان الايمان يستتبع بالضرورة تنفيذ اوامر الدين وتعاليمه . ولكن ليس كل الناس علماء .. ولا فلاسفة .. ولعل هذا هو السبب في عدم انتشار فكر الارجاء او شيوعه بين الجماهير . فالعلماء الحريصون على اركان الدين تشككوا فيه . ونفروا منه الناس فانفضوا من حوله . ولم يقبلوا عليه .. وكانت النتيجة اندثار هذه الفرقة الإسلامية . التي حاولت ان تتعب دور حمامة السلام بين الصقور الكاسرة . فجرفتها «الرياح العاتية» . وحاولت ان توفق بين جميع الفرق المتناحرة فلفظها الجميع .. ولم يعد لها وجود الا في بطون الكتب .

عالماشي !

كلما تذكرت ان الحكومة وافقت على مد العمل بقانون الطوارىء لثلاث سنوات اخرى . تذكرت احدى مكالماتي التليفونية من بيتي الى جريدة « الوفد » ودخل معي في الخط صوت يقول : حط السماعة . ولغيظي من « ديمقراطية » التصنت . قلت له : حط انت السماعة واربط جزمتك الميرى .. واكملت المكالمة ولم يقاطعني ربع ساعة . فتاكدت انه كان « ملخوما » في ربط جزمته الميرى . لانها برقبة !

عبد النبي عبد الباري

الوفد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ - ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة ـ او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء